تصميم اسرائيل حكومة وشعبا على رفض اقامة دولة فلسطينية

القدس — من سليم نجار مراسل « الانباء » البرلماني — قررت الكنيست بأغلبية ساحقة عدم الدخول في أية مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية لتحقيق السلام في الشرق الاوسط • ونص القرار الذي حاز على ثقة ٩٢ صوتا مقابل «٤» أربعة ، وامتناع ٦ نواب عن التصويت على أن المنظمة المسماة بمنظمة التحرير الفلسطينية تستهدف ابادة دولة اسرائيل وأن قتل النساء والاطفال والقيام بعمليات ارهابية ضد مواطنين عزل هي جزء من ايديولوجية هذه المنظمة والتي تسعى الى تحقيقها فعلا •

كما نص قرار آخر حاز على ثقة أكثرية أعضاء الكنيست على أن اسرائيل سوف لا تجري أية محادثات في أي اطار مع منظمة التحرير •

وقد خرجت الكنيست بهذين القرارين في ختام النقاش السياسي الذي اجرته امس في جلسة استثنائية بناء على دعوة الحكومة تضمن بيانا قدمه السيد موشيه ديان وزير الخارجية تلاه نقاش استمر اكثر من خمس ساعات قام باجماله السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء •

واوضح وزير الخارجية في مستهل بيانه بانه لا ينوي تقديم عرض تامل للمواضيع السياسية بل سيركز على الموضوع الواحد والمهم في سياسة اسرائيل الخارجية وهو المفاوضات لتحقيق السلام •

وحلل السيد ديان مواقف كل من الدول العربية والولايات المتحدة واسرائيل ازاء العوامل المركبة لموضوع السلام وماهيته والطرق المؤدية لتحقيقه وموضوع منظمة التحرير والبرامج ومقترحات السلام التي سيحملها معه الى واشنطن بعد اسبوعين عندما ستجري محادثات الجوار بواسطة وزير الخارجية الاميركية مع وزراء خارجية دول المنطقة

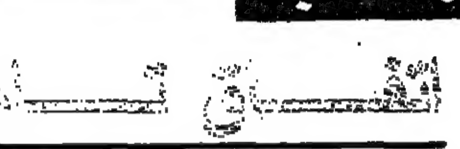
تقدم مساعي السلام

واوضح السيد ديان ان مساعي

البقية على ص ٨ ع ٣

افتتاح السنة الدراسية الجديدة

بصورة منتظمة في جميع ارجاء البلاد ..



القدس — من اميل خزعل — بدات السنة الدراسية الجديدة امس بصورة منتظمة في جميع ارجاء البلاد • وقد افتتحت جميع المؤسسات التعليمية وعددها ٥٧٠ مؤسسة باستثناء مدارس معدودة في اماكن مختلفة في البلاد ، بدون اية عراقيل او تشويشات • وقد جاء حوالي مليون طالب و٦٠ الف معلم للمرة الاولى او عادوا الى مؤسساتهم في ختام العطلة الصيفية •

وقد اضفى وزير المعارف والثقافة السيد زبولون هامر صبغة رسمية واحتفالية على يوم افتتاح السنة الدراسية بدعوته لاول مرة رئيس الدولة البروفيسور افرايم كتسير للقيام بجولة في مؤسسات التعليم في هذا اليوم •

فقد قام امس رئيس الدولة يرافقه السيد زبولون هامر وزير المعارف والثقافة بجولة في عدد من المدارس في القدس بمناسبة بدء السنة الدراسية الجديدة حيث استمعا الى شرح عن سير الدراسة في مدارس المدينة العبرية والعربية من مدير قسم المعارف البلدي السيد شيفتن ، الذي ذكر أن عدد الطلاب في القدس

البقية على ص ٨ ع ٣

الرئيس الصومالي يحادث السادات حول الوضع في أفريقيا الشرقية

القاهرة — رويتر — ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط الرسمية ان الرئيس الصومالي محمد سياد بري بدا مباحثات مع الرئيس انور السادات حول الوضع في افريقيا الشرقية واثيوبيا وقد وصل الرئيس بري الى هنا بعد زيارة لموسكو استغرقت يومين وفشلت كما يبدو في حل خلافاته مع الكرملين بشأن النزاع في قرن افريقيا •

انتخاب مطرانين مارونيين

تم مؤخرا في مجمع السنودس الماروني اللبناني المنعقد في مقر الكرسي البطريركي الماروني في بكركي في لبنان انتخاب اثنين من الاساقفة المارونيين لرتبة مطران من بين المرشحين لهذه الرتبة وهما الاسقف جورج اسكندر مطرانا على زحله والبقاع ، والاسقف جورج صابر من كبار الرهبانية المارونية اللبنانية نائبا بطريركيا •

وسلتم سيامتهما في وقت لاحق •

فرنسا تتخلى عن خطط تزويد الصومال بالاسلحة

باريس — رويتر — قال مسؤولون فرنسيون امس ان فرنسا تخلت عن تزويد الصومال بالاسلحة بسبب القتال بين القوات المدعومة من الصومال وبين القوات الاثيوبية المدافعة عن صحراء اوغادين •

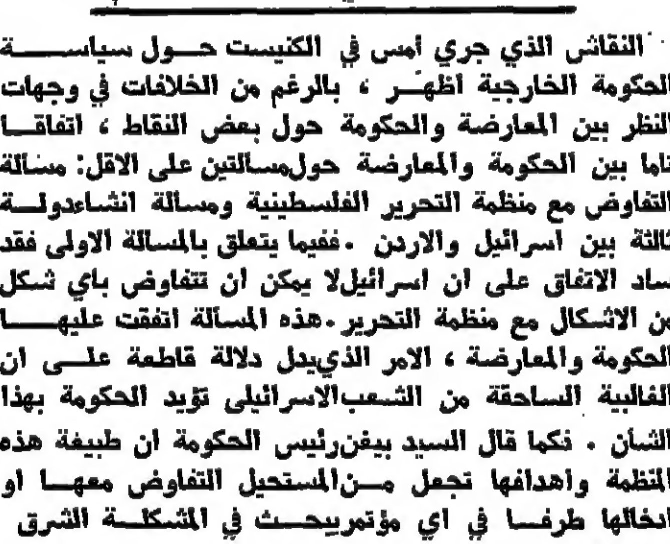
وكانت فرنسا قد وافقت على تزويد الصومال بعشرة بالمئة من احتياجاته من الاسلحة • وقال المسؤولون ان الولايات المتحدة تنتهج ايضا سياسة الانتظار والترقب بشأن موضوع شحنات الاسلحة الى الصومال بسبب استمرار معركة اوغادين •







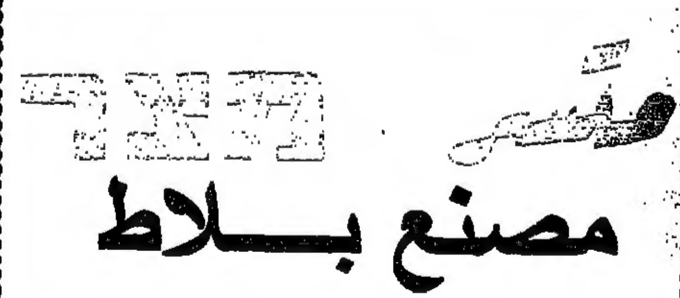
كلمة الأنباء

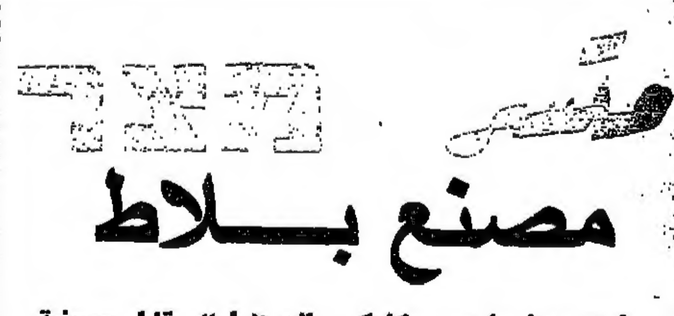


النقاش الذي جرى أمس في الكنيست حول سياسة الحكومة الخارجية اظهر ، بالرغم من الخلافات في وجهات النظر بين المعارضة والحكومة حول بعض النقاط ، اتفاقا تاما بين الحكومة والمعارضة حول مسالتين على الاقل: مسالة التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ومسالة انشاء دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن • ففيما يتعلق بالمسالة الاولى فقد ساد الاتفاق على ان اسرائيل لا يمكن ان تتفاوض باي شكل من الاشكال مع منظمة التحرير • هذه المسألة اتفقت عليها الحكومة والمعارضة ، الامر الذي يدل دلالة قاطعة على ان الغالبية الساحقة من الشعب الاسرائيلي تؤيد الحكومة بهذا الشأن • فكما قال السيد بيغن رئيس الحكومة ان طبيعة هذه المنظمة واهدافها تجعل من المستحيل التفاوض معها او ادخالها طرفا في اي مؤتمر يبحث في المشكلة الشرق اوسطية •

اما بخصوص مسالة الدولة الثالثة فجميع الاحزاب الرئيسية في الكنيست متفقة على ان اقامة دولة كهذه تهدد امن اسرائيل وكيانها بالاضافة الى ان هذا الامر يشكل تهديدا خطيرا على السلام في الشرق الاوسط •

هذا الموقف الموحد في اسرائيل يجب على الدول العربية المعنية ان تدركه تمام الادراك اذا ارادت السير في طريق السلام • فالاصرار على اشراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف معناه عرقلة الجهود المبذولة في سبيل تحقيق السلام في هذا الجزء من العالم •







الأنباء

صحيفة يومية سياسية

٨ صفحات — ١٣٠ اغورة

القدس — الجمعة ٢ ايلول ١٩٧٧ م الموافق ١٩ رمضان ١٣٩٧ هـ العدد ٢٧١٠ — السنة التاسعة

אל-אנבא, עתון יומי המחיר 130 אג׳

AL-ANBA DAILY — JERUSALEM FRI. 2 SEPTEMBER 1977 VOL. IX NO. 2710

استعداد المسلحين الفلسطينيين للانسحاب من جنوب لبنان

المنطقة لم تقرب تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاق شتورا

بيروت — رويتر — اعلن زعيم فلسطيني اثر مقابلته للرئيس الياس سركيس هنا امس استعداد منظمة التحرير الفلسطينية لتنفيذ المرحلة الثالثة لاتفاق شتورا وهي تتعلق بانهاء القتال في جنوب لبنان •

وصرح السيد صلاح خلف « ابو اياد » احد كبار زعماء حركة « فتح » بعد مقابلته للرئيس اللبناني بان امر التنفيذ في الجنوب متروك للرئيس عندما يرى ذلك مناسبا وانه أبلغ الرئيس سركيس التزام الفلسطينيين الكامل بما اتفق عليه •

وردا على سؤال عن موعد التنفيذ قال ان ذلك أمر تقرره الدولة اللبنانية وهناك اتصالات دولية حتى يكون التنفيذ كاملا • وقال ان هناك اجراءات متفقا عليها مع الدولة ستنفذ ونحن كما قلت مستعدون لخطوات كثيرة عملية ومريحة بالنسبة الى الجنوب •

وكان اتفاق شتورا قد عقد في شهر تموز الماضي بين لبنان وسوريا والمنظمة لوضع اتفاق القاهرة عام ١٩٦٩ موضع التنفيذ من حيث تنظيم الوجود الفلسطيني في لبنان •

وتم تنفيذ مرحلتين من الاتفاق تتعلقان بسحب الاسلحة الثقيلة من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ومنع تجول المسلحين وهم يحملون السلاح وتكليف الكفاح المسلح الفلسطيني — وهو بمثابة الشرطة العسكرية — بحفظ النظام داخل المخيمات ووضع مخافر قوى امن داخلي لبناني عند مداخل المخيمات •

اما المرحلة الثالثة فتقضي بانسحاب المسلحين من قرى جنوب لبنان الى منطقة العرقوب في الجنوب الشرقي وفقا لما يقضي به اتفاق القاهرة وارسال قوة لبنانية للفصل بين المتقاتلين في الجنوب •

وكان القتال في لبنان قد انتهى في شهر تشرين الثاني الماضي عندما فصلت قوة الردع العربية بين المتحاربين الا انه استمر في الجنوب بين اليمينيين وتحالف اليسار اللبناني والفلسطينيين •

فوز ساحق لحكومة ايان سميث في الانتخابات بروديسيا

سولزبوري — رويتر — حقق حزب الجبهة الروديسية الذي يتزعمه السيد ايان سميث رئيس الوزراء أمس هدفه وهو الحصول على اغلبية ثلثي الاصوات في البرلمان ويبدو انه متجه نحو الحصول على جميع المقاعد المخصصة للاقلية البيضاء الخمسين •

وقد خاض السيد سميث الانتخابات سعيا وراء تفويض للوصول الى اتفاق دستوري مع الزعماء السود اذا ما فشلت التسوية الاميركية — البريطانية

وعقد السيد سميث محادثات استغرقت ثلاث ساعات ونصف الساعة مع الدكتور ديفيد اوين وزير الخارجية البريطانية والسيد اندرو يونغ المبعوث الاميركي اللذين وصلا الى سولزبوري أمس لعرض مقترحات التسوية على رئيس الوزراء الروديسي •

تقدم ملموس في المدارس الاعدادية والثانوية في الوسط العربي

القدس — من اميل خزعل — صرح السيد علي حيدر نائب مدير المعارف العربية انه طرا في العام الدراسي الجديد تقدم ملموس على المدارس الاعدادية والثانوية في الوسط العربي ، حيث تم فتح عدد من المدارس الجديدة واستيعاب معلمين من خريجي الجامعات في التعليم

وقال السيد حيدر انه تم هذا العام فتح مدرستين اعداديتين في كفر قاسم وكفرمندا • كما تم فتح مدرسة ثانوية في عرب الهزيل في النقب وبذلك يكون عدد المدارس الثانوية هناك ثلاث مدارس اذ تم فتح مدرستين ثانويتين في كفيفة ابو ربيعة وتل السبع في السنوات الماضية • كما تم فصل المدرسة الشاملة في كفر قاسم عن المدرسة الابتدائية •

واضاف السيد حيدر ان دائرته بدأت تشجع التعليم المهني في المدارس العربية حيث افتتح فرع للكهرباء في مدرسة كفر ياسيف الثانوية • وتتجه النية لاقامة مدرسة ثانوية مهنية كاملة في هذه القرية • ويجري التحضير لتعليم ميكانيكية السيارات في مدرسة سخنين •

وقد افتتح في ثانوية شفا عمرو فرع خاص لتعليم فن التمريض •

وقال السيد حيدر انه في العام الدراسي الجديد تم زيادة الفروع العلمية في المدارس الثانوية العربية

البقية على ص ٨ ع ٥

خلو الكويت من مرض الكوليرا

الكويت — رويتر — اعلن السيد عبد الرحمن العوضي وزير الصحة العامة الكويتي أمس من انه ليس في الكويت اية اصابة بمرض الكوليرا وقال ان الاصابة التي ذكرتها الانباء أمس الاول كانت شخصا مسافرا اقبل من بلد مجاور وقد احتجز وعزل عند وصوله الى المطار هنا •

واضاف قوله أن انباء اشارت الى وقوع اصابات كوليرا في بلدان عربية مجاورة للكويت ولكن ليس هنالك من خطر بان ينتشر المرض في الكويت لان السلطات الصحية مستعدة لابقائه خارج البلاد • ولم يذكر اسماء البلدان التي ذكر أن الكوليرا ظهرت فيها • وسوريا هي البلد الوحيد في الشرق الاوسط الذي اعلن وجود اصابات بالكوليرا فيه • وتحدثت انباء رسمية عن وقوع مئات عدة من الاصابات ووفاة ما لا يقل عن ٤٦ شخصا •

حملة تلقيح واسعة النطاق ضد الكوليرا تجري في مصر

القاهرة — رويتر — ذكرت صحيفة « الاهرام » شبه الرسمية أمس بان الحكومة المصرية قد امرت بحملة تلقيح واسعة النطاق ضد وباء الكوليرا وذلك كاجراء وقائي لان المرض ظهر في بعض البلدان العربية المجاورة •

قلق حلف الأطلسي من تدفق الاسلحة السوفياتية على ليبيا

لندن — الوكالات — ذكرت صحيفة « ديلي تلغراف » اللندنية أمس ان الخبراء العسكريين لحلف شمال الاطلسي يعتريهم قلق بالغ من كميات الاسلحة الضخمة التي تتدفق على ليبيا من الاتحاد السوفياتي •

ويقول مراسل الصحيفة العسكري انه توجد الان في ليبيا بعثة عسكرية سوفياتية كبيرة لغرض تدريب القوات على استعمال الدبابات السوفياتية الحديثة من طراز تي ٦٢ •

البقية على ص ٨ ع ٦

البرتغال لن تعدل عن قرار فتح سفارة في اسرائيل

لشبونا — الوكالات — قال الناطق بلسان وزارة الخارجية البرتغالية امس أن قرار بلاده انشاء علاقات دبلوماسية مع اسرائيل لن يتغير نتيجة ضغوط •

وكان الناطق يرد على اسئلة صحفيين حول بيان السفارة الليبية في لشبونا القائل بان القرار البرتغالي هو « عمل عدائي » ضد الدول العربية •

وجاء في بيان وزارة خارجية البرتغال « ان قرار اقامة علاقات مع اسرائيل ورفع القنصلية البرتغالية في اسرائيل الى درجة سفارة لن يعدل ولن يتاثر نتيجة لضغوط » •

بيغن يشيد بتفاني واخلاص المواطنين الدروز

القدس — من سليم نجار مراسل « الانباء » البرلماني — اعرب السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء عن تقديره وتقدير الدولة لابناء الطائفة الدرزية وقال اننا نقدر تفاني واخلاص الدروز للدولة ووعد السيد بيغن ببحث طلب ربط القرى الدرزية في هضبة الجولان بشركة الكهرباء القطرية والاعلان عن اعفاء المسجونين الدروز بمناسبة احتفالات عيد الاستقلال الثلاثين للدولة •

وكان رئيس الوزراء قد استقبل امس في مكتبه بالكنيست وفدا يمثل رؤساء ووجهاء الطائفة الدرزية في اسرائيل وهضبة الجولان الذين رفعوا له تحيات ابناء الطائفة بمناسبة تسلمه منصب رئيس الحكومة •

وقدم الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة والسيد سليمان كنج ابو صالح زعيم الدروز في هضبة الجولان سلسلة من المطالب تتعلق بتحسين ورفع مستوى القرى الدرزية ووعد السيد بيغن النظر في هذه المطالب •

تفجير ذري سوفياتي

فينا — الوكالات — اعلنت معاهد انواء جوية مختلفة في العالم ان الاتحاد السوفياتي قام بتفجير ذري تحت الارض •

واعلن معهد الانواء الجوية في فينا انه سجل فجر امس تفجيرا ذريا سوفياتيا في شبه جزيرة نوفيازمليا •

نواب الكنيست الدروز يؤيدون تعليم التراث الدرزي في المدارس الدرزية

القدس — لمراسلنا البرلماني — اعرب نواب الكنيست الدروز عن تأييدهم لتعليم موضوع التراث الدرزي في المدارس الدرزية • وقد جاء هذا التأييد في الاجتماع الذي تم امس بين عضوي الكنيست الدرزيين السيدين امل نصر الدين وزيدان عطشه مع وزير المعارف والثقافة السيد زبولون هامر •

ويفيد مراسلنا ان اوساطا درزية واسعة وخاصة من المثقفين والشباب قد اعربت عن استيائها لقرار الرئاسة الروحية للطائفة الدرزية بمعارضته تعليم التراث الدرزي ودعت رجال الدين لعدم التدخل في البرامج الدراسية التي لا تتعلق بالديانة الدرزية •

وصرح السيد سلمان فلاح رئيس لجنة المعارف والثقافة للدروز بان وزارة المعارف لن تقوم بتدريس الديانة الدرزية او التراث الديني الدرزي في المدارس بدون الموافقة والتنسيق التام مع الرئاسة الروحية •

وذكر السيد فلاح انه في الاجتماع الذي عقد امس بينه وبين اعضاء الرئاسة الروحية والقضاة الدروز ومدير المحاكم الدرزية اتفق على تشكيل لجنة من الطرفين للبت في الموضوع نهائيا •

مفاوضات لمنع ازدواج الضريبة بين اسرائيل وجنوب افريقيا

القدس — وصل الى البلاد امس وفد برئاسة المسؤول عن مدخولات الدولة في جنوب افريقيا السيد هـ. مان درفات لاجراء محادثات مع مديرية ايرادات الدولة ودائرة ضريبة الدخل في اسرائيل من اجل اعداد اتفاقية لمنع ازدواج الضريبة بين البلدين •

روسيا تزود أثيوبيا بكميات كبيرة من الاسلحة

بيروت — رويتر — قالت اوساط دبلوماسية هنا أمس ان الاتحاد السوفياتي سيزود حكام اثيوبيا العسكريين بما مجموعه ٨٤ طائرة مقاتلة متطورة من نوع ميغ ٢١ وشحنات كبيرة من الدبابات والصواريخ بموجب صفقة اسلحة سرية تبلغ قيمتها ٢٨٥ مليون دولار •



مـاذا جـرى يـا قـوم !! ؟؟

الذي حدث في مطلع هـذا الاسبوع من عودة الاحتكام الى الحجر والزجاجة الفارغـة والسكين في مدينة نابلس بين اخوة وانتقاء من مدينة واحدة وشعب واحد يربط الواحدمنهم بالاخر الف رابطة ورابطة .

نجيء هذه الاعمال بسهولة مجرد حلقة في سلسلة طويلة من الحوادث المفتعلة والمترابطـة بعضها ببعض بين المواطنين لابعادهم عن الاساليـب الديمقراطية السليمة في الحوار والمناقشة والاقناع ، ان المواطن العادي الذي يرفض اشد الرفض ويستنكر اشد الاستنكار التصادم والاقتتال ورفـع الحجارة والزجاجات الفارغة في وجه الاخوة والمواطنين مهما كانت ميولهم وأراؤهم طالما ان هذه الميول والاراء في محصلتها النهائية ، تهدف كما يهدف سائر افراد الشعب الفلسطيني في اخر التشوط الى تحقيـق الديمقراطية والعدل والعمل المستمر البناء .

انه وعلى مر عشـرات السنين وفي النصف الثاني من القرن العشرين كانت الدلائل تشير الى أن المواطنين بكافة فئاتهم قد ابتعدوا عن اساليب العنف او انهم بصدد الابتعاد عنها بعد ان انتهت نـوازع الشر المستوردة والتناقضات المقصودة التي بنها الاستعمار البريطاني وعمل على تنمينها ورعايتها عبر سنوات كثيرة من المنطلق الذي اعلنه وهو « فرق تسد »

اما الان فان كثيرا مـن التساؤلات المصحوبة بالدهشة والاستغراب تصل الى حـد اتهام كل الاطراف المشتركة في استمرار التناقض او زيادته .

اخيرا كانت الظروف غير طبيعية التي نعيشها ويعيشها كل مواطن ومن المفروض على كل الاطراف مهما كانت ميولها او انتماءاتها ان تبدي كثيرا من ضبط الاعصاب وتهدئة النفوس لدستور مسيرة الشعب الواحد الى غاياته الكبيرة .

أن الشعب الفلسطيني الذي لم يخلو بعد من العقـلاء والمتفهمين الذين يزيد عليهم العبء يوما بعد يوم ـ ولكن هذا قدرهم ـ عليهم ان يقوموا بتصفية الاجواء وافهام الذين لا يريدون تقدير الظروف ومـدى الخسارة التي ستلحق بكـل الفئات من جراء الاقتتـال والتناحر كما جرى في نابلس ومن قبلها قباطية ودورا .

انها دعوة للاحتكام الـى العقل وتقدير الظروف .

والله الموفق

محمد عميرة

توسـيع شـبكة الصفـوف الثالثـة في دار المعلمين والمعلمات العربية بحيفا

حيفا ـ من شفيق منصور ـ صرح الاستاذ نجيب نبواني مدير دار المعلميـن والمعلمات العربية في حيفا بان الدار تسعى لتوسيع شبكة الصفوف الثالثة في الدار على ضوء النجاح الكبير الذي تحقق في السنة الدراسية الماضية .

وقال أن الكثيرين من خريجي الدار في السنوات الماضية والذين يمارسون مهنة التعليم قد انضموا هذا العام الى الصف الثالث في الدار ليحصلوا على شهادة معلم مؤهل كبير .

واضاف أن السنة الدراسية في الدار قد بدأت امس بدون ابة عراقيـل او عقبات وقال انها تضم هذا العام عشرة صفوف اول وثاني وصفين ثالث وعدد الطلاب ٤٢٠ طالبا وطالبة من ٧٥ قرية عربية ومن اورشليم القدس وهضبة الجولان منهم ١٦٠ سنة اولى في حين وصل عدد اعضاء الهيئة التدريسية الى ٥٠ معلما .

وذكر السيد نبواني انه سيعمل على توسيع المركز التربوي وتطوير نشاطات المجلس الارشادي في الدار .

مرشحون لملء وظائف شاغـرة في الضفـة

رام الله ـ من محمد عميـرة ـ عقدت لجنة انتقاء الموظفين جلسـة لانتقاء مرشدات اجتماعيات لاشغـال الشواغر في مراكز الويـة الضفـة الغربية .

وعلم أن الاوانس والسادة التالية اسماؤهم قد رشحوا لملء الوظائـف الشاغرة وجميعهم من حملة الشهادات الجامعية العليا ضمن اختصاصـات الشئون الاجتماعية وهم :

خضر عواد ، نائلة بركات ، ريمـا ابو شريفة ، خميس حشاش ، سعاد مصطفى ، عبسى سماوه ، فاتنـة الصيفي ، غالية المصري .

عشرات الآف المسلمين يتـوافدون الى المسجد الاقصى

لتـأديـة صـلاة الجمعـة قبـل الاخـيرة مـن رمضـان

القدس ـ من فؤاد جبر ـ يتوجـه منذ ساعات الصباح الباكر اليوم عشرات الالاف من المسلمين من سائر انحاء البلاد الى المسجد الاقصى المبـارك لتأدية صلاة الجمعة قبل الاخيرة من شهر رمضان المبارك .

ووصل المدينة المقدسة مساء امس اعداد كبيرة من المواطنين لقضاء ليلة الجمعة في القدس وتادية صلاة التراويح في الحرم الشريف .

وقد اتخذت دائرة الاوقاف الاسلامية كافة الاستعدادات بغية المحافظة على النظام خلال تواجد هذه الحشـود الكبيرة من المسلمين في باحات الحرم الشريف ، فاعدت بالتعاون مع ثانوية الاقصى فريقا من المرشدين لتوفيـر النظام .

وردا على سؤال لمندوبنا قال الناطق بلسان شرطة القدس ان الشرطة قررت تعزيز قواتها وتشكيل فرق خاصـة للمحافظة على النظام في البلدة القديمة وتنظيم حركة السير في الشـوارع الرئيسية .

ومن جهة اخرى اصدر السيد حسن طهبوب مدير اوقاف القدس بيانا جـاء فيه انه لوحظ في الايام الاولى من شهر رمضان المبارك قدوم المصليات الـى المسجد الاقصى المبارك وهن على غير ما أمر الله به من الاحتشام دون تقدير لقدسية هذا المكان الذي بارك اللـه حوله وعليه فان دائرة الاوقاف ستمنع كل امراة من الدخول الى المسجـد الاقصى سواء كان ذلك للزيـارة او الصلاة اذا قدمت بدون احتشام فـي شهر رمضان وغير رمضان .

واوضح البيان ان الاحتشام يقصد به أن يكون جسم المراة مستورا بلبس جلباب واسع فضفاض ، ولا مانع من أن ترتدي الفتاة البنطال الفضفـاض وعليه فستان او جاكيت الى الركبة ، بالاضافة الى غطاء الراس .

ودعا المواطنين الى التعاون مـع دائرة الاوقاف وفريق المرشدين الذي نظمته بغية المحافظة على حرمة هـذا المسجد ومراعاة الاحتشام والنظـام والنظافة في ساحاته .

خلل بسيط حـدث في طائرة وزير المالية

مطار بن غوريون ـ عتيم ـ عادت الطائرة التي اقلت وزير المالية السيد سيمحا ارليخ امس الى الولايـات المتحدة ، الى مطار بن غوريون بعـد ان بقيت حوالي ٢٠ دقيقة في الجو ، وذلك عندما اكتشف الطيار خلـلا بسيطا . وقد اقلعت الطائرة ثانية من المطار في حوالي الساعة ال ١١ صباحا بعد أن تم اصلاح الخلل .

تعيين ٦ مفتشين جدد للمدارس الدرزية

حيفا ـ من يونيل دار ـ عينت وزارة المعارف والثقافة ستة مفتشين جـدد للمدارس الدرزية في البلاد .

وبعيد مراسلنا ان تعيين المفتشيـن الجدد جاء لسد حاجيات هذه المدارس الذي يزيد عددها على ثلاثين مدرسـة ويتعلم فيها قرابة ٢٠ الف طالب وطالبة وقد تم نقل معالجة شؤون المـدارس الدرزية من منطقة حيفا الى المنطقـة الشمالية وفي نطاق هذه التغييرات تم لقاء بين الرئيس الروحي للطائفـة الدرزية الشيخ أمين طريف وبين مدير المنطقة الشمالية في وزارة المعـارف والثقافة الدكتور يعقوب ليفي .

وصرح الدكتور ليفي اثناء مقابلـة المعارف ان وزارة المعارف والثقافـة ستبذل جهدها بغية رفع مستـوى التعليم في الوسط الدرزي وسـد حاجياته فيما يتعلق بغرف التـدريس وتاثيثها .

فحص الطلبات لرخص سيارات التاكسي

القدس ـ في اعقاب نشر الانظمـة الجديدة المتعلقة باعطاء رخص لسيارات التاكسي فقد اعربت منظمات سيارات التاكسي ، في بحث جرى امس مـع مراقب السير ، عن موافقتها علـى المساعدة في فحص الطلبات المقدمـة حسب هذه الانظمة .

وستعطي منظمات سيارات التاكسي لطالبي الحصول على مصادقات بانهم عملوا فعلا كسواق سيارات تاكسـي ، بعد ان يفحص عملهم في المحطات وفي اماكن العمل التي عملوا فيها .

وقد جاءت المساعدة التي طلبت من منظمات سيارات التاكسي في اعقـاب الصعوبات التي واجهت في الماضـي وزارة المواصلات في تاييد التصريحات والمستندات التي قدمها طالبو رخص لسيارات التاكسي حول عملهم كسواق سيارات تاكسي كما تتطلب الانظمة .

وبالاضافة الى الفحوص التي ستقوم بها منظمات سيارات التاكسي ومراقب السير ولجنة الاعتراضات فان وزارة المواصلات ستستخدم عنـد الضرورة مكاتب تحقيقات من اجل فحص الطلبات والمصادقة عليها .

المحامي حسين الشيوخي ضيف برنامـج « على ذوقـي »

برنامج «على ذوقي» يستضيف في الساعة الحادية عشرة من مساء الاحد الموافق ٤ـ٩ـ٧٧ وفي الساعة ١٢٫٢٤ من ظهيرة السبت الموافق ١٠ـ٩ـ٧٧ الاستاذ القانوني حسين الشيوخي الذي شغل مدة مناصب قضائية .

في خلال ساعة من الزمن سيسلط محرر البرنامج الاضواء على ما ضي ، حاضر ومستقبل ضيف البرنامج كمـا سيستعرض سرعة خاطره وذوقـه في مجالات الادب والفن .

كن عزيزي المستمع لبرامـج دار الاذاعة الاسرائيلية مع الاستاذ القانوني حسين الشيوخي لمدة ساعة كاملة من الزمن وحلق معه في اجواء القانون والسياسة ، الادب والاجتماع .

سرقة حاجيات ثمينة من كنيسـة بيافا

تل ابيب ـ «عتيم» ـ سرقت مـن الكنيسة الارثوذكسية بيافا ليلة الخميس الماضية حاجيات ثمينة . فقد اقتحـم مجهولون ابواب الكنيسة وسرقـوا كؤوسا وادوات دينية مختلفة مـن الذهب والفضة وسلالا وحاجيات اخرى ولم تقدر قيمة السرقة بعد غير انـه يعتقد بانها كبيرة . وتقوم الشرطـة بالتحقيق للقبض على اللصوص .

يقتـل شقيقتـه بحجـة الحفاظ على شرف العـائلة

غزة ـ من بسام الشوا ـ وقعت جريمة قتل بشعة صبـاح امس « الخميس » . فقد قام الشاب عوض خميس مراد ويبلغ من العمر ٢٥ عاما ويسكن بمعسكر الشاطيء بغزة بقتل شقيقته سيدة مراد البالغة من العمر ١٩ عاما وتسكن بمعسكر الشاطيء .

فقد استعمل هذا الشاب بجريمتـه موس كباس وحبل قصير طعنها عـدة طعنات بصدرها . وقام بذبحها بعـد ذلك وربط عنقها للتاكد من انها فارقت الحياة بالفعل .

وقام بعد ذلك بتسليم نفسه لشرطة الامن بغزة معترفا لهم بجريمته والتي ذكر اسبابها امام رجال الشرطة وهـي القتل من اجل الحفاظ على شـرف العائلة .

والجدير بالذكر ان هذا الشاب قام قبل هذه الجريمة وبتاريخ ٣٠ـ٦ـ٧٧ بمحاولة لقتل شقيقته المذكورة ولـم ينجح بقتلها رغم انها كانت موجودة بين يديه وقد اودع السجن من جراء محاولته الاولى . وقد افرج عنه بكفالة مالية من قبل المحكمة منذ مدة قصيرة .

لجنـة الآبـاء المركزية بعسفيا تطلـب ادخـال اصلاحات في مـدارس القريـة

حيفا ـ من شفيق منصور ـ توقفت الدراسة في المدارس الابتدائية للبنات في عسفيا امس لمدة نصف ساعة بناء على طلب لجنة الابـاء المركزية وذلك في اليوم الاول للسنة الدراسيـة الجديدة .

وصرح السـادة : فـؤاد سيف ، سعيد ركاب ، واحمد عزام اعضاء لجنة الاباء بان اللجنة ستعلن عن اضراب شامل في مدارس القرية في الثالث مـن الشهر القادم فيما اذا لم يتم حتـى ذلك الحين ادخال الاصلاحات المطلوبة في المدارس والتي امكن تلخيصها بما يلي :

● تنفيذ التوصيات التي توصلـت اليها لجنة التحقيق التي شكلتها وزارة المعارف والثقافة في حينه كما جاء فـي المنشور الذي اصدرته لجنة الابـاء المركزية في الاسبوع الماضي .

● زيادة العناية الصحية بالطلاب وخاصة طبيب اسنان وادخال مستشار تربوي واخر اجتماعي لتقديم المشورة اللازمة للمدارس .

● تحسين الاوضاع العامـة للمدارس ، كالمباني والساحات وغرف التدريس ووسائل التدريس مع حـل مشكلة الغرف الناقصة والاسراع فـي تشييد المدرسة الابتدائية والاعدادية .

● رفع مستوى تعليم حصـص الاشغال والرياضة والرسم والديـن وايجاد وسائل التدفئة والتهوية فـي جميع الصفوف المدرسية .

● العمل على ايجاد وسائط نقل لايصال الطلاب الى مدارسهم مـع ادخال يوم دراسي طويل للمدارس ووضعها تحت مراقبة مستمرة من قبل وزارة المعارف والثقافة حتى تتصلح الاوضاع . ومن جهة ثانية فقد صرح رئيس المجلس المحلي السيد غسان ابو ركن بان كافة التجهيزات الاساسيـة متوفرة في مدارس القرية وقال «هناك اشياء بسيطة يمكن تصفيتها مع مرور الزمن وهي لا تشكل عقبة امام سيـر التعليم المنتظم . واضاف ان الخدمات الصحية متوفرة للطلاب وان غرفة عيادة الاسنان قد زودت بالتجهيزات اللازمة وسيتم تعيين طبيب لاشغالها في المستقبل القريب . وفيما يتعلق بالابنية المدرسية ذكر رئيس المجلس بان هناك ثلاث غرف مستاجرة فقط . واضاف أن لـدى المجلس المحلي مشروعا لبناء عـدة غرف اضافية حتى يمكن الاستغناء في المستقبل عن الغرف المستاجرة ، واكد رئيس المجلس أن كافة الاصلاحـات المطلوبة يمكن تنفيذها اذا تم التعاون بين لجنة الاباء والهيئات التدريسيـة والمجلس المحلي ووزارة المعـارف والثقافة لما فيه فائدة الطلاب . ومـن جهة اخرى اكد مسـؤول في وزارة المعارف والثقافة ان طلبات لجنة الاباء التي تتعلق بالوزارة هي الان قيـد الدرس وان هناك رغبة صادقـة للاستجابة الى كافة الطلبات المعقولة التي لا تتنافى مع سياسة الـوزارة وبرامجها التعليمية .

احتجـاج على نقـل ابناء مخيمات اللاجئين في عسـكر وبلاطـة

نابلس ـ من محمد عميرة ـ احتج ابناء مخيمات اللاجئين في عسكر وبلاطة صباح امس على قرار مدير التربيـة والتعليم القاضي بنقل ابنائهم مـن مدارس مدينة نابلس الى قرى مجاورة وقالوا في احتجاجهم ان هذا الاجراء غير سليم ويتناقض مع مصلحة الطلاب واولياء امورهم ويسبب الكثير مـن المتاعب الاقتصادية ومجابهة المشاكـل الناجمة من المواصلات .

وقد اعربت رئاسة وكالة الغـوث الدولية عن احتجاجها على هذا القرار ايضا .

زيادة بنسبة ٢٥ بالمئة في السياحـة منذ بداية السنـة

القدس ـ اعلن الناطـق بلسـان مكتب الاحصاء المركزي انه دخل البلاد في شهر اب الماضي ٩٤٫٨٠٠ سائـح مقابل ٧٧٫٩٠٠ سائح وصلوا البلاد في شهر اب ١٩٧٦ اي زيادة بنسبة ٢٢ بالمائة .

ووصل الى اسرائيل خلال الاشهر الثمانية الاولى من السنة الحاليـة ٦٧٤٫٥٠٠ سائح مقابل ٥٣٧٫٨٠٠ سائح وصلوا البلاد خلال الفترة نفسها مـن السنة الماضية ، اي زيادة بنسبة ٢٥ بالمائة .

حصل الاستاذ عبدالله عباس من قرية نحف على شهادة بكالوريوس ب.اي. في التربيـة وعـلم النفس والسياسة .

نشد على يـده ونتمنى لـه النجاح المطرد .

□●□

يصادف اليوم الجمعـة ٢ـ٩ـ٧٧ عيد الميلاد السابع للطفل

يعقوب البير حبشي

وبهذه المناسبة السعيـدة سيقيم والداه حفلة له ولاصدقاءه الاطفال . نتمنى له عيدا سعيدا وعقبـال ١٠٠ عام يا يعقوب .

□●□

قران مبـارك

نابلس ـ يحتفل بين الساعـة السابعة والتاسعة من مساء اليـوم الجمعة في قاعة منتزه الجندول بنابلس بعقد قران منذر الحاج سليم التيتي على كريمة محمد كامل جرار بحضور عدد من الاصدقاء والاهل .

بالرفاه والبنين والف مبروك .

أسعار الأسهم والعملة

■ ارتفع أمس الجدول العام لاسعار الاسهم بنسبة ١٫٨٤ بالمئة . وكانت التطورات في جداول الاسهم المختلفة كالتـالي :

	التغيير	السعر
الجدول العـام	١٫٨٤ +	١٧٦٫٤١
أمـوال وتامـين	١٫١٨ +	١٦٩٫٤٢
منها : بنوك تجارية	٠٫٠٣ +	١٥٤٫٧٤
بنـوك للرهنيـات	٦٫٧٥ +	٢٩٢٫٦٠
مؤسسات تمويل فرعية	٦٫٩٠ +	٢٢٠٫٢٧
شركات استثمار	٤٫٢٦ +	٢٠٣٫٢٨
صناعيـة	٢٫٢٨ +	١٥٢٫٨٠
تجارة وخدمات	٢٫٠٧ +	٢٨٤٫٨١
عقارات ، اعمار ، وتطوير (عـدا الحمضيات)	٢٫٧٥ +	٢٢٨٫٣٩

■ وقد كانت أسعار العملة في محـلات الصرافـة امس على النحو التالي :

	شراء	بيـع
الدينار الاردني	٢٢٫٩٥	٢٣٫٠٠
الجنيه الاسترليني	١٨٫٧٥	١٨٫٨٠
دولار شيك	١٠٫٨٠	١٠٫٨٢
دولار نقدي	١٠٫٩٢	١٠٫٩٣
مارك المـاني	٤٫٦٤٥	٤٫٦٥٥
فرنك سويسري	٤٫٣٨	٤٫٤٠
فرنك فرنسي	٢٫١٩٥	٢٫٢٠

■ محلات طاهـر العيساوي واولاده ـ البـيرة تلفون ٩٥٣٦٢٥ و ٩٥٣٦٠٧

٣٥٠٠ طالـب وطالبـة في ٨ مدارس في هضبة الجولان

حيفا ـ من شفيق منصور ـ افتتحت المدارس ابوابها امس في قري هضبة الجولان ووصل عددها هذا العام الى ٨ مدارس بما في ذلك المدارس الثانوية في قرية مسعده وهي موزعة كما يلي : ٣ مدارس في مجدل شمس ومدرسة في كـل من مسعدة ، بقعاثا ، عين قنيا ، وغجـر العلوية .

اما عدد اعضاء الهيئة التدريسية فقد وصل الى ١٤٥ معلما ومعلمة من بينهم ٢٠ معلما جديدا في حين وصل عـدد الطلاب والطالبات الى ٣٥٠٠ طالب وطالبة منهم ٢٤٠ طالبا و٦٠ طالبة في المدرسة الثانوية . .

وصرح الاستاذ اهارون زبيده مفتش المعارف في قرى هضبة الجولان بـان مدارس الهضبة قد ضمت من الناحيتين الادارية والتفتيشية الى اللـواء الشمالي في وزارة المعارف والثقافـة ومقره في الناصرة . . . اسوة بمدارس القرى الدرزية في شمالي البـلاد ، واعرب عن امله في أن تكلل السنـة الدراسية الجديدة بالنجاح بالنسبـة المعلمين والطلاب على حد سواء واكد انه سيعمل على ادخال نظام التعليم المهني في هضبة الجولان خاصة فـي فرعي الحدادة والنجارة ، اما بالنسبة للمشاكل والنواقص فقد اعرب عـن خشيته من حدوث مشكلة في تعليم اللغة العبرية في المدرسة الثانوية في مسعده

كما اشار الى وجود نقص في غرف التعليم في المدارس الابتدائية واكد انـه سيعمل لدى المسؤولين على تشييـد المزيد من الغرف المدرسية حتى يمكن الاستغناء عن الغرف المستاجرة .

بريد القراء

نداء للافراج عن شاب

عطوفة قائد الضفة الغربية المحترم
سعادة الحاكم العسكري بنابلس المحترم

انا المستدعي ممدوح صبح عبدالحق من نابلس اعمل وكيلا لجريدة «الانباء» منذ صدورها عام ١٩٦٨ ، وتعـتبر مهنة بيع الصحف والمجلات مصـدر رزقي الوحيد والثابت حيث اقوم باعالة أسرة مكونة من ثمانيـة أفراد بينهم طالب جامعي بالاضافة الى انني مصاب بعدة أمراض مزمنـة . ويوم الثلاثاء الماضي اصدرت المحكمـة العسكرية بنابلس حكما على ولـدي صبحي البالغ من العمر ١٦ عامـا بالسجن لمدة ثلاثة اشهر وغرامـة مقدارها خمسة الاف ليرة بتهمة رشق الحجارة مع العـلم أن السوابق القانونية قد حكمت بنفس التهمـة بغرامات لا تزيد على الف ليرة وربما خمسماية ليرة فقط .

لهذا ونظرا لمرضي وصغـر سن ولدي الذي يساعدني اناشد عطوفتكم وسعادتكم التدخل للافراج عن ولدي ليعود الى مساعدتي .

واقبلوا فائق الاحترام
المستدعي
ممدوح صبح عبد الحق

في لقاء: المحامي حسين الشيوخي

الحركة تعارض كل المعارضة ذهاب الفلسطينيين الى جنيف

لماذا كان توقيت الاعلان عن حركته الآن بالذات ؟



رغم الحصار الذي فرضه الاطباء على المحامي الفلسطيني حسين الشيوخي نتيجة اصابته بنوبة حادة ، رغم اوامر وتعليمات اطباء مستشفى هداسا بمنع زيارته حتى من قبل اقاربه الا للحظات قصيرة .. فقد استطعت ان اجرى مع المحامي الشيوخي هذه المقابلة السريعة للوقوف عن كثب على تفاصيل مبادرته وحركته الجديدة ، وان اوضح من خلال اجوبته بعض النقاط الهامة خاصة وان بعض الصحف ووكالات الانباء لم تتوخ الدقة لدى قيامها بنشر انباء ونشاطات هذه الحركة .

نمند ان اعلن المحامي حسين الشيوخي عن قيام الحركة الجديدة التي قال الاستاذ الشيوخي انها تضم عددا من الشخصيات في الضفة الغربية وخارجها .. ووكالات الانباء والصحف المحلية والعالمية تبرز نشاطات هذه الحركة الجديدة ، وقد تضاربت الانباء حول اهداف مبادىء وماهية هذه الحركة ، فبينما قالت بعض وكالات الانباء والصحف انها تناهض منظمة التحرير الفلسطينية قالت وكالات انباء وصحف اخرى ان الحركة تناهض ادارة المنظمة الحالية ، وغير ذلك من تفسيرات واستنتاجات .. وكلي امل ان اكون ـ من خلال هذه المقابلة التي ننشرها حرفيا وبكل دقة ـ قد وضعت القارىء وجها لوجه امام حقيقة هذه الحركة كما يتحدث عنها صاحبها .

أهي مبادىء جديدة

س : تناقلت وسائل الاعلام المختلفة تصريحات كثيرة على لسانك ، منذ ان أعلنت عن قيام هذه الحركة ، فهل من الممكن ان توضح لنا المبادىء التي تنادي بها .

المحامي الشيوخي : الواقع انني لا احمل مبادىء جديدة ، وانني اؤمن بان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، كما اؤمن بضرورة اعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير المصير ، وبعد ذلك يقرر اذا كان يرغب اقامة روابط مع دول عربية اخرى ، وهذا الامر متروك للشعب بأسره ، وكل ما ناديت به هو ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية ديمقراطية في جوهرها وتركيبها وتشكيلها وممارساتها ، وأن تعمل بالمادة الاولى من الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يدعو الى الوحدة الوطنية الفلسطينية الكاملة . وانا لست ضد اي فريق او فئة او جماعة فلسطينية ، وانما ضد سيطرة فئة واحدة من فئات شعبنا على المنظمة خصوصا وان منظمة التحرير الفلسطينية قد سبقت في تكوينها جميع الحركات المسلحة ، وليس من حق اي فريق ان ينفرد في السيطرة على المنظمة والتحدث باسم الشعب الفلسطيني بأسره اذ ان في غياب الديمقراطية ، وتبادل الاراء ، واحترام اراء الاخرين لا يمكن لنا ان نصل الى ما نصبو اليه .

س : أي فئة تقصد ؟

ج ـ يعرف الشعب الفلسطيني كله والعالم من هي الفئة التي تسيطر على منظمة التحرير الفلسطينية ، وكما قلت فانا لست ضد فئة او شخص ، ولكن كل ما اريده هو ان تتحلى باخلاقية الشعوب المتحضرة ، وان نناقش ونتبادل الاراء ونقارع الحجة بالحجة بدون اللجوء الى اسلوب الاتهام والتشهير ، وبعيدا عن الديكتاتورية والديماجوجية ، والمهاترات والخطب النارية .. نحن الان بامس الحاجة لمخاطبة شعبنا من خلال العقل والمنطق وليس من خلال العاطفة . فالشعب الفرنسي وكل الشعوب الاوروبية ، يوجد عندها احزاب ، وخلافات في الاراء ووجهات النظر ، ومع ذلك لا نسمعهم يكيلون الاتهامات لبعضهم البعض ، واذا كان لاحد الحق في كيل الاتهامات ، فنحن الذين نقبع على اراضينا وننتظر الخلاص نملك كل الحق في ذلك سيما وان سنين طويلة مضت ولم نسمع سوى الشعارات .. اما ان نسمع كيل الاتهامات من اشخاص كالوا لنا ملايين الوعود ولم يفوا بوعد واحد ، فهذا امر انتهى الى غير رجعة ، كما ان تاليه الفرد ، وخلق الزعيم المقدس الذي لا يناقش ، امر يجب ان يزول من حياتنا الى الابد ، ولا عصمة الا لله وحده الذي لا شريك له .

نحن لا نطالب باكثر من ان يشترك جميع الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ، وهناك الاف المشردين في شتى انحاء العالم ممن يحملون الشهادات العالية والخبرة والممارسة السياسية والفكرية .. عندنا الكفاءات والحمدلله فلماذا تبقى خارج اطار منظمة التحرير الفلسطينية ؟

حقائق ووثائق

سمعنا ان لديك وثائق كثيرة وخطيرة جدا تتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية وبمنظمة فتح بالذات .. فكيف حصلت على مثل هذه الوثائق؟

ـ في الحقيقة ان هذه الحركة ليست وليدة الساعة ، وانما هي خلاصة لقاءات واجتماعات تمت بين اعداد كبيرة ـ من الفلسطينيين ممن يتألمون لما آلت اليه اوضاعنا ، وقد حاولنا بكل الطرق والوسائل ان نسمع صوتنا للفئة التي تسيطر على منظمة التحرير الفلسطينية ولكن مع الاسف الشديد ذهبت كل صيحاتنا في الهواء وبدون جدوى . وطبعا هناك كثير من الاشخاص في حركتنا ممن شغلوا مناصب هامة في منظمة فتح وغيرها من المنظمات وكثيرا منهم من شغل مناصب سياسية وغير سياسية ، وقسم منهم ترك فتح بعد ان اكتشف بعض الممارسات من بعض فئات فتح التي لا تخدم شعبنا .

فحركتنا تعتمد عناصر مختلفة ، وسيأتي اليوم وهو ليس ببعيد لنكشف اوراقا اخرى .

ان الشعب الفلسطيني اقوى بكثير مما يتصور البعض ، وان ضمير الشعب ووعيه سوف يتغلبان على كل العقبات والمصاعب التي تقف في وجهه .

توقيت الدعوة

س : بشأن توقيت الدعوة .. لماذا جاءت في هذا الوقت بالذات ؟

ـ الواقع انه ما دامت الفئة التي تسيطر على منظمة التحرير الان تتحدث عن القرار (٢٤٢) وعن كرسي مستقل في مؤتمر جنيف لبحث موضوع الضفة فقط ، فاعتقد انه من المناسب ان يستشار اهل الضفة في مستقبلهم . ولو كانت المنظمة والجيوش العربية سوف تحل القضية خارج اطار جنيف ، لبقينا ساكتين طيل الوقت ، اما وان الحديث هو حديث سياسة ، ومفاوضات ومؤتمرات ، فيوجد سياسيون فلسطينيون كثيرون اصحاب رأي وفكر ، ولديهم تجربة وحكمة وجميعهم من القدرة بحيث يمكنهم تحمل مثل هذه المسئولية ، وهم اقدر مني ، وقسم كبير منهم لديه من التجارب اكثر بكثير من بعض العناصر التي تتحدث الان عن الحلول السلمية . اننا لسنا قطيعا من الغنم ـ او البقر ـ يقرر مصيرنا شخص لا يملك حتى بيت واحد في الضفة الغربية ولا يوجد له اخ او قريب في هذه المنطقة ليحس ويشعر بما نحس ونشعر به .

وهناك نقطة اخرى دفعتنا للحديث .. فانه ما دامت فئة من منظمة التحرير الفلسطينية قبلت على نفسها ان تجتمع مع الجنرال بيلد ، وبحزب راكاح الاسرائيلي في براغ ، وان تطلق المنظمة من اذاعتها خطب تأييد لبعض الاحزاب الاسرائيلية ، فاعتقد اننا لسنا بشرا اذا بقينا ساكتين دون تدخل ، وبالاضافة لذلك هناك ارضية للقاءات رسمية بين قادة فلسطينيين حاليين والحكومة الاسرائيلية بواسطة رئيس السنغال ورئيس ساحل العاج .

لا لجنيف

س : ماذا سيكون موقفك اذا فشلت المساعي السلمية

ـ الشعب الفلسطيني غير مسئول عما آلت اليه الاوضاع ، ولم يشترك في اي حرب من الحروب مع اسرائيل ، والمسئول عن الحلول العسكرية هم الذين كانوا طرفا في الحرب ، الدول العربية لا يجوز اعفاؤها من مسئولياتها ، وعليها البحث عن الحلول ، لا يجوز ان يتحمل الشعب الفلسطيني وحده مسئولية الحل لان القضية ليست كما يطرحها البعض كقضية فلسطينية فحسب وانما قضية فلسطينية عربية وعلينا ان نترك الدول العربية تعمل من اجل الحلول السلمية اذا تمكنت من ذلك وارجو الله ان يوفقها في ان تحقق ما تصبو اليه .

بصراحة انا ضد كل فلسطيني يذهب الى مؤتمر جنيف لان الذي يجلس على طاولة المفاوضات هو الذي يكون قد اشترك في الحرب .

ان الذهاب الى جنيف كوفد فلسطيني مستقل لا يعني سوى اعفاء الدول العربية من كافة مسئولياتها والتزاماتها تجاه القضية الفلسطينية بالاضافة الى كونه تكريسا للدعوات الانفصالية والتجزئة التي فرضها الانتداب البريطاني والفرنسي ، ويجب ان يعلم القائمون على المنظمة ـ او الفئة القائمة عليها ـ اننا لم نعد نسمع في اعلامهم سوى عن دولة هزيلة تقام في اريحا ، ونسوا قضية اللاجئين وحقوق الشعب الفلسطيني .

موقف الحكومة

س : سبق أن رفضت السلطات السماح لبعض من فئات الشعب الفلسطيني بممارسة نشاطات سياسية سلمية ضمن اطار الشعار المطالب بدولة فلسطينية .. فلماذا باعتقادك تسمح هذه السلطات الان لحركتكم بحرية العمل ؟

ـ السلطات اولا لم تسمح لنا لاننا اصلا لم نتقدم بطلب للحصول على اذن ، فنحن فئة غير مسلحة تعلن عن اراء سياسية فقط ، والسلطات الاسرائيلية تسمح عادة لفئات معينة في الضفة بالتعبير عن رأيها ونسمع كثيرا من التصريحات التي تصدر عنها تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية ، والسلطات لا تعارض .. كما ان هناك بعض الصحف العربية المحلية تدعو الى اتباع خط الفئة التي تسيطر على منظمة التحرير والسلطات تسمح لها بذلك .

رأي الناس

س : هل من معارضة لحركتكم في أوساط الجماهير ؟

ـ انا شخصيا ارحب بأية وجهة نظر معارضة ، بل وارجو من الله ان تصبح عند شعبنا الشجاعة الكاملة بأن يعبر كل انسان عن رأيه دون خوف ، او وجل ، ودون اي ارهاب فكري ، وأملي ان السلطات ـ وهي التي تدعي الديمقراطية ـ تعطينا الحق كما اعطت الاخرين ليتسنى لنا التعبير عن رأينا في قضايانا المصيرية ، وأعتقد اننا وضعنا السلطات امام اختبار .

قضيتنا ليست اقليمية

س : هل لحركتكم علاقة مع دول عربية معينة .. وهل حظيت حركتكم بتأييد من دول عربية اخرى ؟

ـ الواقع انني غير مرتبط مع اي نظام عربي ، بالعكس فانني احمل جميع الانظمة العربية بدون استثناء مسئولية ما وصلنا اليه ..

ونحن غير مستعدين للارتباط باي نظام عربي ، او قبول اي تأييد من اية دولة عربية كانت ، ولكن بنفس الوقت ، فانني معجب بالتجربة الجزائرية وخاصة عدم التدخل في الشئون الداخلية لاية دولة عربية ، الا اننا نحملهم المسئولية لان قضيتنا ليست اقليمية بل قومية .

اجرى المقابلة: فؤاد

التهنئة باليوبيل الفضي

س : كنت قد توجهت على رأس وفد لتهنئة الملك حسين باليوبيل الفضي .. هل بحثت هذه الفكرة في عمان خلال زيارتك الاخيرة ؟

ـ صحيح انني زرت عمان مؤخرا ، ولكن لم يكن ذلك بقصد المشاركة الرسمية فقط ، في احتفالات عمان باليوبيل الفضي ، وانما لنبرهن للشعب الاردني ، وخصوصا الفئة القليلة منه التي ارادت ان تنشىء نسيجا انعزاليا حول نفسها ليوازي بعض الفئات الانعزالية عندنا .. ذهبنا لنثبت لهم اننا شعب عربي واحد مهما اختلفت الظروف ومهما كانت الاحداث. وقد كان سفرنا الى عمان بمثابة «لطمة» وجهت الى الفئتين الانعزاليتين .. نحن شعب فلسطيني ، وهو اول شعوب المنطقة الذي رفع شعار الوحدة والتحرر والاستقلال والتآخي ، نحن لسنا اقليميين ، طائفيين ، ولا انعزاليين ولا عنصريين ، ولا ندري لماذا يحرم على ابن الضفة الغربية ان يثبت لاخيه الاردني شرقي النهر ، والسوري واللبناني انه ليس ضد احد .. تنتقدنا الفئة المسيطرة حاليا في منظمة التحرير الفلسطينية في حين ان رئيسها بنفسه اجتمع مع الملك حسين اكثر من مرة كان اخرها في المؤتمر الافريقي كما ارسل وفدا للتعزية بوفاة المغفور لها الملكة علياء ، فلماذا يحرم علينا السفر الى عمان لنثبت محبتنا للشعب الاردني في حين يسمح لبريجنيف والدول الاشتراكية كلها بتهنئة الاردن.

وقال المحامي الشيوخي : يجب ان نرتفع الى مستوى المسئولية ونترك القشور وتوافه الامور ، واذا كانت هناك جراحات مصطنعة فيجب ان لا نعمقها ، وواجب كل فلسطيني وعربي حر ان يعمل على ازالتها .

واود هنا ان اؤكد اننا غير مستعدين لتلقي التوجيهات من اية دولة عربية وبنفس الوقت فاننا نحترم جميع القادة والزعماء العرب بدون استثناء .

يسار ويمين

نحن ايضا ضد تصنيف العالم العربي الى يسار ويمين ، وكذلك الشعب الفلسطيني ، فهل يجوز ان يكون الشعب الفلسطيني المشرد والمفرق تحت كل سماء وكوكب خاضعا لعمليات التصنيف منذ الان وقبل ان تصبح لنا قطعة ارض نرفع عليها علمنا ؟

لا شك انك وكل واحد من ابناء شعبنا الفلسطيني تتصورون معي الالم والحسرة في قلوبنا ونحن نسمع بعض اذاعاتنا الفلسطينية وهي تصنف الفلسطينيين الى مئات الفئات ، فهذا يميني ، وذاك يميني رجعي ، او يميني معتدل او برجوازي واخر برجوازي غير ايدلوجي ، او ثوري ، وغير ذلك من تصنيفات لا يجوز اطلاقا القيام بها في مراحل التحرر الوطني ، الا اذا قصد بها تمزيق الشعب الفلسطيني ، وكما قال الشاعر :

«ان كنت تدري فتلك مصيبة
وان كنت لا تدري فالمصيبة اعظم»

صوت فلسطين

س : المعروف أن راديو صوت فلسطين قد هاجمكم فور اعلانكم عن الحركة ونشاطاتها وأهدافها .. ويلاحظ انه توقف مؤخرا عن ذلك .. فكيف تحللون ذلك ؟

ـ اخ فؤاد لا تنسى ان صوت فلسطين من القاهرة ، كان قد هاجم ـ مع الاسف الشديد ـ من هو من العظماء وهو الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، فاضطر الى اغلاق هذه المحطة ، وكان الالم يعصر قلبه ، وقد اصدر قراره ودموعه تسيل من عينيه .

كما ان الرئيس محمد انور السادات اضطر ايضا الى اغلاق المحطة نفسها بعد ان تعرضت له وهاجمته ، والالم يعصر فؤاده .

واود ان اذكرك ايضا بان رؤساء بلدياتنا الجدد في الضفة واعضاء بعض هذه المجالس تعرضوا لهجوم واتهامات من قبل صوت فلسطين حيث اتهمهم بالعمالة والخيانة قبل انتخابهم ثم عاد نفس صوت فلسطين ، والبسهم ثوب الوطنية فيما بعد !

ان المسئولين في صوت فلسطين يتصرفون على طريقة العقلية الصحفية القديمة وطريقة الاعلام العربي قبل عام ١٩٦٧ .

فلغة الشتائم لغة لن نجيب عليها ، ولن نهاجم ـ او نتهم ـ احدا ، وكل ما ارجوه من المسئولين الحاليين عن المنظمة ان يعوا ان الاعلام عمل هام في العمل السياسي .. فاذا كانت لهم علاقة بهذه الاذاعة فعليهم ان يختاروا لها اناسا يتعاملون مع العالم بلغة العقل والمنطق والعلم والموضوعية لا بلغة المهاترات والشتائم والتصنيف .. وكما قلت لك نحن الوحيدين الذين نملك حق كيل الاتهامات للاخرين لاننا نحن الذين نعيش الاسر ، ومع ذلك لن نتهم احدا .

ان راديو صوت فلسطين الذي تشير اليه هو تماما مثل الشخص الذي يقف على ضفة النهر ويرى انسانا يغرق فيه ويبدأ قبل انقاذه بعمل تحقيق معه عن كيفية وقوعه في النهر ، ولماذا لا ينقذ نفسه ..!

على كل حال ، اود ان اعلمك بان تعميما مشددا قد صدر لكل فرد من افراد حركتنا بان لا يشتم اي انسان كائنا من كان ، وان نتقبل كل رأي حتى لو الشتيمة بصدر رحب ، ونحن لسنا [illegible] بل مع كل ابناء شعبنا الفلسطيني .

التفاهم مع المنظمة

س : هل أنت على استعداد للاجتماع والتفاهم مع قادة منظمة التحرير الفلسطينية الحاليين ؟

ـ اعتقد انني واضح منذ اليوم الاول ، نحن لا نستهدف انقلابا ضد المنظمة ، ولا نطرح انفسنا بديلا لها ، ونحن غير مستعدين للتفاوض مع اية جهة محلية او دولية الا من خلال منظمة التحرير الفلسطينية وهي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، الا اننا يهمنا ان نسقط الفردية والدكتاتورية ، ونحن مستعدون للاجتماع باي فلسطيني كائنا من كان يريد التحدث معنا على شرط ايمانه بان المنظمة هي الممثل الوحيد لشعبنا الفلسطيني ، والفلسطيني الوحيد الغير مستعدين للتفاهم معه هو الذي لا يؤمن بذلك ..

جبهة القوى

وردا على سؤال اخر نفى المحامي الشيوخي أن تكون له علاقة مع جبهة تطلق على نفسها اسم « جبهة القوى الوطنية الفلسطينية » .

المؤتمر الصحفي

س : ابا ناصر ، أود أن اسألك اخيرا عن المؤتمر الصحفي الذي كنت قد أعلنت انك ستعقده ، وتأجل بسبب مرضك .. هل تتصور أنه سيعقد قريبا أم أن هناك ما يمنع ذلك الان ؟

ـ الحقيقة انني تأثرت لعدم تمكني من عقد هذا المؤتمر بعد ان اعلنت عنه ولكن كل شيء بقدرة الله تعالى ، وعلى كل حال ، حال تماثلي للشفاء ، وتمكني من الحديث الى الصحفيين سوف اعلن عن موعد عقد المؤتمر الصحفي ، علما بتني لا اتقيد بكل نصائح وتعليمات الاطباء ، وسوف يعقد المؤتمر الصحفي ليسمع العالم بأسره رأينا ، وسيحضر معي في هذا المؤتمر الصحفي عدد ليس بقليل من اعضاء الحركة .

لقد تمكنت من التحدث اليك باي شكل ، ولكن من الصعب ان اتحدث الان لعدد كبير من الصحافيين ، وأرجو ان تسمح لي بتوجيه كلمة اخيرة .. نداء الى قادتنا بمثابة تذكير ليس الا ..!

هناك اعداد من المعتقلين ممن لا يزالون رهن الاعتقال ـ وممن افرج عنهم ـ وهناك كثيرات من الارامل ، والكثير من الايتام الذين فقدوا معيلهم لا يصلهم اي نوع من انواع المساعدات ..؟؟

ورجاؤنا كبير ان يؤخذ هذا الموضوع بعين الاعتبار .

التركيز على المستوطنات وسياسة التعجيز

التسوية السلمية بين القرارين ٢٤٢ و ٣٢٣٦

مراد الغماري

غدا يجتمع الشمل ، ويلتئم الجمع في عاصمة الكنانة على مستوى وزراء خارجية الدول العربية ، فتضيف الجامعة مشكلة جديدة الى مشاكلها العتيقة ، هي مشكلة جيبوتي . فالجمهورية الفتية حصلت على استقلالها من فرنسا في السابع والعشرين من شهر حزيران يونيو الماضي ، وخف رئيس جمهوريتها السيد حسن غوليد الى الجامعة العربية يطلب الانضمام اليها قبل ان تبتلع جيبوتي احدى جارتيها اثيوبيا او الصومال والحصول على مساعدات عربية تعوض جيبوتي عن الخسائر التي لحقت بها اثر انقطاع خط سكة الحديد الذي يربط بينها وبين اثيوبيا نتيجة للمعارك التي تدور الان بين القوات الاثيوبية وقوات جبهة تحرير الصومال الغربي .

على ان مشكلة جيبوتي ليست المشكلة الوحيدة التي ستضاف الى مشاكل الجامعة ، فمنذ نشأت هذه الجامعة لم تعدم المشاكل ، ولم تتخل عنها المشاكل . واهم مشكلة ستعرض على بساط البحث ، كما يبدو ، هي مشكلة المستوطنات الثلاث التي تقرر ان تقام في الضفة الغربية . وهذه هي نفس المشكلة التي سأركز عليها في مقال اليوم .

مشكلة المستوطنات

وعندما اقول اني سأركز مقال اليوم على هذه المشكلة فلا يعني هذا ان المشكلة رئيسية او مركزية ، بل على العكس لانها تبتعد او يراد لها ان تبتعد عن المشاكل الرئيسية او المركزية كعادة القوم في ترك الجوهر والتمسك بالقشور .

انا لا انكر ان قضية المستوطنات فيها شيء من الحساسية فشلت الحكومات المتعاقبة على الحكم في اسرائيل منذ حرب الايام الستة في توفير المناخ الملائم لها . المناخ القائم على الاخوة والتعايش ، ولو ان احدى هذه الحكومات افلحت في توفير هذا المناخ لما كان ثمة باس من اسكان يهود هنا او هناك في الضفة الغربية او غير الضفة الغربية دونما حساسية من احتلال او سيطرة وما الى ذلك . الا ان الذي حصل شجع هذه الحساسية ، وهذا هو الذي يدفع القوم الى رفع اصواتهم في الشجب والاستنكار التابعين من انكار حق اسرائيل في الوجود اكثر من كونهما نابعين عن اي شيء اخر . والذي ينكر هذا الوجود ـ كما ينص على ذلك ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية ـ يسهل عليه تفسير هذا الاستنكار وذلك الشجب ، اما الذي لا ينكر هذا الوجود فمن الصعب تفسير شجبه ، وتبرير استنكاره .

فالقضية اذن هي قضية انكار وجود ، قبل ان تكون استنكار تواجد ، والا لخف الكل الى مائدة المفاوضات يتفاوضون ويتباحثون كي يصلوا الى حل يسوي المشاكل ، ويحل المعاضل ، كل الازمات الفرعية بما فيها ازمة المستوطنات .

بين القاهرة ودمشق

ولكن ابن هم الذين يريدون تسوية الازمة الكبرى ، ازمة السلام ؟ هل هم اولئك الذين سيجتمعون غدا في القاهرة ؟ ام اولئك الذين اجتمعوا قبل ذلك في دمشق ؟ وقصة هؤلاء واولئك تفسر لنا حقيقة الموقف ، وتوضح الصورة . فالذين اجتمعوا في دمشق « المجلس المركزي الفلسطيني » قرروا يوم الجمعة الماضي عدم الاعتراف بقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ الذي اعتبر ـ ولا يزال يعتبر ـ اساسا لتسوية ازمة الشرق الاوسط. كما قرروا الاعتراف بالقرار رقم « ٣٢٣٦ » الذي اتخذته الجمعية العمومية للامم المتحدة الخاص بالقضية الفلسطينية ، ودعوا الدول العربية الى الالتزام به ، وليس ثمة جامع بين القرارين سوى اليوم الثاني والعشرين من شهر تشرين الثاني نوفمبر ، فالقرار رقم ٢٤٢ اتخذ في الثاني والعشرين من شهر نوفمبر عام ١٩٦٧ والقرار الاخر « ٣٢٣٦ » اتخذ في نفس اليوم من شهر نوفمبر عام ١٩٧٤ .

اما النواحي المهمة الاخرى في القرارين فليست متفقة كل الاتفاق وفي مقدمتها ان قرار مجلس الامن الدولي اتخذ في حينه بالاجماع وبعد موافقة جميع الدول العربية ذات العلاقة واسرائيل ، ولذلك فهو ملزم لمن وافق عليه . اما قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة فقد اتخذ بالاغلبية ولم توافق عليه اسرائيل وهي طرف رئيسي في النزاع ، كما لم توافق عليه الولايات المتحدة ، كما لم عن التصويت عليه الدول الغربية وفي مقدمتها بريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا وكندا وكذلك فعلت اليابان . وقرارات الجمعية العمومية هذه لا تتمتع بصفة الالزام التي تتميز بها قرارات مجلس الامن الدولي وخاصة منها تلك التي تصدر بالاجماع وتحظى بموافقة جميع الدول الكبرى صاحبة العضوية الدائمة في المجلس المذكور .

تعجيز أم ماذا

فماذا يعني التمسك بقرار الاكثرية واهمال الاجماع ؟ ان قرار الاجماع يعني امكان اجتماع اطراف النزاع ، اما قرار الاكثرية فينفي مثل هذا الاجماع باي حال لانه يستثني طرفا رئيسيا في النزاع ، الطرف الذي اعترض على القرار ، الا وهو اسرائيل فهل يمكن تصور حل سلمي بدون موافقة احد اطراف النزاع ! واذا استثنيت اسرائيل من الاجتماعات التي تعقد بموجب قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة فهل يمكن ان يقال ان الداعي لذلك يسير في طريق التسوية السلمية؟ الجواب المنطقي عن هذا السؤال هو لا يمكن ان يكون الا سلبيا ، لا سيما اذا علمنا ان القرار الذي اتخذ بالاجماع ـ رقم ٢٤٢ ـ والذي اعتبرته الدول المعنية دستورا لا يمس لم يؤد حتى الان الى التسوية وخاصة بعد ان نال الاسناد والقوة من القرار رقم ٣٣٨ الذي اتخذ في الثاني والعشرين من شهر تشرين الاول اكتوبر ١٩٧٣ في نهاية حرب يوم الغفران . فكيف يتوقع ان ينجح قرار الاكثرية الدولية في تحقيق التسوية التي فشل قرار الاجماع في تحقيقها . فهل الغرض هو التعجيز ام ماذا ؟

هذا ما يخص الذين اجتمعوا في دمشق من اعضاء المجلس المركزي الفلسطيني وقرروا ما قرروا يوم الجمعة الماضي ، اما ما يخص الذين سيجتمعون غدا في القاهرة . فقرارهم واضح ، وضوح الشمس . فهم سيرفضون اقامة المستوطنات ، ويستنكرونها ، وسيدعون الى بحث هذا الموضوع من قبل الجمعية العمومية في دورتها المقبلة التي تبدأ في العشرين من الشهر المقبل . وبالاضافة الى ذلك فانهم سيؤكدون ان اقامة مستوطنات في الضفة الغربية تعرقل مسيرة السلام ! ! واي مسيرة سلام هذه التي عنها يتحدثون ؟ اهي البيانات التي تصدر بين حين وحين عن منظمة التحرير الفلسطينية ، وتعلن فيها المنظمة عن مسئوليتها عن هذا التفجير او ذاك في هذه المنطقة او تلك من اسرائيل ؟ وهل هكذا ينفذ قرار الاكثرية رقم « ٣٢٣٦ » الذي تمسك به القوم واعتزوا ؟ ان هذا القرار نص على ان « الامم المتحدة تعترف بحق الشعب الفلسطيني في تحقيق جميع اهدافه وبكل الوسائل التي تنسجم مع الاهداف والمبادىء المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة » فاين هذه المبادىء وتلك الاهداف من تفجير القنابل وقتل الابرياء ؟ وهل هذه السياسة تعتبر اشارة للتشجيع ام ابادة للتعجيز ؟ ام ماذا ؟

الظاهر ان الذين اجتمعوا في دمشق والذين سيجتمعون في القاهرة يسيرون في طريق التعجيز لجعل محادثات السلام صعبة ، والطريق اليها شاقة والوصول الى التسوية السلمية عسير المنال . والا لما تعكز القوم بكل مشكلة فرعية تبعدهم عن الاصل ، وتترك المشكلة الرئيسية المركزية في دوامة تطحن الجهد اليوم وقد تطحن الجهد غدا . فلماذا كل هذا ؟ وهل استفادت القضية الرئيسية شيئا من التمسك كل هذه الفترة بالمشاكل الفرعية ؟

التحرير والتحويل

اذكر بهذه المناسبة حديثا جرى بين وفد عربي زار بغداد في عام ١٩٦١ وبين الزعيم عبد الكريم قاسم ، ودار هذا الحديث حول الجهود العربية التي كانت تبذلها دول عربية انذاك لمنع اسرائيل من تحويل مياه « الحوله » وكان جواب الزعيم عبد الكريم هو ان هناك فرقا بين التحرير والتحويل ، فالتحرير قضية هامة عامة ، والتحويل قضية جانبية فرعية ، ومن يعمل للتحرير لا يجد الوقت اللازم الذي يشغله بمسائل فرعية كالتحويل وغير التحويل ، ثم ان التحرير عندما يتحقق يكون الكل بما في ذلك المياه ، مياه الحولة وغير الحولة ، تحت السيطرة

وانا وان كنت لا اتفق مع سياسة المرحوم الزعيم عبد الكريم فيما يخص تسوية الازمة الشرق اوسطية ، الا انه في هذا التفسير الذي اوردته عن التحويل والتحرير يجد الى جانبه المنطق يسنده ويؤيده .

نقاط الالتقاء

لذلك يجب ان يركز القوم جهودهم على نقاط الالتقاء بنبذوا نقاط الاختلاف ونقاط الالتقاء هي التي تجمع وقد تؤدي الى التسوية فالسلام هدف جميع ذوي النيات الحسنة في العالم ، اما نقاط الاختلاف فتفرق ولا يمكن ان تؤدي الا الى الهاوية هدف جميع تجار الحروب وسماسرة الموت في العالم .

ان الذي يريد السلام ، امل الشعوب لا بد انه يلتقي مع غيره لتحقيقه ، اما التمكز بالمستوطنات وغير المستوطنات فلا يدل على نية سليمة تريد السلام . والا واين كانت المستوطنات قبل حرب الايام الستة عام ١٩٦٧ ، اذا كانت المستوطنات تشكل عقبة في طريق التسوية السلمية؟

ولا بد من الاشارة هنا الى تصريح ادلى به يوم الجمعة الماضي الدكتور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة قال فيه ان منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة لقبول قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ بعد تعديله ، وعندما نفى هذا التصريح السيد فاروق قدومي رئيس الدائرة السياسية للمنظمة عاد الدكتور فالدهايم في نفس اليوم فاكد تصريحه وقال انه ليس لديه ما يضيف اليه اي شيء .

هذا التصريح قد يحمل في طياته بعض الامل في ان هناك شيئا ما يطبخ في الخفاء قد تعلو رائحته بعد حين . وكثيرا ما كانت الاشارات الدبلوماسية الخفيفة منارا لانجازات عظيمة وتفاءلوا بالخير تجدوه .

اتفاق ام الفحم

لقد سرنا نبأ الاتفاق الذي تم مؤخرا بين مجلس ام الفحم المحلي وبين السلطات المسؤولة فيما يتعلق بحل مشكلة الاراضي المتنازع عليها . وبموجب هذا الاتفاق ستحصل القرية على اكثر من الفي دونم لغرض تشييد المساكن الشعبية للازواج الشابة والعائلات كبيرة العدد التي تعيش في شروط سكن تناقض حياة المجتمع الحديث ، وبناء المدارس والمستوصفات وغير ذلك من المشاريع التي يرى المجلس المحلي المنتخب حاجة السكان اليها . وقبل الوصول الى هذا الاتفاق ساد قرية ام الفحم جو متوتر فيما يتعلق بمشكلة الاراضي . اذ على القارىء أن يعلم ان ام الفحم هي كبرى القرى العربية في البلاد وحسب الاحصاءات شبه الرسمية يتراوح عدد سكانها بين ١٦ الى ١٨ الف نسمة ، او بكلمة اخرى يزيد عدد سكان ام الفحم على عدد سكان بلدة شفاعمرو التي تتمتع بمستوى اعلى فيما يتعلق بالسلطة المحلية . وعلينا ان نذكر ايضا ان سكان ام الفحم اعتمدوا في الماضي على الزراعة في الدرجة الاولى الا ان حرب الاستقلال غيرت هذا الوضع كليا وخسر السكان الكثير من اراضيهم . وبعد قيام الدولة تحول المزارع الى عامل وصاحب الارض الى مستخدم في هذه الدائرة او تلك . كما فرضت الظروف على سكان ام الفحم أن يهاجروا بعيدا عن ارضهم للحصول على عمل ثابت او غير ثابت اما بالنسبة للقرية فقد شعر المجلس بضائقتين اولاهما عدم وجود اماكن عمل ثابتة داخل القرية وثانيهما نقص في الاراضي المخصصة للمشاريع التطويرية في الدرجة الاولى . وقد تفاقمت هذه المشكلة على مر السنين وخاصة بسبب التكاثر الطبيعي الكبير اذ يزداد عدد السكان باكثر من ٦٠٠ نسمة سنويا وهذا معناه المزيد من الارض لغرض تشييد المدارس او المستوصفات او البيوت . وعلينا أن نعترف أن جميع رؤساء المجالس المحلية طالبوا السلطات بتوسيع مساحة الاراضي التابعة لحدود المجلس والمساهمة في تنفيذ بعض المشاريع العمرانية . وكانت السلطات قد استجابت لبعض هذه الطلبات الامر الذي ادى الى تطوير القرية « وذلك بفضل تعاون السكان والمجلس ايضا وربما في الدرجة الاولى » . الا أن مشكلة النقص في الاراضي لم تحل الا بعد مفاوضات طويلة وبعد تدخل الحاكم والمسؤولين والمحامين . والحل الذي تم مؤخرا هو عبارة عن حل وسط ككل الحلول الا انه يمهد الطريق لحل المشاكل المستعجلة للقرية التي كانت ناجمة عن النقص في الاراضي . وحل مشكلة الاراضي لم ينه بعد جميع المشاكل التي يعاني منها المجلس المحلي وخاصة فيما يتعلق بالضائقة المالية . وقبل عدة اسابيع اتخذ موظفو المجلس المحلي اجراءات ضد المجلس بعد التاخير الذي حصل في دفع رواتبهم والفروق المستحقة لهم ، وصندوق المجلس وحجم ميزانيته لم يمكنان من الاستجابة للكثير من طلبات هذه القرية الكبيرة . وكما اسلفنا أن احدى المشاكل التي يعاني منها المجلس عدم وجود مصادر عمل داخل القرية لغرض الحصول على رسوم بامكانها تحسين الوضع المالي للمجلس ولهذا يضطر المجلس الى الاعتماد على عنصرين فقط ، وهما جباية الضرائب المستحقة من السكان ، والهبات التي تقدمها وزارة الداخلية . ويبدو أن هذين المصدرين لم يمكنا من حل الازمة المالية ، ولا مناص من تحليل وضع ام الفحم بشكل دقيق والبحث عن المزيد من الحلول ونحن على ثقة بان المجلس المحلي سيتغلب على الضائقة المالية كما تمكن تغلب مبدئيا على مشكلة الاراضي المتنازع عليها ، وعلى السلطات دراسة وضع ام الفحم وتقديم المساعدة لها اذا استحقت ، اسوة بسائر المجالس المحلية استنادا الى وضعه المالي المتازم .

في رحاب رمضان

باشراف عبد العزيز ...

رمضان .. شهر الثورة على الرغبات !

بقلم : مصطفى صادق الرافعي

الصوم فقر اجباري تفرضه الشريعة على الناس فرضا ليتساوى الجميع في بواطنهم ، سواء منهم من ملك المليون من الدنانير ، ومن ملك القرش الواحد ، ومن لم يملك شيئا .. كما يتساوى الناس جميعا في ذهاب كبريائهم الانسانية بالصلاة التي يفرضها الاسلام على كل مسلم ، وفي ذهاب تفاوتهم الاجتماعي بالحج الذي يفرضه على من أستطاع منهم.

فقر اجباري يراد به اشعار النفس الانسانية بطريقة عملية واضحة كل الوضوح ، ان الحياة الصحيحة وراء الحياة لا فيها ، وانها انما تكون على اتمها حين يتساوى الناس في الشعور لا حين يختلفون ، وحين يتعاطفون باحساس الالم الواحد ، لا حين يتنازعون باحساس الاهواء المتعددة .

ولو حققت لرايت الناس لا يختلفون في الانسانية بعقولهم ، ولا بانسابهم ، ولا بمراتبهم ، ولا بما ملكوا ، وانما يختلفون ببطونهم واحكام هذه البطون على العقل والعاطفة .. فمن البطن نكبة الانسانية ، وهو العقل العملي على الارض ، واذا اختلف البطن والدماغ في ضرورة ، مد البطن مده من قوى الهضم فلم يبق ولم يذر .

ومن هنا يتناوله الصوم بالتهذيب والتاديب والتدريب ، ويجعل الناس فيه سواء .. ليس لجميعهم الا شعور واحد ، وحس واحد ، وطبيعة واحدة ، ويحكم الامر فيحول بين البطن والمادة ، ويبالغ في احكامه فيمسك حواشيه العصبية في الجسم كله ، يمنعها تغذيتها ولذتها ، حتى نفثة من «السيجارة» .

وبهذا يضع الانسانية كلها في حالة نفسية واحدة ، تتلبس بها النفس في مشارق الارض ومغاربها ، ويطلق في هذه الانسانية كلها صوت الروح يعلم الرحمة ويدعو اليها ، فيشيع فيها بهذا الجوع فكرة معينة هي كل ما في مذاهب الاشتراكية من الحق ، وهي تلك الفكرة التي يكون عنها مساواة الغني للفقير من طبيعته ، واطمئنان الفقير الى الغني بطبيعته .. ومن هذين – الاطمئنان والمساواة – يكون هدوء الحياة بهدوء النفسين اللتين هما السلب والايجاب في هذا الاجتماع الانساني .. وانت اذا نزعت هذه الفكرة من الاشتراكية ، بقي هذا المذهب كله عبثا من العبث في محاولة جعل التاريخ الانساني تاريخا لا طبيعة له !!

من قواعد النفس ، ان الرحمة تنشا عن الالم ، وهذا بعض السر الاجتماعي العظيم في الصوم ، اذ يبالغ اشد المبالغة ، ويدقق كل التدقيق ، في منع الغذاء وشبه الغذاء عن البطن وحواشيه مدة اخرها الطاقة ، فهذه طريقة عملية لتربية الرحمة في النفس، ولا طريقة غيرها الا النكبات والكوارث فهما طريقتان كما ترى : مبصرة وعمياء، وخاصة وعامة ، وعلى نظام ، وعلى نجاة ..

ومتى تحققت رحمة الجائع الغني للجائع الفقير ، أصبح للكلمة الانسانية الداخلية سلطانها النافذ ، وحكم الوازع النفسي على المادة ، فيسمع الغني في ضميره صوت الفقير يقول : – اعطني – ثم لا يسمع منه طلبا من الرجاء ، بل طلبا من الامن لا مفر من تلبيته ، والاستجابة لمعانيه ، كما يواسي المبتلي من كان في مثل بلائه .

وهنا حكمة كبيرة من حكم الصوم ، وهي عمله في تربية الارادة وتقويتها بهذا الاسلوب العملي ، الذي يدرب الصائم على ان يمتنع باختياره من شهواته ولذة حيوانيته ، ويبقيه مصرا على الامتناع، متهيئا له بعزيمته ، صابرا عليه باخلاق الصبر ، مزاولا في كل ذلك افضل طريقة نفسية لاكتساب الفكرة الثابته ، ترسخ لا تتغير ولا تتحول ، ولا تعدو عليها عوادي الغريزة .

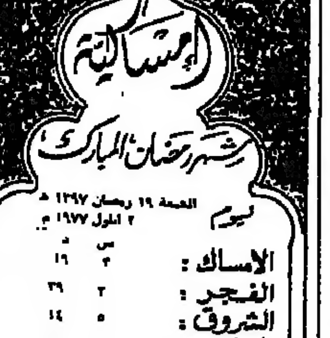
وادراك هذه القوة من الارادة العملية منزلة اجتماعية سامية ، هي في الانسانية فوق منزلة الذكاء والعلم ، ففي ذين تعرض الفكرة مارة مرورها ، ولكنها في الارادة تعرض لتستقر وتتحقق . فانظر في اي قانون من القوانين ، وفي ايقامة من ... ، تجد ثلاثين يوما من كل سنة قد فرضت فرضا لتربية ارادة الشعب ومزاولته فكرة نفسيه واحدة بخصائصها وملابساتها حتى تستقر وترسخ وتعود جزءا من عمل الانسان ، لا خيالا لا يمر براسه مرا ..

اليست هذه هي اتاحة الفرصة العملية التي جعلوها اساسا في تكوين الارادة ؟ .. وهل تبلغ الارادة فيما تبلغ ، اعلى من منزلتها حين تجعل شهوات المرء مذعنة لفكره ، منقادة للوازع النفسي فيه ، مصرفة بالحس الديني المسيطر على النفس ومشاعرها.

انها والله طريقة عملية لرسوخ فكرة الخير والحق في النفس ، وتطهير الاجتماع من خسائس العقل المادي ، ورد هذه الطبيعة الحيوانية المحكومة في ظاهرها بالقوانين ، والمحررة من القوانين في باطنها ، الى قانون من باطنها نفسه ، يطهر مشاعرها ، ويسمو باحساسها ، ويصرفها الى معاني انسانيتها ، ويهذب من زياداتها ، ويحذف كثيرا من فضولها ، حتى يرجعها الى نحو من براءة الطفولة ، فيجعلها صافية مشرقة بما يجتذب اليها من معاني الخير والصفاء والاشراق ، اذ كان من عمل الفكرة الثابتة في النفس ان تدعو اليها ما يلائمها ويتصل بطبيعتها من الفكر الاخرى – والنفس في هذا الشهر محتبسة في فكرة الخير وحدها ، فهي تبنى بناءها من ذلك ما استطاعت .

هذا على الحقيقة ليس شهرا من الاشهر ، بل هو فصل نفساني كفصول الطبيعة في دوراتها .. ولهو والله اشبه بفصل الشتاء في حلوله على الدنيا بالجو الذي من طبيعته السحب والغيث ، ومن عمله أمداد الحياة بوسائل لها ما بعدها الى اخر السنة ، ومن رياضته أن يكسبها الصلابة والانكماش والخفة ، ومن غايته اعداد الطبيعة للتفتح عن جمال باطنها في الربيع الذي يتلوه .

وسحر العظائم في هذه الدنيا ، انما يكون في الامة التي تعرف كيف تدخر هذه القوة وتوفرها لتستمدها عند الحاجة ، وذلك هو سر اسلافنا الاولين الذين كانوا يجدون على الفقر في دمائهم واعصابهم ما تجد الجيوش العظمى اليوم في مخازن العتاد والاسلحة والذخيرة .



ليوم الجمعة ١٩ رمضان ١٣٩٧ هـ
٢ ايلول ١٩٧٧ م

	س	د
الامساك :	٣	١٩
الفجر :	٣	٣٩
الشروق :	٥	١٤
الظهر :	١١	٥٠
العصر :	٣	٢٥
المغرب :	٦	١٠
العشاء :	٧	٣٥

احب لاخيك ما تحب لنفسك

شخصيات اسلامية

بلال بن رباح

– ١ –

نشا بلال بن رباح الحبشي ، في قريش ، واختلط باولادها وصار يتحدث اللغة العربية في فصاحة لا يشوبها عجز في النطق او عيب في التعبير . وكان الى جانب ذلك ، حسن الصوت عزيز النفس راجح العقل .

راى اشراف مكة ما عليه بلال من خلق كريم ونفس نبيلة ، فتعرفوا اليه وسمحوا له بمجالستهم وصادقهم وصادقوه ، ثم اعفوه من اعمال العبيد وندبوه للتجارة في الشام واليمن .

ارسل الله محمدا «ص» الى الناس كافة ، يدعوهم الى عبادة الله وحده وترك عبادة الاصنام ، فاسرع اليه بلال وسمع منه القرآن الكريم فشرح الله صدره للاسلام وهدى قلبه بنور الايمان وعندما سئل الرسول في اول عهده بالنبوة : من اتبعك على هذا الدين ؟ قال : رجلان حر وعبد ، فالحر ابو بكر والعبد بلال .

– ٢ –

اخذ بلال يعبد الله سرا ويجتمع بالرسول ليستمع منه القرآن وينير قلبه بهداه ، وما لبث بلال حتى شاع اسلامه وعلمت «بنو جمح» به فغضبوا وغضب عليه سيده امية بن خلف ، فتقدم منه والغيظ يطفح من وجهه ووضع في عنقه حبلا ، ثم جذب الحبل جذبة قوية المت بلالا ، لكنه ظل صامتا لا ينطق بكلمة ، ظل ثابتا لا يتحول عن ايمانه ولم يكن له عصبة تحميه وتدافع عنه ، ودفع امية بلالا الى الصبيان وامرهم ان يطوفوا به في مكة ، ومضى الصبيان يتصايحون واستمر موكبهم في طوافه ، وبلال يردد احد ، احد .. ثم رجع الصبيان الى امية وقد نال منهم التعب والكلال ، بينما ظل بلال ثابتا مصرا على تحمل العذاب في سبيل العقيدة والايمان وتحدث امية الى بلال وعاد اليه ينصحه ويخوفه ، وبلال يزداد اصرارا وعزما وتمسكا بدين محمد «ص» . فامر امية ان يعرى بلال من اثوابه ويلبس درع الحديد ، ويقيد في رمال مكة تحت نار الشمس المحرقة .. ويحمى حديد الدرع ويكوى جلد بلال .. وتوضع الصخرة العظيمة على صدره ، فيزداد بلال صلابة وصبرا ولا يترك ترديده : احد .. احد ..

وكان رسول الله يطلع على ما يصيب بلالا ، فقال لابي بكر : لو كان عندنا مال لاشتريناه به . فمضى ابو بكر الى امية واشترى بلالا ثم اعتقه .. وكان عمر بن الخطاب يقول : ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا .

– ٣ –

وشهد بلال غزوات الرسول كلها .. وفي بدر راى امية تجرد سيفه وقال : راس الكفر امية ، لا نجوت ان نجا ، فحاول [illegible] بلال اثره حتى لحق [illegible] الانصار فضربوه بسيوفهم وسقط امية على الارض جثة هامدة .

وبعد بدر اصبح بلال خازن الرسول فكان عليه الصلاة والسلام يرسل إليه الفقير يامره باطعامه وكسوته ، فكان بلال يخشى ان يجيئه ضيف وليس عنده شيء . وذات يوم دخل النبي «ص» على بلال وعنده صرة من تمر ، فقال : ما هذا يا بلال ؟ .. انفق ولا تخشى من ذي العرش اقلالا .

– ٤ –

واختاره الرسول ليقوم بدعوة الناس الى الصلاة وهي مهمة جليلة ، حتى ان عمر كان يقول : «لولا الامارة لاخترت الاذان» . وظل بلال يؤذن للرسول في مكة وفي المدينة .. وكان اخر اذان له ذلك الذي رفع به صوته في حزن وأسى يوم مات الرسول . والح عليه ابو بكر ان يؤذن في الناس بعد موت الرسول فامتنع وقال : أن كنت انا اعتقتني لنفسك فاحبسني ، وان كنت اعتقتني لله فاتركني وما اعتقتني له .. فكف ابو بكر عن الطلب وطلب منه ان يعمل معه امينا وخازنا وناصحا ومحدثا بما سمع من الرسول . وظل يقوم بذلك حتى توفي ابو بكر .

– ٥ –

والح عليه عمر ان يعود للاذان ، فابى وطلب منه ان يرسله الى الثغور للمشاركة في حمايتها . فلما فتح المسلمون الشام حضر عمر من المدينة ودعا بلالا للاذان ، فقال بلال : أما الان فنعم ، وارتفع صوت بلال على المسجد الاقصى مدويا .. وعادت به الذكريات الى عهد الرسول فبكى وبكى معه عمر والمسلمون ... وفي سنة ٢٠ هـ توفي بلال ودفن في دمشق . رحم الله بلالا . ونفع المسلمين بسيرته .

حديث رمضان

بسم الله الرحمن الرحيم

مدرسة رمضان

بقلم : الشيخ اسماعيل محمد الجمل
امام مسجد اريحا القديم

اخي المؤمن :

● ما اكثرها المدارس اليوم ، ولكنك قلما تجد مدرسة الا وهي متأثرة بافكار هذا المعسكر او ذاك ، او مسيرة لما يخدم اغراض هذا الحاكم او ذاك السلطان ، ولكن مدرسة رمضان قد فتحت ابوابها والى أن ينتهي الوجود فتوصد ، فهي باقية على صفائها ونقائها وعدم تاثرها بالتيارات المختلفة .

● ومدرسة رمضان وهي تتخذ من كتاب الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد ، ومن هدي رسول الله «ص» الذي نال من العناية والرعاية والبحث ما لم تنله كلمة بعد القرآن الكريم ، منهاجا يفيء ظلاله تلاميذها ، فينهلون من معينها الصافي علما نقيا صافيا ، يحفظ على الانسان قيمته ومكانته ورسالته ، ويجعل منه لبنة قوية في بناء المجتمع الاسلامي السليم ، القائم على اسمى صفات العدل والمساواة والاخوة الصادقة .

● ومدرسة رمضان ، تقدم لتلاميذها منهجا علميا منطقيا ، تزكو به النفوس ، وترشد به العقول ، وتحيا به الضمائر ، وتطهر القلوب ، فهو يرسم الخطوط العريضة لفلسفة الوجود ، بداية بالماء «وكان عرشه على الماء» ثم الارض والسماوات وما فيهما من طبقات وكواكب وافلاك ، «او لم ير الذين كفروا ان السماوات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي ، افلا يؤمنون ؟» «هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعا ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم» «والارض وضعها للانام» وخلق الانسان ليكون خليفته في الارض وسخر له ما في الوجود «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة ...» وقد اكرم خليفته بنعمة الايمان ونعمة العقل ، وخلقه في احسن تقويم ، «ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا» «لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه أسفل سافلين الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون» .

● ومنهاج مدرسة رمضان يعتني بالانسان في كل جوانب حياته الروحية والمادية ، لانها فهي لا تعتني به روحيا فقط ، لانها ليست مدرسة كهنوتيه ولا هي تعتني به ماديا فقط ، لانها ليست مدرسة مادية الحادية ، فالانسان ظل مدرسة الصيام ، مدرسة رمضان ذو قيمة عالية لا تنزل ، وذو شخصية قوية لا تذوب ، فهو القادر – بما انعم الله عليه سبحانه – على استثمار كل ما في هذا الوجود من معادن وخيرات والذي يستطيع بما وهبه الله من نعم العقل والقدرة والارادة من صناعة الاشياء التي تريحه وتسهل عليه مهمات حياته ، ليحظى من خلالها بسعادته ، وعليه فهو صانع الماكنة وليس التابع لها ، فهو سيدها وليس العبد الذليل بجانبها ، فهي من صنع يده ، وهي وسيلته لتسهيل شؤون حياته ، وليست غاية تحنو لها الرقاب .

● ومنهاج مدرسة رمضان كما يتبين لنا حقيقة هذا الوجود المحيط بنا ، ويزيل الجفوة والرهبة من صدور تلاميذه نحو افاقه ، ويدفعنا للعيش في مناكبه كالخوين توأمين ، ونحن في الحقيقة لسنا الا كذلك ، «منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى» .. فهذا المنهاج الرمضاني العادل الشامل يبين لنا فلسفة الوجود ويضع بين أيدينا النظام الحياتي العادل ، الذي يعيش الناس في ظله اخوة متساوين ، فلا طبقية ولا مظالم ، «يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم ...» فهو يبين للفرد واجبه ، وللاسرة واجبها ابا واما وابناء ، وللمجتمع بالتالي واجباته في كل نواحي حياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها .

● ومدرسة رمضان ، تدعونا لدراسة سجلاتها الرسمية ، والتي تضم تاريخها ، وتفاصيل منهاجها ومنجزاتها ، ولاول وهلة تجد يا اخي بانها استطاعت وفي قرابة ثلث قرن من الزمان من محو اثار الجهل والفقر والمرض ، وتنشر العلم والحضارة والمدنية والعدالة ، وتعيش الانسانية في ظلها اسمى ايام حياتها ، بعيدا عن المظالم ومفاسد الجاهلية .

ونحن اليوم يا اخي ، فاننا احوج ما نكون للعيش في رحاب مدرسة رمضان والتلمذة على منهاجها ، ونهل الخير والفضيلة من معينها الصافي ، لكي تبيض وجوهنا بعدما اسودت ، وتطهر قلوبنا بعدما لوثتها مفاسد المجتمعات الجاهلية وتقاليع التقليد الاعمى ، وتزكو نفوسنا بعدما تمرغت في اوحال الفجور ، وترشد عقولنا بعد أن كانت تلقى بما اثقلها من فاسد الافكار الملونة بالسم الناقع والفكر البهيمي السافل .

جعلنا الله من تلاميذ مدرسة رمضان المباركة ، ووفقنا للالتزام بمنهاجها «فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما» .

والله سبحانه ولي التوفيق .



محمد ناصرية

بسم الله نستفتح بالذي هو خير .

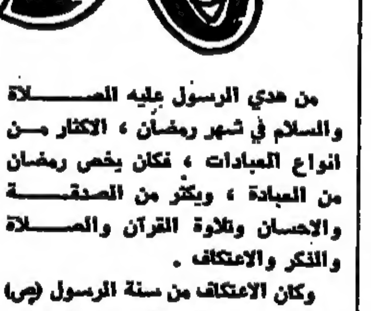
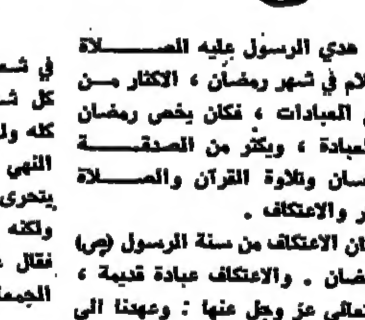
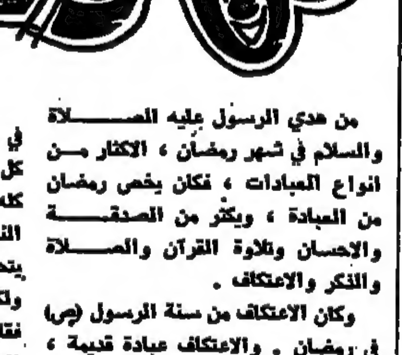
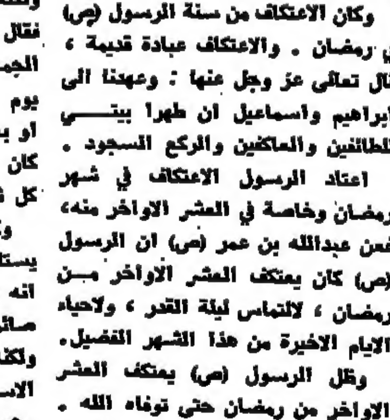
بسم الله نتادب بادب حبيبك ومصطفاك عليه افضل الصلاة والسلام الذي امرنا بصوم النفس عن المعاصي والشهوات ، وصوم الجوارح عما نيه اذى الناس ، وصوم الخواطر عن ان نتفكر فيما سوى الله . ذلك هو الادب وذلك هو العلم ، وذلك هو الدين .

بسم الله تنطلق ارواحنا الى السماء نستشعر فيها الصفاء الذي يضفيه شهر الصوم الكريم على عباد الله المؤمنين . اللهم ونحن نعيش في رحاب شهر الحنان نعتصم من كل اثارة تقع علينا من حولنا ، ونكبح جماح انفسنا في الرد عليهم ، بل نقابل الاساءة بالاحسان .

بسم الله ونحن في رحاب شهر القرآن نضرع اليك ان تعلمنا من علوم القرآن، وأن تزيننا بزينة القرآن وان تعلي قدرنا بانوار القرآن ، وأن تحفظنا من بلاء الدنيا ومن عذاب الاخرة ، بما جاء من اسرار في كتابك المبين القرآن الكريم

اللهم وليكن كل وقتنا نقضيه مع آيات قرآننا الكريم ، نتتبع هداه ، نسلك طريقه ومنهاجه ، نتاسى بادابه وأحكامه ، كي تحفنا السعادة ، ويعمنا الخير ، وتحوطنا العناية الالهية والرعاية الربانية .

وما احوجنا يا ربنا الى فيوضات عطفك وتجليات رحماتك ، يارب العالمين .

من هدي الرسول عليه الصلاة والسلام في شهر رمضان ، الاكثار من انواع العبادات ، فكان يخص رمضان من العبادة ، ويكثر من الصدقة والاحسان وتلاوة القرآن والصلاة والذكر والاعتكاف .

وكان الاعتكاف من سنة الرسول (ص) في رمضان . والاعتكاف عبادة قديمة ، قال تعالى عز وجل عنها : وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل ان طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود .

اعتاد الرسول الاعتكاف في شهر رمضان وخاصة في العشر الاواخر منه، فعن عبدالله بن عمر (ض) ان الرسول (ص) كان يعتكف العشر الاواخر من رمضان ، لالتماس ليلة القدر ، ولاحياء الايام الاخيرة من هذا الشهر الفضيل.

وظل الرسول (ص) يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله . وتركه مرة فقضاه في شوال . ولما تبين للرسول ان ليلة القدر في الليالي العشر الاخيرة ، داوم على اعتكافه حتى لحق ربه عز وجل . وقد تحدث ابن القيم في «زاد المعاد» عن اعتكاف الرسول في رمضان فقال : «وكان يامر بخباء فيضرب له في المسجد يخلو فيه ، وكان اذا اراد الاعتكاف صلى الفجر ثم دخله فامر به مرة فضرب ، فامر ازواجه باخبيتهن فضربت . فلما صلى الفجر أمر بتقويض خبائه وترك الاعتكاف في شهر رمضان .

وكان الرسول (ص) اذا اعتكف دخل قبته وحده ، وكان لا يدخل بيته في حال اعتكافه الا لحاجة الانسان . وكان اذا اعتكف طرح له فراشه ووضع له سريره في معتكفه ، وكان اذا خرج لحاجته مر بالمريض وهو على طريقه فلا يعرج له ولا يسال عنه . هذا بعكس ما يفعله الجهال من اتخاذ المعتكف موضع عشرة ومجلبة للزائرين واخذهم باطراف الحديث بينهم .

والاعتكاف يربط بالصوم ، فلم ينقل عن النبي (ص) انه اعتكف مفطر قط ، بل قالت السيدة عائشة : لا اعتكاف الا بصوم ، ولم يذكر الله سبحانه وتعالى الاعتكاف الا مع الصوم، ولا فعله رسول الله الا مع الصوم .

مع الرسول في صيامه

لم يستكمل الرسول (ص) صيام شهر من الشهور غير رمضان ، ولم يكن يصوم في شهر اكثر من صيامه في شعبان . وكان يصوم عدة ايام من كل شهر . لكنه لم يصم شهر رجب كله ولم يستحب صيامه ، بل روي عنه النهي عن صيامه . وكان الرسول يتحرى صيام يومي الاثنين والخميس. ولكنه كان يكره صوم يوم الجمعة ، فقال عليه الصلاة والسلام : ان يوم الجمعة عيد فلا تجعلوا يوم عيدكم يوم صيامكم ، الا ان تصوموا قبله او بعده . وعن ابن مسعود انه قال : كان رسول الله (ص) يصوم من غرة كل شهر ثلاثة ايام .

وكان الرسول عليه الصلاة والسلام يستاك وهو صائم ، وذكر الامام احمد، انه كان يصب الماء على راسه وهو صائم ، كما كان يتمضمض ويستنشق، ولكنه منع الصائم من المبالغة في الاستنشاق ، كما كان الرسول يكتحل وهو صائم ، ولكن لم يصح عنه انه احتجم .

سافر الرسول (ص) في رمضان فصام وافطر ، وخير الصحابة بين الامرين، وكان يامرهم بالفطر اذ دنوا من الكفار واستعدوا لقتالهم .

وعن عمر بن الخطاب (رض) انه قال : غزونا مع رسول الله في رمضان غزوتين ، يوم بدر والفتح ، فافطرنا فيهما .

وقد حرص الرسول على صلاة التراويح في كل ليلة من ليالي شهر رمضان . وصلاة الجماعة في التراويح سنة عن النبي ومستحبة ، ولكنها ليست واجبة . فقد صلى الرسول بالمسلمين في المسجد صلاة التراويح في الليلة الاولى من رمضان ثم في الليلة الثانية . وتكاثر المسلمون واجتمعوا في الليلة الثالثة او الرابعة ، فلم يخرج الرسول اليهم . فلما كان الصباح قال لهم : رايت الذي صنعتم ، فلم يمنعني من الخروج الا اني خشيت ان تفرض عليكم وذلك في رمضان .

وقال ابن عباس : فرض الرسول زكاة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث ، وطعمة للمساكين ، فمن اداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ، ومن اداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقات .

وفي نهاية شهر رمضان المعظم ، وبعد ان يشهد شاهد ان برؤية هلال شوال ، يامر عليه الصلاة والسلام المسلمين بالفطر ويصلي بهم العيد .

من سنة الرسول في رمضان

حث الرسول عليه الصلاة والسلام قراءة القرآن الكريم وكان اشد مايكون مدارسة للقرآن في شهر رمضان . روى أبو امامة «رض» انه سمع النبي «ص» يقول اقرأوا القرآن فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه .

وكان عليه الصلاة والسلام يغدو صائما مصليا مسبحا تاليا لكتاب الله عزوجل، قائلا في تبتل وخشوع ، المعرفة راس مالي ، والعقل اصل ديني ، والحب اساسي ، والشوق مركبي ، وذكر الله انيسي ، والثقة كنزي ، والحزن رفيقي ، والعلم سلاحي ، والصبر ردائي والرضا غنيمتي ، والفقر فخري والزهد حرفتي ، واليقين قوتي والصدق شفيعي والطاعة حسبي والجهاد خلقي وقرة عيني في الصلاة . كما قال عليه الصلاة والسلام لعائشة «رض» دوامي قرع باب الجنة . قالت : بماذا يا رسول الله ؟ قال : بالجوع .

وقد رسم الرسول «ص» اداب الصوم فعلى المسلم اداء الصلاة فهي عماد الدين ، من اقامها فقد اقام الدين ومن تركها فقد هدم الدين . ومن اداب الصوم التخلق بالاخلاق الفاضلة والا كان الصيام غير مقبول ، فقد قال الرسول : كم من صائم حظه من صيامه الجوع والعطش .

ومنها ايضا : الاكثار من قراءة القرآن الكريم والصلاة على الرسول والصدقة والاعتكاف ، والصبر والحكمة والبعد عن الغضب . فقد قال عليه الصلاة والسلام : اذا كان صوم يوم احدكم ، فلا يرفث ولا يصخب ، فان سابه احد او قاتله ، فليقل اني صائم .. اني صائم . وكان «ص» يحث المسلمين على الصيام ويبشر اصحابه بقدوم رمضان ويقول : لو علمت امتي ما في رمضان من الخير ، لتمنيت ان يكون رمضان السنة كلها . وقال ايضا : ان الشيطان ليجري من ابن ادم مجرى الدم ، فضيقوا مجاريه بالجوع .

وفي شهر الروح حيث تصفو النفوس وتشعر بمتعة روحية سامية ، كان الرسول «ص» يعتكف في المسجد بعيدا عن شواغل المادة وصخب الحياة .

وخلاصة اداب الصائم تتجلى في الحديث النبوي الشريف : من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه .

مسجد «سيدي حمودة» في طرابلس

قالوا

– ليس من الضروري ان تضرب المراة التي تكرهها .. يكفي ان تؤكد لها انها تكبر في السن يوما بعد يوم .

★●★

– عندما رات حواء صورتها على سطح احد انهار الجنة تلفتت الى آدم لتقول له : من هذه القبيحة التي كانت معك ؟

●★●

– كليوباترا لم يقتلها ثعبان . وانما ضميرها استيقظ فجاة .. ولذلك فهي امراة نادرة ..

★●★

– اذا رأيت العريس يتلفت حوله كثيرا ... فلانه يريد ان يعرف من الذي قال كلمة «مغفل» بصوت مرتفع !

●★●

– يا رب : لماذا لم تخلق آدم بلا ضلوع ؟

استراحات رمضانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وبعد ، قال تعالى « يا ايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين » صدق الله العظيم .

يأمر الله سبحانه وتعالى عباده المؤمنين ان يجنبوا انفسهم واقاربهم النار التي وقودها الناس انفسهم والحجارة تبيانا على شدتها . وقاعدة فقهية تقول : كل امر واجب فكلمة قوا امر ذا فرض وواجب علينا ان نجنب انفسنا واهلنا من النار وذلك بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر .

ومن الامراض المنتشرة في مجتمعنا الحاضر التي يجب ان نامر الناس بالتجنب عنها هو سير فتيات هذا المجتمع كاسيات وعاريات حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

« صنفان من اهل النار لم ارهما قط ، نساء كاسيات وعاريات مائلات مميلات ، ونساء لهن سنائم كاسنمة النحت » صدق رسول الله صلعم .

اذ اننا نلاحظ نساء هذا المجتمع وهن ما وصفهن عليه الصلاة والسلام اذ انهن يخرجن وهن عاريات بلا ذوق ولا خجل ، مع انه من خرجت وبان جزء بسيط من غير وجهها وكفيها كانها خرجت عارية كاملة والاثم واحد سواء كانت عارية ام يرى منها جزء بسيط ، ننصح اخواتنا المسلمات ان يسترن انفسهن ولا يظهرن الا بما سمح لهن، وهو الوجه والكفين واما النصف الاخر الذي وصفه الحديث ، فتلك اللواتي يذهبن اي ما يسمى في عصرنا الحاضر « بالكوافير » ليجعلن من شعرهن سدا عاليا كسنامة الجمل كما وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الانسانة التي وصفها الرسول عليه السلام بانها من اهل النار فلتعد نفسها انها من اهل النار والعياذ بالله ، هؤلاء الصنفان من اهل النار فقط ، لم يرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اما باقي اهل النار فقد عرضهم الله سبحانه وتعالى عليه يوم الاسراء والمعراج وهنا نقول هل نقي انفسنا واهلنا ... النار ... اخواتنا وبناتنا الى الشوارع وهن عاريات ام الى الرجال لكي يجملوهن ؟ « ربي اني ظلمت نفسي فان لم تغفر لي اكن من الجاهلين »

نسئل الله ان يجمعنا باهل التقوى وان يجعلنا من الذين يستمعون القول متبعون احسنه وان نتجنب هذه الاعمال بقدر المستطاع ، ونرى لزاما علينا ان نامر اهلنا وانفسنا ... اخواتنا وبناتنا بالابتعاد عن مثل هذه الاعمال عسى ربنا ان يغفر لنا ويكفر عن خطايانا .

« والله من وراء القصد »

اعداد : وليد عبد العزيز ...
القدس

حاول أن تبتسم

● خلال الدرس سأل التلميذ استاذه :

– ابي يقول ان اصلنا قرد .. فهل هذا صحيح ؟

– دعنا نكمل الدرس الان ثم نبحث في مشاكلكم العائلية .

ملحق الأدب والفن

لقـاء الاسبـوع

حوار مع القاص المصري سليمان فياض
الأديب الطليعي في العالم العربي ما زال في طور التجريب
يوسف ادريس يريد ان يكون الكاتب الأوحد
ونجيب محفوظ يكرر نفسه وعوالمه

ولد في قرية من قـرى المنصورة .. من اسرة متوسطة تعلم في الازهر .. ثم التحق بكلية الدراسات العربية .. كلية اللغة العربية .. وعقب تخرجه اشتغل في الاردن لمدة سنة واحدة مدرسا في مدرسة السلط الثانوية ١٩٥٦ ـ ١٩٥٧ ثم عمل في الصحافة بعدها لمدة ثلاث سنوات ..

ومن جيله الاديب ابـو المعاطي ابو النجا ، والقاص الاردني غالب هلسا ، وبهاءطاهر ، وهذه تقريبا هي ابرز الاسماء التي بقيت في القائمة من الاسماء التي لمعت في الستينات ثم انطفات جذوتها لانشغال اصحابها بالصحافة أو المسرح .

ويعتبر سليمان فياض من الكتاب الطليعيين في القصة القصيرة العربية .. أصدر اول مجموعته القصصية (عطشان ياصبايا) وكان صدور هذه المجموعة سببا في جعله يشعر ـ كما قال ـ بمسؤوليته ككاتب الا ان الحياة العملية التي عاشها جعلته ينقطع خمس سنوات لم يكتب خلالها سوى ثلاث قصص قصيرة لكنه تمكن بعد ذلك من مواصلة السير مرقتانية ـ حيث اصدر سنة ١٩٦٨ مجموعة قصصية (وبعدنا الطوفان) ثم ١٩٦٩ اصدر "العيون" وهي مجموعة قصصية ثم مجموعة "زمن الصمت والضباب" ومجموعة "الصورة والظل" ثم رواية "اصوات" .

ادب الطليعة :

● يضعك النقاد في قائمة الكتاب الطليعيين في القصة القصيرة .. فهل لك أن تعطينا السمات الاساسية لأدب الطليعة .

● الفن الطليعي هو رؤيا وفن معا .. متضامنين ولايحدث التفريق بينهما الا في الاعمال الرائعة .. والتجارب الطليعية الابداعية مستواها اقل كثيرا من مستوى التنظير النقدي لها .. فعندما نرى الكلام المكتوب عن الرواية الجديدة ... نجد أن ماقيل عنها يماثل في تنظيرها النقدي ماقيل عن السريالية والرمزية .. لكن من حيث العمل الابداعي نراها أقل كثيرا من مستوى التنظير النقدي الذي يعمل على اساس الرؤيا .. انما الفن ياتي ثمرة للشجرة .. طالما اخذت الشجرة فرص النمو الكاملة يكون ثمرها الذ مذاقا ..

الادب الطليعي في عالمنا العربي .. مايزال في مجال التجريب .. لانه ادب يعبر عن رؤيا .. والرؤيا مراقبة .

.. ويغامر في الشكل لايجاد أشكال جديدة للتعبير الادبي .. لان السائد في الحياة الادبية العربية ان الشكل التقليدي استنفذ نفسه لان الرؤيا اثمرت الادب التقليدي استنفذت نفسها وبالتالي كشفت عن قصر النظر ففي مجال البحث عن رؤيا جديدة يجري البحث ايضا عن اشكال جديدة باستمرار .. من كاتب لاخر ومن بلد لاخر .. واللعبة مستمرة ولكن ما اراه انه لم تبرز الى الان الاعمال العظيمة التي يمكن ان تبقى مئة عام او مئتي عام ..

الالتـزام :

قال الاديب الطليعي عن الالتزام ..

« هناك اكثر من مفهوم قيل عن الالتزام .. منها مفهوم الواقعية الاشتراكية .. المفهوم الوجودي للالتزام . انه التزام اخلاقي يعبر عن ارادة الفرد وعن رؤية الفرد .. الكاتب في مواجهة العبث .. وفي مواجهة الدوافع الكثيرة التي تدفعه للانتحار ..

والالتزام الذي اتصوره هو الذي يمنح صاحبه الحرية .. وهو اقرب للجانب الوجودي الذي دعا اليه سارتر ..

وللاسف لايمكن أن تحدد له اتجاه عام .. يوصل الى ملامح عامة .. فالوجودية ليست فكرا سياسيا .. او اجتماعيا ؟؟ ولكنها محاولة لفهم الواقع .. وتحديد علاقة الفرد بالمجتمع وعلاقة الفرد بالوجود .. ولكن كل ما اقدر فهمه من الالتزام .. انني كاتب اعيش الصدق .. ولكي اكون صادقا لابد ان انظر الى الواقع من معطياته المثمرة عن العلم والتجارب الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في العالم كله .. ومحاولة أن أعري الواقع الذي أعيش فيه .. واقع التخلف الذي يعيشه العرب ..

والتعريه كيف تتم ؟ الفن عبارة عن رؤيا وتجربة للعالم .. اخترت في ضوء للرؤيا التجربة والتجربة في ضوء الرؤيا .. الجزئيات في ضوء الرؤيا .. هناك الاف الجزئيات .. استطيع ان اقدم من خلالها فهما معينا بطريقة غير مباشرة .. مثلا .. اذا كان لي رأي معين في الصراع الطبقي ..

لو تناولت تجربة حياة اي عامل او فلاح .. واخترت الجزئيات التي اكون صادقا معها على المستوى الواقعي ، وصادقا معها في التعبير على المستوى الفني فاعبر عن ذلك ولو من خلال زوج مع زوجته في البيت وبهذا اسير في النسق او الالتزام الصحيح اي ان الالتزام ليس للحزب او لاية جهة اخرى .. لان كل هذه متغيرات ، هناك ما هو ثابت مثل التاريخ ... التاريخ البشري والفني ، واذا لم يحترم الفنان التاريخ البشري والفني ويحترم رؤيته الخاصة .. فهو ضائع ، وعرقه وجهده ضائعان .

● ولكن ، كما تعرف ان القضايا الوطنية والقومية التي يمر بها عالمنا العربي ، والتحديات الشرسة التي تواجهه .. بالاضافة الى قضايا التخلف ، التي تواجه الانسان العربي .. كل هذه بمجملها الا تفرض على الفنان نوعا خاصا من الالتزام الفني .. خاصة وان التيارات الادبية الغربية جاءت لتعالج قضايا الانسان الغربي الذي يعيش في واقع حضاري مختلف ..

وهل مايطرحه القاص العربي في قصصه التجريدية واللامعقولة يتناسب مع حجم القضية الكبرى التي تواجهه المجتمع العربي ..

ـ للاسف ـ لم يعبر القاص العربي حتى الان عن الواقع العربي كظواهر عربية ، بمعنى هناك ظواهر معينة للتخلف .. لمشاكل الناس وهمومهم .. من علاقات بين القرية والمدينة والعلاقات بين البلد العربي والبلد العربي الاخر .. القصة العربية لم تضع يدها على هذه الينابيع .. فكما هي اسيرة لقوالب التعبير للاداب الغربية بصفة خاصة ، فهي اسيرة ايضا للرؤيا الغربية للواقع الاجتماعي فالقصة الغربية تعبر عن ضياع الفرد ، ضياع الفكر ، الوحدة ، الرتابة للايقاع الحياتي للناس وعن تجارب غير تجاربنا نحن ومقلدة لنفس قوالب التعبير .. واستيراد الهموم التي هي اساسا تعبير عن معاناة روحية ووجدانية غربية تختلف بطبيعتها من منطقة لاخرى ومن شعب لاخر وفي الوقت نفسه يجعل الكاتب من قصصه تسير في نظام سياسي .. او يجعل من قصصه نظاما للشخصيات ـ الشاكة والملحدة ومن كشف عن الشخصية المنفصمة مع نفسها .. التي تلبس في النهار الواحد عدة اقنعة تلبس في كل مجلس قناعا مختلفا تكتب شيئا ويداخلها تجارب وافكارا اخطر مما تكتبه مئة مرة .. ولكن هؤلاء .. يجلسون مع بعضهم البعض .. ويتحدثون ـ حديثا رائعا .. وعندما يكتبون .. يكتبون شيئا اخر ..

● ما رايك في الكاتب يوسف ادريس ، والكاتب نجيب محفوظ .. ؟

يوسف ادريس : ـ

ـ فنان عظيم .. صادق مع نفسه ومع تجربته الى حد بعيد .. لكن له عيون متعددة .. عين على الانسان .. وعين على السياسة وعين على جريدة الاهرام وعين على تحسين وضعه المادي وعين على كتابة المقال .. وعين على الشهرة الدوية .. وعلى أن يكون الكاتب الاوحد ..

لكن وراء كل هذا فنان له قدرته .. يكتب على سجيته وينشر كل ما كتبه ، ولو توقف لحظة وصفى ماكتبه لانتج اعمالا خالدة من نفس ما كتب .. اضرب مثلا لذلك ، روايته الحرام .. قصة فتاة التراحيل ـ عزيزة ـ تعالج فكرة الحرام .. والكاتب نقل من معالجته فكرة الحرام في حياة عزيزة .. واخذ يطعمها بحياة اخرين .. الحرام في حياة الفلاحين .. والحرام في حياة الموظفين .. وحينما قرأت الرواية احسست ان الخط الاساسي هو خط ـ عزيزة ـ وما تبقى هو اضافة ..

وهذه الظاهرة تحصل في كثير من القصص العربية .. فهي تحتاج الى التصفية .. وكما تحصل في الشعر العربي .. اذ ترى قصيدة مطولة ولكن يستوقفك فيها مقطع او ابيات معدودة فقط .. فلو اخذت هذه المقاطع والابيات وطرحت الباقي لخرجت بقصيدة رائعة .. وهنا اتذكر الشاعر ت . س . اليوت في الارض الخراب اذ كانت اكبر من حجمها المعروف ثلاث مرات وعندما عرضها على ازرا باوند صفاها له الى الثلث .

لكن الكاتب عندنا يقع مع الاسف في خطأ وهو ان كل ما كتبه مقدس لديه ...

نجيب محفوظ : ـ

ماقيل عنه مهندس وبناء صحيح . ورجل يفكر .. افضل ما كتبه في اطار كونه بناء ومهندسا كانت المرحلة الواقعية وبعدها لم يكتب عملا ناضجا على مستوى الفكرة والفن غير رواية اللص والكلاب .. شيء اخر في نجيب محفوظ انه يكرر عالمه .. وهو عالم محصور في محاور معروفة عالم الفتوات .. وعالم الموظفين وغيرها . حتى اصبحت هذه متوقعة منه فيما يكتب ..

مطلوب من الكاتب باستمرار أن يؤدي تجربة جديدة .. والا فهو يكرر نفس الفكرة الاساسية ويخلق حولها منوعات .. وهذه عملية خطرة فحين يكتشف الكاتب تجربة جديدة .. فعليه أن يقدم قوالب تعبير جديدة أخرى .. لان كل تجربة تفرض عليه شكلا وتفرض عليه لونا وادوات تعبير جديدة . نجيب محفوظ يعيش في الذكرى باستمرار يرجع للوراء ويشير .. وهكذا وليس نجيب محفوظ فقط .. وانما الكاتب العربي بصفة عامة . ولعل من اسباب هذه الظاهرة أن الحياة الجديدة تحتاج الى فترة للتماسك .. والادب العظيم سيوجد يوم توجد مؤهلات الحياة العظيمة في المجتمع ..



نجيب محفوظ

د. يوسف ادريس

عطـاالله جبـر

دائـرة الخـروج

*** الخروج (أولا)**

فوزية تطلع من بطن الشجرة
اخضر ثمره
غصنا اخضر
وطنا مكحول العينين منور
اجاءت عبر المدن المنسية
تنشد للارض، .

*** العاشق خجلان ...**

يقول الشعر العربي
على ظهر جواد جامح
في صحراء العرب .

*** صورة داخلية : ـ**

«في الشعر اواصل هربي ..
«واصلي للوجه المكسو ..
«بلون الشفق الوردي ..
بلون الحب» .

x x x

فوزية تسقط تحت الشجرة
ارخص ثمرة ..
والفارس يبحث عن قافية صعبة .
صعلوكا يركض في ساحات ..
الوطن العربي الاكبر
ويغض الطرف عن الثمرة
فتذوب الايام وترتحل
يصفر الوجه وينتحل
والارض تشقق قشرتها زهرة
تبكي في اليوم ثلاثا .. وتصلي خمسا .

x x x

فوزية تستلقي في الحقل
عارية من كل الاثواب
تنغرز ببطن الارض ..
تمد الجذر لعطر النل ..
تولد من قلب الرفض ..
مياه الارض تفيض على صحراء العرب ..
طوفانا .. والبذرة تمتد
عنترة العبسي .. بلون الارض
يبحث عن سيف الحق الضائع ..
في وطن جائع .

x x x

*** الموت : ـ**

فوزية تحتضر ببطن الرمل تموت .. تموت
والبترول العربي يظل لها التابوت ..
خمرة دير عصرية ..
شربتها من ثغر الخيام العربي
في حلكة ليل التابوت .
الحرية تهوي في العتمة
والرمل يطير بعيدا .. في وطن الطوفان الابدي
عنترة يموت ..
آه ـ والعبسي .. العبسي ـ
والخيمة تسفيها الريح الى ارض فتات
الخبز ..
ورحيل الشمس الصفراء .

x x x

*** الخروج (ثانيا) : ـ**

الفارس ينظر ـ مزهوا ـ من ثقب الباب
فوزية انقى من صحراء ..
وجه عربي اسمر يمتلىء صفاء
تنمو البذرة .. تنطلق ..
عبر سماء بلادي ..
وانا انظر ..
احترق
ابتسم .. اغني ..
للدنيا ..
للحب ..
وللوطن .

x x x

(فوزية يا نضرة وطني) .

x x x

*** الخروج (أخيرا) : ـ**

الفارس يطلع من قلب البذرة ..
ينمو ثمره ..
في ارض تصبح نيرانا ..
ثورة .

(الناصرة)

قصـة

حساب الربـح والخسارة

بقلم : موريس معلوف

مملوء بالغبطة والسرور .. والافتخار بانه يستطيع ان يفعل كل شيء .. والايام تزيده احساسا بالجزاء .

كان دائما يحس بأن ما يربحه ليس الا نتيجة من نتائج عمله .. او نتيجة من نتائج حياته .

ـ التي لا يعكر صفوها بشيء .

قال له صديقه ذات يوم ساخرا :

ـ دع كتابك واتبعني .

ـ تستطيع ان تبتعد عني ـ فانا راض بما قسم الله لي ..

رد عليه ، بعدم ارتياح .

فعاد صديقه يقول :

ـ انا راض بهذا ال .. ال لا اعرف ماذا اقول .. لكن ترضون بالفقر .. لماذا ترضون بأن تركضوا في صحاري المدن .. يا لكم من اغبياء .. الربح .. ليس هناك اروع من الربح .. ان الكثيرين يضيعون نتيجة لحماقتهم .. في تعلم شيء ما .. انهم يقولون لك وبخجل شديد .. نحن نريد ان نتعلم ليس في هذا ادنى ريب .. لكنهم ، مع مضي الوقت ياخذون في الجري وراء الربح . تعال واتبعني .

فرد عليه ساخرا ..

ـ مسكين !!

بين الباب ـ والشباك .. بين الارض والسماء ، شجرة .. عصفور .. لا شيء .. اخذ يفكر بحرارة .. ثم ما لبث ان استسلم الى سنة من النوم .

اختفى صديقه من حياته . دائما كان يشعر بأن صديقه يشده الى اسفل .. لقد احس بالكثير من النشوة يوم افترقا .. لكنه اعترف بينه وبين نفسه على الاقل .. ان تلك النشوة لم تكن سوى ستار خفيف اسدل على عينيه . لقد احس بانه فقد شيئا ما .. شيئا عزيزا على النفس.

□ ● □

يصور نفسه يذهب الى الكلية .. ويدرس .. ماذا عساه يدرس ؟! الطب .. المحاماة .. الادب .. انه يحب الادب .. لكن لا بأس .. فليرضخ لوالده الذي قضى شطرا من عمره منزويا في دكانه ـ القائم في احدى زوايا السوق .. ليرضخ لوالده .. وليدرس المحاماة ..

ويذهب الى الكلية .. ويتخرج بتفوق ويقف امام القاضي ويا لها من وقفة .. انه يقف ليدافع عن صديقه القديم .. وعندما يلاحظ القاضي .. اندفاع صاحبنا .. لا يسأله .. ولكنه يحس بأن شيئا ما يدفع به الى الاماضة بمثل ذلك الدفاع .

وعندما يقول للقاضي : انا انما ادافع عن الماضي ... يبتسم القاضي

□ ● □

ويستيقظ من احلامه .. واذا بصديقه .. يدير نفس الاسطوانة ..

ـ تعال .. تعال الى الحياة

ـ لا تتعب نفسك .

وتاخذه الدوامة ثانية .. ولا يسأله القاضي في هذه المرة .. وانما هو يقول لنفسه :

ـ أليس من واجبي ان ادافع عن الماضي ؟

أليس من واجبي ان ادافع عنه .. حتى ، ـ وانا اعرف انه لا يستحق ذلك ؟!

« الناصرة »

مظفر النواب

في ليبيا

سبق أن ترددت في الاوساط الادبية المحلية اخبار تقول ان الشاعر **مظفر النواب** قد قتل في الحرب الاهلية اللبنانية في نهاية السنة الماضية . كما ان صحف بيروت (وقد قرأت انا خبر موته بنفسي) التي اعتادت تزييف الحقائق اوردت هذا الخبر في الاعداد القديمة .

الا ان الحقيقة التي رواها لي قادم من ليبيا ـ واكدها بعض مشاهدي التلفزيون الليبي ـ ان مظفر النواب قد اشترك في مهرجان شعري اقيم **في الجامعات الليبية في السابع من ابريل** - وهو المناسبة السنوية للقضاء على العناصر الرجعية واليمينية في الجامعات ليبيا ، كما ان النواب ظهر بعد ذلك بشهر في العاصمة الليبية ايضا ، فهو ما زال على قيد الحياة . حديث مطول عنه سننشره قريبا .

نقد ذاتي لافكار مشاهد

لا اجزم ان التاريخ متواجد لغة
ثم ان الحركة العشوائية التي اعقبت عملية التصويت
استطاعت أن تزين حدة الشعور العام
بالانضغاط الى الرطوبة والتعب
الى درجة ان رجلا على الاقل
شكا من كثرة البق والقمل في المسلسلات التلفزيونية
التي تتحدث عن الاسكندر المقدوني ، وناطحات السحاب
ومجنون ليلى ، واشياء أخرى

× × ×

انني اقرر بجراة وحرارة
ان كراهيتي للرياضيات المعاصرة ناجم عن
ظروف موضوعية ، لا يد فيها لناطحات السحاب وغيرها
وما يهمني أن تعوه جيدا
ان الشجرة ما تزال خضراء
وأن الصخور شيء طبيعي وثابت
وكلاهما لا يخضع الحتمية التاريخ
ولا لموضوعية الاختيار

عبد القادر صالح

عالم الفكر

تصدر عدداً خاصاً من التراث

اصدرت مجلة « عالم الفكر » الكويتية التي يشرف على تحريرها احمد مشاري العدواني والدكتور احمد ابو زيد ، عددا خاصا عن «التراث» ضم مجموعة من الدراسات القيمة نذكرها على التوالي : تحقيق التراث: تاريخا ومنهجا — للدكتور محمد طه الحاجري . من التراث العربي الاسباني — للدكتور احمد مختار العبادي . العمارة الاسلامية في الاندلس وتطورها — للدكتور السيد عبد العزيز سالم . وعلوم العرب القديمة — دراسة منهجية لبعض النماذج — للدكتور سعد زغلول عبد الحميد . وقد امتدت الدراسات على ما يقارب ال ٢٥٠ صفحة من صفحات المجلة .

جاء في تمهيد رئيس التحرير لهذا العدد الخاص : —

الواقع ان الكثيرين من عامة المثقفين العرب الان لا يعرفون شيئا كثيرا عن عمق التراث العربي وتنوعه او اهمية دراسته . وهناك موجة من الانصراف عن القديم وازدراء كل ما يمت الى الماضي بصلة الى جانبها حركة احيائية تحاول البحث والكشف عن العناصر الطيبة العميقة في التفكير القديم لاحيائها من جديد ، ليس بقصد الفخر والمباهاة وانما بقصد تفهم هذا الماضي والتعرف على العوامل التي ساعدت على احراز التقدم ، والنقطة التي توقف ذلك التقدم عندها ، واسباب ذلك ، والى اي حد يمكن الاستفادة من هذا التراث القديم في خلق نهضة حضارية وفكرية جديدة واصيلة تكون استمرارا للماضي وتطويرا له ، وامتدادا للاصول التي وضعها هؤلاء المفكرون والكتاب القدامى مثلما تعتبر الحضارة الاوروبية الحديثة استمرارا للفكر اليوناني القديم واضافة اليه نتيجة لتقدم المعرفة الانسانية وتعقدها وتشعبها » .

وعلى هذا الاساس القديم الجديد تفرد مجلة « عالم الفكر » عددها الفصلي لمناقشة هذا الموضوع — الذي يشغل بال معظم المؤسسات العربية اليوم . ولكي تكتمل الصورة فانني اود ان اشير الى ان حوارا جادا واصيلا مماثلا احتدم في بداية السبعينات « وقد بدا في اعقاب ٦٧ » .

حول هذا الموضوع ، وقد شاركت مجلة « مواقف » ومحررها ادونيس بهذا الموضوع ، ومن خلاصة هذا الحوار اصدر ادونيس كتابه «الثابت والمتحول» فكان اضافة واعية لهذا الموضوع .

في مقال الدكتور محمد طه الحاجري « تحقيق التراث — تاريخا ومنهجا » — محاولة لوضع نهج جديد لتحقيق التراث العربي القديم « الذي فني خلال الفتن السياسية والطائفية والمذهبية التي كانت تضطرب بها في كثير من الاوقات بغداد والمدن الاسلامية ، وغيرها ، بما بدد هذه العقلية الضخمة ودمر الكثير منها » .

وفي سياق مقاله يتحدث د. محمد طه الحاجري من ضرورة حصر المؤلفات القديمة ، ليتسنى تحديدها وتحقيقها حسب خطة علمية مدروسة ، وفي ذلك يقول : — واذا كان هذا التراث مفرقا في مكتبات العالم ، مشرقه ومغربه اسلامه ومسيحه ، في كبارمدنه وصغارها فان اول ما يجب علينا القيام به ان نحصر هذه المكتبات ، عامة وخاصة ، وان نمضي في الطريق الذي بداه معهد المخطوطات العربية ، مند ظهرت مجلته منذ اكثر من عشرين عاما ، بخطى حثيثة ثابتة ، وقوى متكاتفة متضامنة ، طبقا لخطة مدروسة واضحة ، نجمع ما وجد من فهارسها ، ومنها ما خص المخطوطات العربية بفهارس على حده . » .

اما عن كيفية التحقيق الذي يرتئيه الدكتور محمد طه الحاجري في مقاله « تحقيق التراث تاريخا ومنهجا » فيقول : تحقيق التراث يتضمن امرين: تحقيق نسبة النص والى من هو منسوب اليه ، والثاني تحقيق النص في ذاته ، وبحيث يكون قدر الامكان صورة امينة دقيقة له ، كما كتبه مؤلفه . » . وهذه الدعوة لها ما يبررها على صعيد التراث ، فما وصل اليه المحققون حتى الان لا يعتبر الا محاولات جادة — كما يقول الدكتور محمد طه الحاجري — للوصول الى صيغة تحقيق نهائية . فعالم الكتب — والقول لمحمد طه الحاجري — اصابه ما اصاب من قبل عالم الشعر من الوضع والتزوير . فكما نشات في اوائل القرن الثاني ظاهرة وضع الشعر ونحله للشعراء المتقدمين ، حين اصبح الشعر بابا من ابواب الفخر ، ووسيلة من وسائل المجد القبلي ، بما ينوه به من مآثر القبيلة ويستبد بها ، وحين اصبح سلعة يغالي الرواة بها قدر ما يحرص متلمسوها من الامراء والسراة والعلماء على الظفر بها ، فصارت رواية الشعر بذلك تجارة ، فاذا اعوزت تلك السلعة فلا بأس من الاقبال لذلك بالصناعة والتزييف كما تزيف الاثار وتروج . وكذلك كان الامر في الكتب .

وعلى هذا الاساس يدعو الدكتور محمد طه الحاجري الى ضرورة التدقيق في تحقيق التراث من جديد . اما الدكتور احمد مختار العبادي ، فقد اختار جانبا اخر من التراث العربي للحديث عنه . لقد كان موضوع « من التراث العربي الاسباني — نماذج لاهم المصادر العربية ، والحوليات الاسبانية التي تاثرت بها » . وقد ابتداه بالقول : تفتقر المكتبة العربية الى كتاب شامل يتناول دراسة مصادر التاريخ الاسلامي في المغرب — والاندلس . وهذا العمل في الواقع يحتاج الى جهود لجنة من المؤرخين العرب المختصين في هذا الميدان ، تعكف على دراسة هذه الاصول التاريخية سواء كانت مصادر عربية ، او حوليات اسبانية . »

من هذه الفرضية فقد كان مقال الدكتور احمد مختار العبادي (وقد امتد على ما يقارب الى ٥٠ صفحة من المجلة) محاولة لعرض نماذج من هذا التراث التاريخي الضخم ، الذي خلفه العلماء الاندلسيون والمغاربة والاسبان ، متوخيا في ذلك الترتيب الزمني والتسلسل التاريخي لهذه الاصول . وقسمه الى موضوعين ، الاول يتضمن المصادر العربية الاندلسية والمغربية ، والثاني يتناول الحوليات الاسبانية التي تاثرت بالمصادر العربية

وبينما خصص الدكتور احمد مختار العبادي مقاله لدراسة اهم المصادر العربية الاسبانية ، فقد تناول الدكتور السيد عبد العزيز سالم (الاستاذ بكلية الاداب في جامعة الاسكندرية ومن اصحاب الاهتمامات في الفن الاسلامي والعمدة الاسلامية في الاندلس) خصص مقاله لموضوع العمارة الاسلامية في الاندلس وتطورها ، فتحدث عن النظام التخطيطي للمساجد الجامعة والقصور ، وتحدث عن قصر طليطله وقصور المرابطين والموحدين ثم القباب ، متعقبا ذلك من ناحية تاريخية قلما اهتم بشكلها احد .

والمقال الاخير في مجلة عالم الفكر الخاصة بالتراث للدكتور سعد زغلول عبد الحميد ، وقد خصصه لدراسة موضوع علوم العرب القديمة وتحليل بعض نماذجها ، وتحدث فيه عن استفادة اوروبا من حضارة العرب ، سواء في علوم الفلسفة والجغرافية والامن ، والتصوف وما دخل في هذا المجال ، اضافة الى الفيزياء والهندسة والكيمياء والطب ، ثم تنتقل للحديث عن اهم العلماء والمفكرين العرب الذين اشتهروا في هذا المجال .

بقي أن نقول ان هذا العدد من مجلة «عالم الفكر» الكويتية كان ثمرة اهتمامات طويلة وجادة ، وان افتقدنا فيه بعض اقلام المهتمين بهذا المجال ، كادونيس مثلا .

أبو الطيب

نجيب محفوظ

مناخ ما بعد ٦٧ في قصص «الجريمة»

بقلم : عبد الجبار عباس

في قصص « الجريمة » الثماني يواصل الكاتب العربي الكبير نجيب محفوظ سعيه للتعبير عن حياة المجتمع المصري بعد نكسة حزيران ، فرغم انه لم يتناول موضوع النكسة على نحو مباشر وواضح في اي من قصص الكتاب ورغم أن هذه القصص تبدو اول وهلة امتدادا طبيعيا لاقاصيص مجاميعه السابقة موضوعات ومعالجة ، فليس بخاف حرصه على أن تتنفس اقاصيصه « الجريمة » مناخ ما بعد النكسة وتتشبع به دون أن تومىء نحوه بأصبع الاتهام لانها منغمسة فيه وجزء منه ، لذا فانها تتجاوز مرحلة التعبير عن هذا المناخ في ضربات غاضبة سريعة كما حدث في « تحت المظلة » الى محاولة التعبير عن الاثار العميقة لهذا المناخ في حياة الناس ، اي محاولة استقصاء هذه الاثار وقد امست قوانين اخلاقية .. وهذه الحياة ليست بالطبع منقطعة الصلة بمسار الحياة التي رصد نجيب قوانينها في رواياته وقصصه ، بل هي امتداد لها يوغل في ليل اشد حلكة ومهاو ابعد غورا ، بسبب أن الانحراف الذي كان استثناء يمكن التفاؤه بات قاعدة يتضاءل الامل في نسفها ، بسبب تضافر الجميع على ترسيخ دعائمه ، فكلهم جميعا مجرمون او ضحايا او الاثنان معا فهم ضعفاء وجبناء ايضا « ص ١٦٠ » يستبد بهم شعور بالعجز والقهر والضياع اللانهائي . أن مكائد المجرمين النشطين لا احلام المتعلمين الخاملين هي التي باتت تحكم الحياة لتجني منها المكاسب محتالة على كل قانون توجهه كيف شاء لتقذف بمن لا يتسلح بشريعة الغاب الحديث في مهوى الضياع والعدم فلا يملك الا أن ينتظر كبطل قصة « العرى والغضب » في هدوء وتصميم وعناد غير مبال بالعواقب « ص ١٤٧ » ان المؤلف يقترب في هذه الاقاصيص من مواقع ورؤى القصاصين العرب المجددين دون ان يشاركهم الانبهار بالاشكال الجديدة او الانزلاق للمعالجات الفجة والسريعة ، وان هذه المحاولة الجادة والامينة هي التي تجعل اقاصيص الكتاب : مباحث اخلاقية صغيرة .

أن اقصى ما يتاح لشخوص هذه المجموعة ان ينعموا به من حياة طبيعية هادئة هو ما اتيح لبطل القصة الاولى « تحقيق » : فترة حب قصيرة عميقة مضت في عناء ولم تخلف الا التعاسة والرغب : تقتل المراة التي احب ، وكان هو اللص المتسلل في ظلام التكتم والشاهد المتخفي فلم يتبين وجه القاتل .. وفي حس قصصي بوليسي حافل بالتشويق والاثارة والترقب ينسحب ظل الاتهام على الجميع ، فلا اخيار ولا اشرار .. أن الجميع يمكن ان يكونوا قتلة وهدفا لسوء الظن ، لذا يؤخذ البريء بجريرة المذنب المجهول . أن الخوف من تبعات الاتهام ، لا الحرص على العدالة ولا الثار للحب الموؤد ، هو الحافز الذي يحمل بطل القصة ، عشيق السيدة القتيلة ، على التنقيب الدؤوب عن القاتل .. والضحية بدورها لا تستثير فينا الشفقة على مصارع العشاق ، فهي ربما كانت امراة مضللة وماكرة . ان الاتهام لم يعد مقترنا بادلة ، لكنه الحل الاخير للبحث العقيم ، أو هو البديل الوحيد عن الجهل بالفاعل الحقيقي .. ومع الايام يمسي الجو الشاذ جو الحياة ذاتها ، بحيث ان توتر البحث والترقب والشك والخوف لا يحول دون أن يفكر الانسان بالزواج والاستقرار . لذا فان مراحل الحدث وتعقيداته لا بد أن تصب في اتهام اقرب الناس الى متناول اليد : العشيق البريء ..يقول له الضابط : جميع من اشتبهت بهم ابرياء ، فتساءل باتكار : فمن القاتل اذن ؟ فاجاب الرجل بهدوء وثقة : لم يبق الا انت !

يطالعنا التشويق القصصي ذاته في قصة « الحجرة رقم ١٢ » ذات المبنى الرمزي الدقيق يشوبه حس ساخر ينبعث من تصوير الفوضى والاكتظاظ والغموض في شخصية المراة التي يمكن أن تكون رمزا : بهيجة الذهبي ، المراة الغامضة مغرية الضيوف الكثر : سيدة شديدة التاثير بقوة بنيانها ووضوح قسماتها وحدة نظرتها ، تجتذب الناس من كل لون وكل طبقة الى طقوس العهر التي تتربع على عرشها ، فتكتظ حجرتها برجال ونساء الصفوة القوية والطبقة الوسطى وجمعية احياء التراث واساتذة الجامعة ورجال الدين وعامة الشعب الذي يجتذبها الضعف الى الاغراء ذاته ، لكن لا مكان لها في الخفلة الحاشدة فلننتظر في الاستراحة .. اما سلطة القانون فهي الحارس والفارس ، فالضابط بالداخل ، وحين يشكو مدير الفندق من ان الامور تجرى في شذوذ جنوني ، يجيبه المخبر : كل ما يقع ضمن الطبيعة فهو طبيعي « ص ٩٦ » ، فما يحدث انما يحدث بعلم الحكومة وتحت سمعها وبصرها .. وتساؤل المدير : كيف يتواجدون معا وهي لا تتسع لهولو جلس بعضهم فوق بعض ؟ جوابه : انهم ديدان تتقلب في مستنقع ، والموت على الباب في انتظار . يوظف القصاص مفردات الطبيعة : الظلمة والريح والمطر كخلفية واداة تعبير بحسب توقيت مسعف لتجسيد مرحلتين في تنامي الحدث الاستسلام ازاء الطوفان القذر : « لم يعد الفندق فندقا ، فليرقص الجنون ما شاءت له اللحوم والخمور ص ٩٨ » ومقاومته حين ينذر بالكارثة الشاملة ، فبهطول المطر الغزير راحت الحجرات كلها ترشح .. ودبت حركة نشاط شاملة وانطلق الفراشون باكياس الرمل وحدثت مفاجاة غير متوقعة ، اذ هب المنتظرون في الاستراحة متطوعين للاشتراك في العمل . وعلا هتاف المدير : « اهملوا الحجرة ١٢ بجميع من فيها » فلا مفر من التضحية بالجزء من اجل انقاذ الكل قبل أن يتسلل اليه العفن من اولئك الذين ولدوا موتى وينفق الجميع كالبهائم الغرقى .. ولئن كان الاستسلام ازاء ضغوط ومغريات هذا الجزء قد انتهى الى الفوضى الشاملة وبداية الانهيار ، فما زال بالامكان الحيلولة دون ان تقرض عامورة الجديدة في محاولة يسهم فيها الفقراء المتطرون خارج الدائرة الجهنمية . ان هذه المحاولة هي الخلاص وشرف التحقق الاخلاقي المسؤول بها يتخفف الانسان ، رغم تلاطم الزوبعة في قلب الليل ، من عبء ثقيل ، ويسترد — كمدير الفندق — الثقة وصفاء الذهن .

أن السعي الى فضح الاختلال الشامل وراء الانضباط الظاهري الكاذب هو الذي جعل قصة « الطبول » تعتمد الحركة في ايقاع مسترسل هادىء يبدو وكان لا شيء يحدث وراءه ، لكن النظرة المتمهلة تلتقط ما ينطوي عليه المشهد المتسع من قوة الغنى الرمزي ، فالقصة تنفتح عن مستويين متداخلين للمعنى : هي في ظاهرها ضوء يفضح غياب الدور الحقيقي للقوات المسلحة وانحراف هذا الدور الى طقوس يومية خاملة ، فالتفاهات اليومية تحل محل الواجب القومي الجليل تحت ستار من الالتزام الكاذب بالنظام ، وتصبح وقائع الاستعراض اليومي هدفا في ذاته ، او هي طريق الى هدف « يظل مجهولا لا ينبىء عنه قائدنا » ، لذا تبدو مغامرة الجنود مع فتيات المبنى حين كان القائد نائما وكانها غزوة عسكرية ، فقد راح احد الجنود يهمس بعدها : « نجونا بمعجزة .. » . وخلاصة ذلك كله هو التخلي واللامبالاة : « وقلنا لانفسنا انه مهما كان ومهما يكن ومهما سيكون فليس اخلد من البهجة والمسرة والمرح ، ص ١١٤ » .

لكن القصة في مستواها الثاني الاعمق نقد ساخر وحزين لتلك الرحلة الجماعية الشاقة المكتظة بالامال والتضحيات والخيبة ، رحلة مصرخلال عقدين وقد بدت : « طويلة بلا نهاية ، معذبة بلا رحمة ، خالية من اي معنى او عزاء ، غير جديرة بالطقوس التي تحكمها والنظام الذي يضبطها والامال المعقودة عليها — ص ١١٥ » . انها الرحلة الخطأ التي ياتي فيها الامر بالحركة السريعة لا في بدايتها حيث ذروة النشاط ، بل في نهايتها حين تكون القوى قد استنزفت والارادة ماتت : « بهتنا من شدة المباغتة . الحركة السريعة تدعى اليها عادة في مطلع الرحلة ، وفي ضوء النهار ، اما أن تفرض علينا قبيل النهاية فشيء خارق وغير انساني يراد به القضاء علينا — ص ١١٧ » . وهل من نهاية الا أن يساق الطابور عائدا الى نقطة البدء : يغوص كل في وحدته ولا شيء في الممر الطويل سوى روائح الكلس وعطن البول ووقوف الجنود منصبرين لاتقاء التقوض والانهيار . أن « الطبول » مثال في ايحاء الخاص بالعام وفي تكتم المعنى وسطوعه الهادىء معا .

قصة « العريس » تاكيد اخر على تشبع اقاصيص الكتاب بمناخ ما بعد النكسة وقد استحال قيما وقوانين سلوك ، اذ يمسي الانسان متهما دون ذنب ، مطاردا دون سبب ، حتى وهو يمارس ابسط حقوقه واكثرها عدالة وشرعية واستقامة ، ويمسي « كل سلوك مهما بدا عرضيا فله دلالته — ص ١٣٢ » ، وذاك بديهي اذا كان الواقع كما اشار اليه المؤلف في «الحب تحت المطر» واقع المخاوف الصامتة تظلله سحب القلق والحذر والتوجس . ان الحياة العادية والمستقيمة التي يقرها المجتمع ويد شعليها تصبح هدفا للشك اللا مبرر الذي يتصاعد تصاعد المرض تسنده قناعة خرقاء بان : «سوء الظن من الفطنة » ، فهذه القصة الساخرة وان تكن تستعير فكرتها بهاء طاهر الممتازة ، فانها تقوم على الاساسية من « الخطوبة » اقصوصة ادراك لسخف اللعبة وتصميم على المضي فيها رغم المعرفة المسبقة بالنتيجة المناقضة للمقدمات ، ففي الوقت الذي المناقضة للمقدمات ، ففي الوقت الذي يرفض فيه الخطيب ذو الماضي الاعتيادي بل والمشرف ، الماضي مع هذه السلسلة المتعبة من تلقي الاتهامات ومناقشتها ويتوقع الرفض من عابد ميري ، والد الفتاة ، تاتي الموافقة — بيد صديق كاتم السر والبشير — على الخطوبة . أن «العريس» تلتقي مع «الطبول» في انها لعبة يعرف الجميع انها سخيفة ، لكن لا احد يجرؤ على هدمها او الافلات من دائرتها ، وهي مثلها حدث نموذجي يستقطب ما يشابهه ويوحي به .

(هل تخيلت ما يمكن ان يقع لو حققنا العدالة ..) ص ١٦٢ .

ذاك هو السؤال الاساسي في الكتاب وفي قصة (الجريمة) التي تشبه القصة الاولى (تحقيق) اذ لم يعد الواجب — كما يقول ضابط الشرطة ، ان تحقق العدالة ، بل المحافظة على الامن ، حتى باهدار جميع القيم . ان هذا الرجل الذي كلف بكشف السر عن الاسباب الخفية لطمس معالم الجرائم في الضاحية عن المصلحة المشتركة التي تشد الناس فقراء واغنياء ورجال امن ، الى ذلك ما يكاد يبدا عمله حتى يصبح متهما فيستدعي الى مكتب الامن للتحقق من هويته ، ولا يلبث أن يساوره القلق والخوف من أن يكون مراقبا . ان الخوف هو العلة ، به كان بدء المأساة الشاملة وبامتداد ظله الاسود تمتد مساحة وتتوطد اركانا .. (كانما كل فرد من الضاحية يخشى نفس المصير — ص ١٥٣) . وثمة من يعرف الحقيقة ويتكتم عنها . ان اتهام الجميع : فقراء الحي الشرقي ، وسادة الحي الغربي ، والسؤال عما يحملهم على الاشتراك معا في اخفاء الجريمة رغم حدة التناقضات بين الجانبين ، هو المدخل الصحيح الى اكتشاف الحقيقة ، فالسر (يكمن في المصلحة المشتركة بين الجميع حتى رجال الامن انفسهم — ص ١٥٨) .. ولكن ، ما افدح ما ينبغي أن يحتمل ويبذل من يتخذ هذا السؤال دليلا للبحث . أن «امتلاك سر خطير من هذا النوع يعني الهلاك — ص ١١٦» . والالتواء الراسخ الكامن في قلب المسالة كلها يجعل السبيل الوحيد للاستقرار والامن : تحقيق العدالة ، يمسي الاداة الاكثر تهديدا للاستقرار .. وكل ما يدور من ظنون واتهامات واقوال ليس الا : «ثرثرة ، معالجة عقيمة للخوف والعجز ثرثرة لا جدوى منها ، ثرثرة واماني فارغة — ص ١٥٢» . أن تقليب المسالة المعقدة على وجوهها لا ينتهي الا الى نتيجة اخيرة وساخرة : «ستكتب ان جميع القيم مهدورة ، ولكن الامن مستتب — ص ١٦٢» .

في قصة «المقابلة السامية» يعود نجيب محفوظ الى البطل المألوف في تراث الاقصوصة الكلاسيكية : الموظف المنسي البائس رب الاسرة المكتظة الفقيرة ، ليضعه في تجربة يختلط فيها الوهم بالحقيقة ، فلا احد يدرى ، حتى ولا الموظف بطل القصة نفسه ، أن كان الرجل الذي ظهر ثم اختفى هو المدير العام حقا ، اذ لم يره احد الا لمحا منذ سنوات .. والقصة ليست نقدا ساخرا لسخف السلم البيروقراطي الذي يئد ابسط الامال وينكر على الانسان مطالبته باتفه الحقوق ، لكنها التقاط لخواء المسافة المظلمة الشاسعة بين الاحلام الانسانية الصغيرة والعادلة والعاجزة ، وبين تلك القوة المطلقة والغائبة التي لا تصلها هذه الاحلام فلا ترد عليها . أن المدير هو الشخصية المتكررة الحاضرة او الغائبة في معظم اعمال نجيب ، هو زعبلاوي والجبلاوي والاب في «الطريق» والمدير في «ثرثرة فوق النيل» : القوة القادرة والضنينة والصامتة يخشى بطشها الجميع او يرجون رحمتها فلا يصلها السؤال الا عبر وسطاء ومراحل كانها مراحل الوجد الصوفي ، فالقصة اذن كتابة قوية عن هاجس فلسفي يترقرق في جسد القصة كله ، وهو الذي يفسر الاشارات المتناثرة الى صبر ايوب الطويل وسجن يوسف . أن «المقابلة السامية» تشبه الى مدى بعيد روائع يوسف الشاروني القصصية موضوعا واسلوبا ومغزى وسخرية حيث يعانق النفي الوجودي الاستلاب الطبقي ليصوغا ماساة الانسان الحديث المتارجح باشواقه المتواضعة بين التوق والاحباط .

واما قصة «اهلا» فهي لولا فقرات سردية موجزة يمكن تذويبها عودة الى هذا النمط الكلاسيكي المهجور في الاقصوصة : قصة الحوار .. فهي حوار حاد ذو دلالة يفضي فيه الجدل بين النقيضين الى اضاءة الموقف واكتشاف ابعاده . وتبدو «اهلا» وكانها صفحات مستلة من رواية «الحب تحت المطر» ، فهذا الثري وصباغ الاحذية المعدم اللذان كانا منذ عشرين عاما عدواً واحدا هو الفقر على اختلاف موقعهما منه ، يمكن أن يكونا حسني حجازي والشيخ عشماوي في رواية نجيب الاخيرة . أن الكاتب يستعين بطريقة التقابل والتضاد لتوصيل رؤيته السياسية عبر صوتين يلتقيان ويبتعدان : صوت يفضح ويشكو ويسخر ، وصوت يبرر ويسوف ويخدع :

— يا بك .. انا اريد النصر والحياة المعقولة .. ومتى يتم ذلك ؟

— لا ادري متى .. ولكنه يتم بالصبر والعمل والاخلاص . ص ١٨٨

لقد دالت دولة الاقطاع ليظهر اقطاع اخر يتربع على قمته سادة جدد ، وازدادت احوال الجماهير المعدمة سوءا فلا يلقى صباغ الاحذية الا شاكيا مثله وحين انتهت رقصة الطبقات الوطنية للثورة افترقت بها السبل : واحدة الى امتلاك كل شيء ، والبقية الى العوز والضياع والحيرة والحلم ، «وما زال المالك يملك الحظ كله — ص ١٨٦» .

بين العرى والغضب يعلن الشاهد الدؤوب عجزه او انسحابه المؤقت ، بعد جولة تنقيب كاشفة لكن عقيمة .. فالقضية بلغت حدا من التراكب والتعقيد لا لقاء فيه ولا تكافؤ بين الحس الاخلاقي الفردي ، وبين التواطؤ الشامل ومع ذلك ، فان المبادرة تبقى ممكنة ومجدية حين يبدأ الزلزال او الطوفان ، فلئن لم يعد ممكنا هدم البناء واعادة تشييده ، فلا اقل من انقاذ ما يمكن انقاذه فيه .

مواقف شعرية لجورج نجيب خليل

من على منابر قريتي

بقلم : ميشيل حداد

الكتاب الذي بين يدي الان هو مجموعة شعرية للشاعر جورج نجيب خليل . احتوت على عدد من قصائد المناسبات . اسماها جورج «من على منابر قريتي» وذيل لوحة الغلاف بتفسير للمحتوى او تعريف لنوعية القصائد بعنوان اخر هو «المواقف شعرية» .

اما اللوحة التي صممتها الرسامة الشابة «ليلى جيرونسكي» فقد اشاعت على الغلاف الاصفر جوا من البساطة والهدوء في البيوت القروية ، الجامع والكنيسة ، والتل والشجر .

ويستعين جورج بالله في كلمته الاولى فيعنونها بعنوان «يا الله» ويذكر انه كان قد وعد نفسه في مفكرته سنة ١٩٥٥ بان يصدر كتابا يتغنى فيه بجمال قريته . وتمر الايام والسنين حتى سنة ١٩٧٦ . فيصدر كتابه هذا ويقول :

«انني اقدم في هذا الكتاب بعضا مما القيته من على منابر قريتي من نفثات في شتى المناسبات خلال ربع قرن او ينيف» ويذكر بعد ذلك انه سيتجنب المواقف الحزينة وسيقتصر النماذج على مواضيع عامة ومناسبات جماعية ، عمالية كانت او مدرسية او دينية . الى اخر ما هنالك من مناسبات ومواقف . وهو يرجو في ختام كلمته الافتتاحية ان يكون قد اعاد الى القرية الحبيبة بعض ما وهبته ..

ولنات الان الى القصائد التي القيت ونشرت لجورج في المناسبات العمالية فننشد اول ايار نشرعدة مرات وانشد في احتفالات القرية المتوالية التي اقيمت في عيد العمال ، كذلك قصيدة «الحياة نضال» و «نشيد العمال» وانشودة العامل التي نختار منها هذه الابيات :

انا العامل لا يتهيب
من ذئب واعوز
سبيلي كلها شوك
ولكن سوف اجتاز

* * *

سارتو دونما كلل
لاهدافي وغاياتي
واسعى دونما ملل
لاطمس وجه ماساتي
وابني صرح امالي
ترف عليه راياتي
فهذا الالم المكبوت
كاد يفت في ذاتي

* * *

بقوة ساعدي الجبار
كم حققت احلاما
فكم انشات اسوارا
وكم شيدت اهراما
انا المسؤول عن وطني
امام الله والناس
نوحى الحق معتمدي
وهدي الشعب نبراسي

وفي المناسبات المدرسية القى الشاعر المعلم جورج نجيب خليل عدة قصائد في حفلات ختام السنوات الدراسية ، «تحية العلم هي احدى هذه القصائد نقتطف منها الابيات التالية :

موكب حافل ويوم بهيج
ازهرت وردة وطاب اريج
دوحة العلم اينعت ونمالت
وغدا الغصن بالثمار يموج

ثم ياتي الى قريته وشعبه فيقول :

قريتي قلعة الكفاح ، وشعبي
رفعت منه للرقي بروج
نشر العلم والحضارة حتى
اصبحت بين كل شعب تروج
دق اطنابه بصدر الثريا
وله في السماء دقت صنوج
تهر الروم ، دوخ الفرس الما
كان في حلبة النضال يهيج

وبعد ان يصف «ابو طروب» مآثر الشعب العربي يتحدث عن الاخلاق العربية فيقول :

نحن من امة على العدل قامت
فهي والنبل والوفاء مزيج
يتساوى في عرفها الناس طرا
يكرم البيض عندها والزنوج
جبلت من تواضع وحنان
فالتعالي في عرفها ممجوج

ثم يعود جورج الى الحفل المدرسي فيقول :

دائما للامام نرنو بصدق
ومنانا التعليم والتخريج
واذا ما بشائر النور لاحت
امرخي بظلمة مزجوج
فستبقى مواكب النشء تترى
فالعلا كعبة ونحن حجيج

ويلقي «ابو طروب» العديد من قصائد المناسبات الدينية في اندية القرية في الاعياد وفي استقبال رجال الدين الكبار وفي احتفالات المناولة الاولى للصغار ، كذلك اشترك في الحفل التابيني الذي جرى عند دفن كاهن الطائفة الارثوذكسية الاب ابرهيم سليم بقصيدة وفي الاحتفال الذي جرى بمناسبة سيامة الاب عواد عوده عواد

القصائد التي القيت بهذه المناسبات الدينية ملات ثماني عشرة صفحة من الكتاب بينما ملات القصائد العمالية والمدرسية معا ثماني صفحات فقط . وهنا اقتطف بضعة ابيات جاء فيها الشاعر على التاخي والوفاق والاحساس الصادق باخوة ابناء مختلف الاديان :

قريتي ، منذ ان لمحت سناها
قلعة ليس مثلها بنيان
شعار الجميع قول قصد
كلنا في ربوعها اخوان
واذا ما زكت نفوس البرايا
فالخلافات كلها بهتان
واذا طابت القلوب محتما
يتاخى الانجيل والقرآن

في المجموعة الاخيرة من قصائد الكتاب وهي قصائد المناسبات العامة ، كالمناسبات الكشفية ومناسبة تدشين شارع القرية واحتفال السائق الحذر والاحتفال بمناسبة منح مواطنة الشرف الاولى من قبل المجموعة من قصائد المناسبات العامة يعود جورج الى قريته عبلين ليمجدها ويتغنى باخلاق اهلها :

قريتي موطن الاباء ورمز
للمصافاة بين كل مسك
كلنا اخوة نشيد ونعلي
وحمانا بنا جميعا مسور
كم شجانا الناقوس بالنغم العذب
وصوت الاذان : الله اكبر

ولا شك ان جورج بهذه المجموعة من قصائده ابدى حبه واخلاصه لقريته وهو يرى ان ليس له اي فضل فاذا كان كما يقول قد اغترف الشعر بهذه السهولة فما ذلك الا من فيض خيراتها الثرة التي جادت بها عليه فمنحته العزم والثبات وها هو يجدد لها العهد بانه لا يرضى عنها بديلا حتى لو ملكوه زمام الكون باسره :

صدقوني لو ملكوني الثريا
وطباق السما ونهر الكوثر
وسفوح المريخ والانجم
الزهر وقيد الزمان .. حتى واكثر
لرفضت الدنيا اذا ما لم تكن
فيها عبلين زهرة الكون نظر

ان ابنا بارا لجورج نجيب خليل ، لقريته عبلين اعرفه انه يحبها ويخدمها بقلمه ووقته وبجهده ، يستحق كل الاكبار والتقدير . وهو ولا شك شاعر متمكن من مدرسته التقليدية ، من اللغة والقواعد وهو فوق هذا كله انسان يعمر قلبه الحب الكبير ليس على نطاق القرية وحسب بل على النطاق العالمي ايضا .

أعلام أرض السلام

عرفان ابو حمد

٣١٢ — حافظ الدين ابن مكية :

حافظ الدين ابن مكية النابلسي ، مفتي الحنفية بالديار النابلسية .

من تآليفه :

١ — شرح الملتقى بالفقه .

٢ — كتابه على «منح الغفار» مات وهو في مسودتها .

يقول صاحب سلك الدرر . بعدوفاته «عكفت عليها عناكب الهجران ومزقت اوصالها» .

وتوفي حافظ الدين في اواخر سنة سبع ومائة والف «١١٠٧» .

المراجع : سلك الدرر ٢\١٠–١١

٣١٣ — حافظ داود طوقان :

له :

السد العالي العظيم — القدس ، مطبعة المعارف ١٩٧٢ .

٣١٤ — أبو تمام :

حبيب بن تدولس العطار او الخمار من نصارى الشام المستعربين على غير اسلام وفي رواية انه اسلم وغير اسم ابيه ، شاعر عباسي من اعظم شعرائهم ومن اشهر شعراء العرب على الاطلاق ، ولد في قرية جاسم من اقليم الجيدور في سوريا الجنوبية . واختلف في سنة ولادته ، قيل ١٧٢هـ «٧٨٨م» وقيل ١٨٠ هـ «٧٩٦م» وقيل ١٨٨هـ «٨٠٤م» في رواية عن ابنه وفي خبر يرقى الى الشاعر نفسه انه ولد سنة ١٩٠هـ «٨٠٦م» وقيل ١٩٢هـ «٨٠٨م» على أن الرأي السائد في كتب التراجم انه لم يعمر فمات شابا او كهلا على ابعد تقدير وهم يذكرون في تاريخ وفاته ، سنة ٢٢٨ و ٢٢٩ و ٢٣١هـ وفي اقصى حد المحرم سنة ٢٣٢هـ الموافق ايلول سنة ٨٤٦م .

نشا الشاعر في دمشق عاملا عند احد الحاكة على ما نقل ابن خلكان ، ولم يكن في هذه الحرفة ما يلبي رغبته او يمهد لطموحه فترك دمشق يافعا الى فسطاط مصر وطفق يتردد على مسجدها الجامع يسقي الماء بالجرة تكسبا ويتسقط ما يجري فيه من مباحثات علمية وادبية ولغوية ويطالع ما يقع في متناول يده من كتب الشعر والادب والعلوم اصيله ودخيله ولا يعرف في اي فترة من حياته ترك دينه الاصلي وانتقل الى الاسلام ونقل اسم ابيه من تدوس الى اوس ، ولعل ذلك كان في اثناء اقامته في مصر ، وهناك بدأ حياته التكسبية بالشعر فمدح عياش بن لهيعة الحضرمي ولم يلبث أن هجاه ، وبقي ابو تمام في مصر خمس سنين كما يظهر في قصيدة له لامية نظمها متبرما بالحياة في وادي النيل نادما على تركه ربوع الشام وعاد الى دمشق وقد قويت ملكته الشعرية ونضج فنه ، فاتصل بابي المغيث موسى بن ابراهيم الرافقي امير الشام فمدحه بخمس قصائد ثم هجاه جريا على المعهود من امثاله .

— يتبع —

هل عادت الدول العربية لتمثل الفلسطينيين

منظمة التحرير تقامر مع الرصيف على المقامرة العربية

بقلم : علي الشريف - الخليل

كيف تجري الحسابات الخاصة بالشرق الاوسط ، امر بات واضحا ، ولعبة اوراقها مكشوفة .. ولان الامور اصبحت اليوم هكذا ، فان الصراع اصبح واضحا ، مكشوفا واتخذ شكل المجابهة العلنية في جميع الميادين ومختلف الساحات .

اولا : الثروة النفطية العربية التي تتزعمها المملكة العربية السعودية ، بدات تنافس النفوذ المالي اليهودي داخل الولايات المتحدة . وهنا لا بد من الاشارة الى نقطتين :

١ — النفط السعودي ، الذي يقدر انتاجه بحوالي ٨ر٥ مليون برميل يوميا ، تحتاجه الادارة الاميركية لبناء الشعب الاميركي ، وتحتاجه المؤسسات الصناعية اليهودية الاميركية لتشغيل مصانعها .

٢ — الادارة الاميركية « وكذلك اوروبا » بحاجة الى تدوير مال النفط السعودي والذي قد يصل الى ثلاثين الف مليون دولار هذا العام ، بحاجة الى استعادته عن اي طريق وباي شكل ، سواء بالقروض او ببيع الاسهم الحكومية او ببيع البضائع او بتشغيله في البنوك الاميركية .

ثانيا : اصبحت الدول العربية تنافس اسرائيل في المحافظة على المصالح الاميركية بل وعلى نظام المعسكر الغربي في المنطقة هنا وفي افريقيا ايضا كما حصل في زائير والصومال وجيبوتي واريتريا واثيوبيا واخيرا ليبيا .. والهدف من وراء ذلك هو اقناع الولايات المتحدة بان مصالحها ستكون دائما في امان من خلال العرب انفسهم وليس من خلال اسرائيل ..

ثالثا : في كل يوم يحاول الزعماء العرب ان يوضحوا لواشنطن انهم ليسوا كما كانوا قبل حرب ١٩٦٧ ، العرب الذين ارادوا ان يرموا اسرائيل في البحر وانهم يريدون «ولو بعد حين» ان يعيشوا مع اليهود في سلام وامان ..

ان هذا التوجه العربي الجديد نحو واشنطن مرده الى ثلاث قناعات هي:

اولا : ان الولايات المتحدة ، للعلاقة العضوية التي تربطها باسرائيل ، ولنفوذها الكبير في المنطقة تملك كما قال الرئيس السادات ٩٩ بالمئة من اوراق اللعبة وهي القادرة « بالضغط على اسرائيل » ، على فرض تسوية سلمية . ولكنه يجب التنويه هنا الى انه في تسوية كهذه فان العروبة ستقدم مكرهة هي الاخرى بعض التنازلات .

ثانيا : القناعة الثانية هي ان الزعماء العرب يرون ان مصلحتهم هي في صداقة واشنطن القادرة على ان تكف عنهم شر القتال من جهة ، وتقدم لها المساعدات الاقتصادية والتكنولوجية من جهة اخرى . وهكذا يصطادون عصفورين بحجر واحد ..

ثالثا : اقتناع دول المواجهة العربية بان الحرب غنائمها اقل من غنائم السلام .. اضافة الى ان الزعماء العرب لا يخسرون — ماديا — في الحل السلمي ما يخسرونه في الحل العسكري رجال — اسلحة .. الخ .. وهنا تستطيع دولة كالسعودية ان توفر ما تصرفه على دول المواجهة العربية لتصرفه في تعمير وتحديث بلادها .

هذه المقدمة لم اقصدها في الواقع لذاتها وانما لتوضيح الصورة وحسب فان موضوع مقالتي هذه الرئيسي هو الفلسطينيون اين هم في هذه الصورة؟ وكيف تتطور الامور بالنسبة لهم ؟

بدا الفلسطينيون يدخلون الحلبة السياسية بشكل فعلي فعال بعد مؤتمر الرباط الذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .. بعد ذلك دخل ياسر عرفات الامم المتحدة وتكلم من على منصة جمعيتها العمومية . ثم حدث تطور كبير ما زال يتطور حتى اليوم وذلك بعد اجتماع الملك حسين بالرئيس السادات في الاسكندرية حيث صدر البيان المشهور الذي قسم تمثيل الفلسطينيين بين الاردن والمنظمة ، ونعرف كيف تطور هذا الامر بالحديث عن ضرورة قيام علاقة بين الفلسطينيين والمملكة الاردنية الهاشمية ..

بعد ذلك جاءت احداث لبنان وحدوث لانشقاق بين سوريا والمنظمات الفلسطينية ، وكانت تلك الاحداث من قوة التاثير بحيث انها هي التي حددت الشكل القائم حاليا لمساهمة منظمة التحرير في الجهود السلمية .الحالية بل وفرضت على المنظمة شكل سلوكها الحالي وهو مجرد انضمامها الى موكب الباحثين عن السلام بالطرق السلمية .. احداث لبنان حدت من حرية منظمة التحرير وفرضت عليها انتهاج سلوك معين وهو الانتظار والمقامرة على المقامرة العربية التي تعتقد المنظمة بان العرب سيخرجون منها خاسرين .. ولان اميركا هي التي ستحل المشكلة ، ولان السوفيات قل نفوذهم هنا ، ولان منظمة التحرير لا تقيم علاقات وليس لها اتصالات بعد مع الادارة الاميركية بحجة ان ميثاق المنظمة فيه ما يؤكد العزم على حل الدولة اليهودية ، ولان اسرائيل ترفض التحدث مع منظمة التحرير ، فان الدول العربية عادت مرة ثانية لتمثل الفلسطينيين ووقفت المنظمة موقف المتفرج ..

وبالرغم من ان المنظمة اكرهت على الوقوف هذا الموقف ، وبالرغم من انها تقامر على المقامرة العربية الحالية باتها خاسرة ، الا انه وحتى يثبت انها لعبة خاسرة فان تطورات اساسية حدثت وستحدث .

● فكرة وضع الضفة الغربية تحت وصاية اسرائيلية او اسرائيلية — اردنية — عربية ثم اجراء استفتاء شعبي هو تطور .

● فكرة تشكيل وفد اردني — فلسطيني موحد هو تطور .

● فكرة تشكيل مجموعات عربية — اسرائيلية ونقل المحادثات الى نيويورك وتاجيل جنيف هو تطور اخر .

● طلب بعض رؤساء بلديات الضفة الاجتماع بوزير الخارجية الاميركية تحت غطاء رغبتهم في ابلاغه بان منظمة التحرير هي ممثلهم الشرعي الوحيد هو تطور اخر ..

عله من المفهوم ان هذه التطورات وغيرها تؤكد ان منظمة التحرير جرى تحييدها ، وانه كان عليها ان تبادر الى القيام بخطوة عملية تحافظ بها على الديناميكية التي اكتسبتها بعد مؤتمر الرباط ، وتبقيها في صميم القلب النابض .. وقد لا يكون الوقت متاخرا ..

● يمكن تشكيل حكومة مؤقتة او حكومة بالمنفى معظم او كل اعضائها من ابناء الضفة الغربية وقطاع غزة .. والافضل ان يكون كل اعضائها من الضفة والقطاع حتى تنحصر مفاوضاتهم في هاتين المنطقتين وتنحصر مسؤوليتهم على التفاوض بشانهما .

● يمكن تشكيل وفد اردني نصفه من ابناء الضفة والقطاع .

هذان الخياران افضل من الوقوف موقف المراقب البعيد عن الاحداث ، الا اذا كانت منظمة التحرير تعتزم هي الاخرى الانضمام الى لعبة القمار والتعديل في ميثاقها ودخول البيت الابيض في واشنطن ويظل هذا الامر افضل بكثير من الاكتفاء بالموقف والدور الحالي ..

■ بن غوريون مع تشرشل

■ ضريح بن غوريون في سدى بوكر

يوم في حياة الرئيس ديستان

في باريس ، تميز الاحتفال في عيد الثورة الفرنسية هذه السنة في الرابع عشر من تموز — يوليو — بطابع جديد غير مالوف من قبل وقد طلب اضفاءه الرئيس فاليري جيسكار ديستان ، نفسه ، ليكسب العيد بهجة الشعب قبل غيره

وقد نقل محرر جريدة « لوموند » الفرنسية وصفا تفصيليا لاستقبالات رئيس الجمهورية لافراد الشعب العاديين في قصر الاليزيه ، نجتزىء منه ما يلي :

اوائل الزائرين ، الذين كانوا ينتظرون الدخول منذ الساعة التاسعة والنصف صباحا ، دخلوا القصر في الرابعة بعد الظهر .. واجتازوا ساحة الشرف والموسيقى النحاسية تصدح بانغامها العالية ، ليستقبلهم رئيس الجمهورية بنفسه عند المدخل ويقودهم عبر صالة كليوباترا ، وصالة لوحات الشخصيات ، وصالة بومبادور ، وصالة السفراء وصالة المرافقين العسكريين ، واخيرا صالة مورا ، حيث يجتمع مجلس .الوزراء عادة .

وفي صالة السفراء بالذات ، قال الرئيس ديستان : « ههنا نرتاح بعد الغداء » . كما قال في صالة مورا ، حيث طلب استجلاب صورة نابليون بونابرت المرسومة بريشة انغر « وههنا اترأس الجلسات » .

وعلى المنضدة ، قبعت الساعة النحاسية التي تلقاها رئيس الجمهورية من جده : اجينور باردو ، الذي يزوره كل يوم اربعاء . ثم ترك زائريه في حديقة الشتاء ، مشيرا اليهم بالاستراحة قليلا في المتنزه .

كان مقدرا للزيارة ان تنتهي في السابعة مساء .. لكنها مددت حتى الثامنة والنصف .. ليتمكن حوالي عشرة الاف شخص من الدخول بتنظيم من عدد محسوس من الشرطة. وثمة عشرة الاف اخرين لم يستطيعوا الانتظار التي امتدت من الساحات الخارجية حتى ساحة .الكونكورد . اكثريتهم من الفرنسيين ، والبقية من الاجانب والعمال المهاجرين والسياح.

معظمهم لزم الصمت اثناء التجول في القصر ، وعند خروجهم لم يقولوا شيئا او كانوا يتكلمون عن اشياء اخرى .. وحتى يتكلموا كان لا بد من استجوابهم .. فاجاب احدهم : « انه نحيف الجسم » ، واعقب اخر : « صحيح ، ولكن يا للروعة ! » ..

الرئيس بالنسبة لتلك السيدة المسنة : « رائع وجميل ! » .

وبنظر الشابة المرافقة لها : « بل هو ودود » .

والكل يبحث في الذاكرة عن مشاعر سابقة ويضفي عليها صفات جديدة .

النظرات كانت زائغة كعدسات كاميرات التلفزيون التي حلت محلها لمدة عشر دقائق من الزمان .

ترى ، اية فضولية او اي سام قدر له ان ياتي بعشرين الف رجل وامراة الى اسوار قصر الرئاسة يوم تموز ١٩٧٧ ؟

البعض كان يقول : « كنا نتطلع الى رؤية الرئيس » .. ولقد رأوه بالفعل : السيد فاليري جيسكار ديستان ، الذي ظل منتصب القامة طوال فترة الزيارة في ردهة الشرف.. واجاب احد الشبان بعد برهة تفكير « كان يجب رؤية هذا » وقد تجنب الجميع التكلم بصيغة المتكلم : «انا» او « نحن » . وبدت مصافحات الرئيس لايدي من حوله وكانها مصافحة ليد الجموع المحتشدة كلها .. تاتي لتؤكد « وحدة الفرنسيين » التي طالما اشاد بها الرئيس طيلة ذلك النهار.

اختلفت نوعية زائري الساعة الحادية عشرة والنصف صباحا عن الاف العصر والمساء ، بانهم تالفوا من اعيان البلاد ووجهائها ، وبلغ عددهم سبعمائة زوج ، شارك الرئيس نفسه بانتقاء اسمائهم اثناء تدوين دعواتهم، ومثل هذا الاستقبال كان مخصصا في السنوات السابقة لرجال السياسة والدبلوماسيين وكبار الشخصيات .

وصفق هذا الجمع طويلا للرئيس ديستان ، واحاطه بكل مظاهر التعلق والتاييد . وكان اي فرد يستطيع طرح اي سؤال على الرئيس ويتلقى الجواب منه ، كما نشط هواة جمع التواقيع لكسب توقيع الرئيس الفرنسي على اوتوغرافاتهم . ونجح التلفزيون في اثبات وجوده في هذا الحفل القومي الفريد من نوعه .

الصور الاولى للبقع الشمسية

نجح خبراء محطة التجارب الشمسية في اوسوري في اقصى شرق الاتحاد السوفياتي في الحصول على اول صورة واضحة وشاملة لتكوين البقع وقد تمكن العلماء من الحصول على الصورة بواسطة مجهر «التلسكوب» حديث جدا يقوم برصد الظواهر العارضة التي تظهر في الطبقة الوسطى من الشمس.

أرشيف بن غوريون

جدعون ويكرت

توفي المرحوم دافيد بن غوريون ، اول رئيس لحكومة اسرائيل في العقد الثامن من حياته ، في خريف عام ١٩٧٣ بعد سبعة ايام من اندلاع نار الحرب .

وقد اقام بن غوريون منذ تركه رئاسة الحكومة عام ١٩٥٣، في كيبوتس «السدي بوكر» في النقب الجنوبي . وكان منذ عشرات الاعوام يحلم عن النقب ، ويدعو الى تطوير هذه الصحراء الفسيحة ، القاحلة ، وتحويلها الى «الجنة عدن» . لقد اختار احدى المرتفعات الصحراوية المنعزلة الواقعة على مسافة عدة كيلو مترات الى الجنوب من كيبوتس سدي بوكر لتكون مركزا روحيا يدمج الفلسفة اليهودية القديمة بالعلوم الغربية المعاصرة . وقد نجح بفضل نشاطه الجم الذي لا يعرف الملل او الكلل — نجح في اقامة عدة مؤسسات ثقافية وتربوية فعلا في هذه البقعة الصحراوية المنعزلة منها : دار لمعلمي ومعلمات رياض الاطفال ، ومدرسة ثانوية للطلاب قادمين من الخارج وطلاب القرى التعاونية المجاورة ، ثم مدرسة لتعليم العلوم الطبيعية .

قبل ان يلبي نداء ربه اوصى المرحوم بن غوريون بكل ما يملكه — بيته في تل ابيب ، والتخشيبة التي اقام فيها مع زوجته (بولا) منذ ٢٢ عاما في سدي بوكر (والتي رفض تركها رفضا باتا) وحقوق نشر مجلدات كتبه بمختلف اللغات ومكتبته الفنية — كل ذلك اوصاه الى «الامة» ليستعمل من اجل المصلحة الوطنية العامة . وقد عين في وصيته لجنة من الامناء ، تشرف على صيانة «التخشيبة» التي تحولت الى متحف قومي مفتوح للزوار ، وكذلك بيته وتركته الادبية بما في ذلك مخطوطات كاملة ، معدة للنشر ، وارشيفه الخاص .

معهد تراث بن غوريون

ومنذ ذلك الحين ، وفي خلال السنوات الاربع التي انصرمت على وفاة هذا الرجل الفذ ، اطلقت جامعة بئر السبع على نفسها اسم «الجامعة بن غوريون» ، كما اقرت الكنيست اقامة منطقة خاصة حول تلك الهضبة المنعزلة في النقب تخصص لبناء مشاريع من اجل احياء ذكرى بن غوريون .

ولهذا الغرض فقد اقرت اولا : الاعلان عن يوم وفاة بن غوريون يوم ذكرى قوميا في المؤسسات الرسمية والمدارس في جميع انحاء اسرائيل . ثانيا : سنت الكنيست «القانون بن غوريون» والذي بموجبه يقام «المعهد تراث بن غوريون» «والمؤسسة لبحث الصحراء» وكلاهما في سدي بوكر ، على ان تكون المؤسسة الاخيرة قسما من جامعة بئر السبع التي تحمل اسم بن غوريون .

اما فيما يتعلق «بمعهد تراث بن غوريون» فينص القانون على ان يحتوي على ارشيف المرحوم ، ثم مركز للبحث والتعليم ولعقد دورات دراسية .وعلى المعهد «ان يقوم بجمع مادة وثائقية وادبية وعلمية تتعلق بشخصية بن غوريون ، ورسالته ، واعماله ، وعهده ، ويقوم كذلك ببحوث عن اعادة بناء اسرائيل وشعبه في البلاد المقدسة، ثم نشر نتائج هذه الابحاث على الملا ... ويصح للمعهد ان ينقل بعض مهامه العلمية وبحوثه لجامعة النقب في بئر السبع» ...

يقول السيد غرشون ريفلين ، رئيس «المعهد تراث بن غوريون» في سدي بوكر ، بان مؤسسته بسدات بالعمل الجدي في مطلع عام ١٩٧٧ عندما بوشر بنقل القسم الاول من ارشيف المرحوم الى المعهد . وهذا الارشيف النادر ، ليس فقط في اسرائيل بل في العالم باجمعه يحتوي على اكثر من ٧٠٠٫٠٠٠ قطعة وثائقية ، مثل يوميات بن غوريون ، المحفوظة كليا والمخطوطة من عام ١٩٠٧ وحتى وفاته عام ١٩٧٣ ، ثم الرسائل التي ارسلها الى معارفه واصدقائه والى مئات من الشخصيات العالمية والتي كان يحتفظ منها بنسخة مكتوبة بخط يده . ثم يحتوي هذا الارشيف الضخم على الاف الرسائل التي تلقاها ، ونسخ من محاضر الجلسات الهامة لعشرات المؤسسات القومية والعمالية التي راسها او كان عضوا فيها . ورؤوس اقلام عن فحوى احاديثه مع الاف الشخصيات العالمية، ومحاضراته ومخطوطات خطبه ومقالاته، ويومياته الخاصة عن حرب عام ١٩٤٨ ، ومجرى القتال فيها يوما بعد يوم . وكل هذه المواد الكثيرة الوفيرة تركها بن غوريون بشكل منظم ابدع نظام ، في ملفات ودفاتر ومجلدات كتب على غلاف كل واحدة منها الفترة التي تتناولها . كما اعد لكل ملف وكل دفتر ومجلد من يومياته «ثبتا بالمواد» وكيفية العثور عليها حسب جدول الصفحات المرقمة .

تاريخ عهد حافل بالاحداث

يقول السيد ريفلين : ان العمل الذي انجزناه حتى اليوم هو عبارة عن تصوير المواد وفرزها الاولي فقط — اي حسب التواريخ والموضوعات العامة ، دون الدخول بعد الى مواضيع فرعية «او الترتيب حسب اسماء الاشخاص او الامكنة» الخ .. وذلك بالنسبة للفترة حتى قيام دولة اسرائيل — اي عام ١٩٤٨ . وهنا عالجنا علاجا اوليا فقط اكثر من ٢٠٠٫٠٠٠ وثيقة . وما زال امامنا عمل كبير بالنسبة الى الاعوام ١٩٤٨ — ١٩٧٣ ، اي ٢٥ عاما من حياة حافلة ، ثم اعداد مفتاح علمي تفصيلي بمساعدة علماء التاريخ للفترة حتى ١٩٤٨ .

وبالاضافة الى اعادة طبع كل قطعة ووثيقة وتصويرها على «الميكروفيلم» للاحتفاظ بنسخة مصورة طبق الاصل ، فان رجال المعهد يقومون الان بتسجيل اكثر من ٢٠٠ من «ابناء جيل بن غوريون» اسرائيليين واجانب عربا ويهودا — شخصيات عاشت «عهد بن غوريون» وتستطيع انارة هذا «العهد» من مختلف زواياه الشخصية . وبعد التسجيل ستطبع هذه الاحاديث ويقام بفرز موادها وادخالها الى المفتاح العلمي ، كل مادة حسب البند الخاص بها .

■ طالب في جامعة استانبول

ويامل السيد ريفلين في مضاعفة عدد العاملين في هذا المعهد في المستقبل القريب ، واضافة رجال التاريخ وعلماء السياسة اليه ، حتى يمكن انهاء عمل جمع وفرز واعداد الارشيف بجميع مراحله خلال مدة لا تزيد على اربعة اعوام .

وهو يشير الى المواد الغنية التي تنير تاريخ النضال العربي عامة ، والفلسطيني خاصة والتي يحتوي ارشيف بن غوريون عليها ، مثل تبادل الرسائل بينه وبين عدد كبير من الشخصيات العربية ، ومقابلاته المسجلة حرفيا في يومياته ، مع اشخاص مثل موسى الحسيني ، والحاج فيلبي . وقد تمت المقابلة الاولى في مطلع عام ١٩٣٨ ، والثانية في ايار ١٩٣٧ ، ثم تبادل الرسائل واللقاءات مع السيد جورج انطونيوس مؤلف «اليقظة العربية» المشهور ، وغيره ، وهي كلها مستندات تاريخية هامة لكل من يريد دراسة تاريخ الحركة القومية الفلسطينية في النصف الاول من هذا القرن ، والذي كان بن غوريون الى حد بعيد شاهد عيان قريب له ، مكونه سار جنبا الى جنب مع تاريخ الحركة القومية الصهيونية .

تحتوي مكتبة بن غوريون الخاصة على اكثر من ٣٠٫٠٠٠ مجلد منها باليونانية القديمة والتركية . وسوف يقوم معهد سدي بوكر بنشر اكبر قسم ممكن من تراثه الادبي . اذ عندما توفي بن غوريون كان قد اعد للمطبعة مذكراته اليومية حتى عام ١٩٣٨ في اربعة اجزاء ضخمة . ويقوم رجال المعهد الان باعداد تلك اليوميات للفترة التي تلي عام ١٩٣٨ .

معرض دائم

وفي المعهد معرض دائم مصغر لحياة بن غوريون بالصور الناطقة لاهم مراحل حياته الطويلة ، وفيه ايضا مكتبة مصادر عن عهد الرجل ، يمكن للزائر الاستعانة بها .

واجمالا يمكن القول بان المعهد يرحب بالزوار ويشجع الزيارات الدراسية والمدرسية . وله مرشد مختص يقدم للافواج المنظمة الشرح الوافي عن فترة حياة بن غوريون واعمدة فلسفته ، وبرامجه الخاصة بتطوير صحراء النقب . وفي الارشيف يمكن مشاهدة نماذج من يومياته مكتوبة بخط يده . والمعهد مستعد لتزويد الباحث بصور طبق الاصل من اية ونبقة او رسالة قد تم فرزها وادخالها الى مواد الارشيف المرقمة .

واخيرا هنالك ضريح الزعيم الراحل وضريح زوجته ، يمكن الوقوف بجانبه امام مناظر النقب النادرة القريبة من «عين عبده» ، كما يمكن زيارة «التخشيبة الخضراء» التي كان يقيم فيها مع زوجته في كيبوتس سدي بوكر القريب . وقد تركت غرفها وادواتها واثاثها تماما كما كانت عليه في اخر يوم من حياة هذه الشخصية النادرة التي عملت من اجل دولة اسرائيل ما لم يعمله احد قبلها ، شخصية دخلت تاريخ الشعب اليهودي وتاريخ شعوب العالم باجمعه بكونها شخصية فذة قلما يجود بمثلها الدهر على شعب من الشعوب .

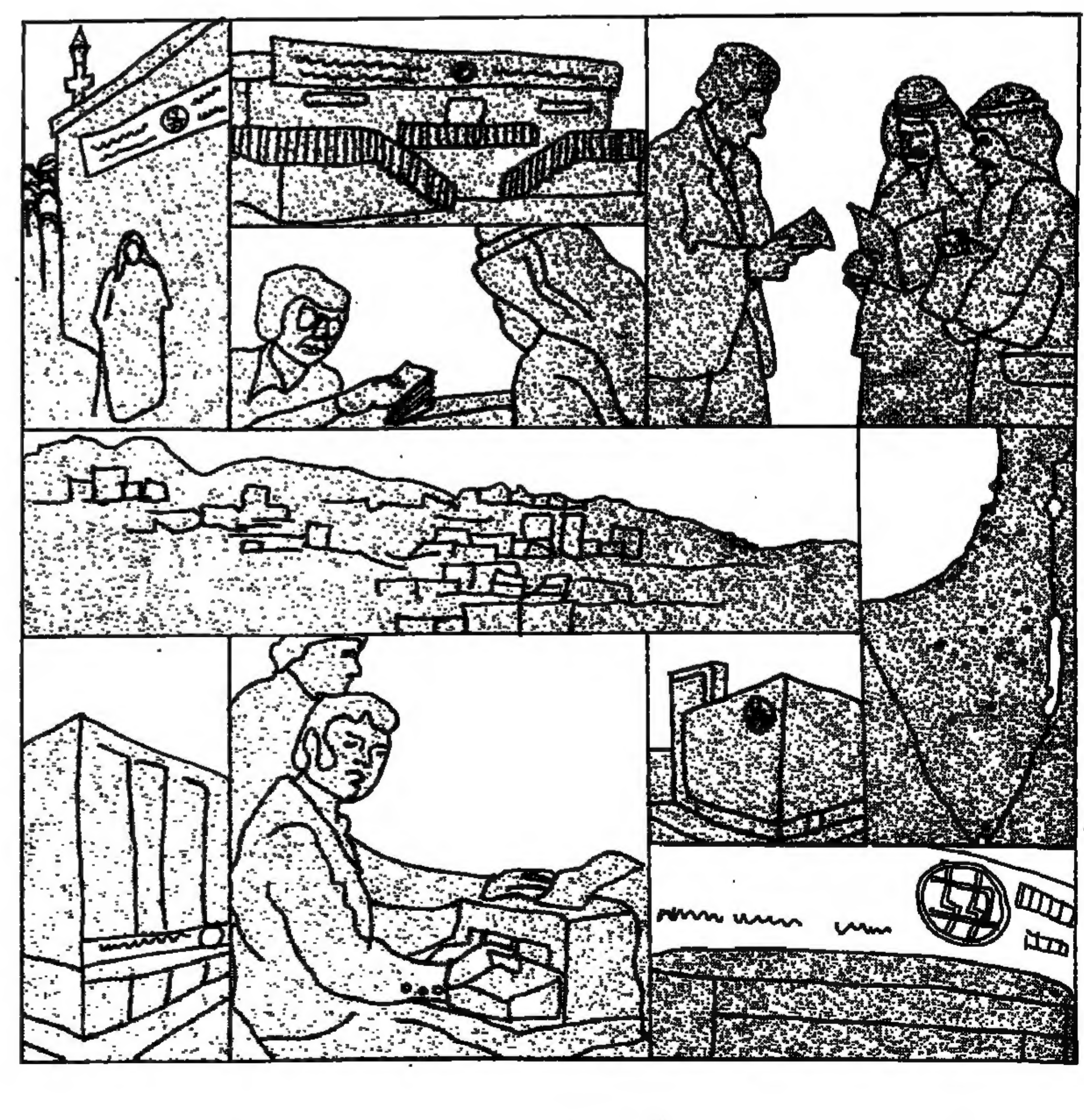
انخفاض حرارة الجسم مع التقدم في السن

● اثبت فريق من الباحثين ان الهرم يقترن بانخفاض حرارة الجسد . فقد فحصوا ٤٧ شخصا على مدى اربعة اعوام فلاحظوا انخفاضا واضحا في الحرارة بين سن السبعين وسن الرابعة والسبعين ومما لاحظوه ايضا ان الجسد في هذا السن يعجز عي التعويض عن تقلب الحرارة .

والغريب ان هؤلاء الاشخاص كانوا يعيشون في منازل باردة بدرجة ١٨ .

وينصح الباحثون الطاعنين في السن ان يرتدوا ملابس حارة في الليل بدلا من زيادة درجة حرارة التدفئة .







توقع عقد مؤتمر قمة عربي مصغر اذا فشل الاقتراح السوري بعقد مؤتمر قمة موسع

عمان ـ رويتر ـ نسبت صحيفة « الراي » هنــا امس الى مصادر جامعـــة الدول العربية في القاهرة انه بات فيحكم المؤكد عقد مؤتمر قمـــةللدول المتاخمة لاسرائيل اذا لم تؤيد جميع الدول العربيـــةالاقتراح السوري بعقد مؤتمرقمة عربي موسع .

وقالت الصحيفة انه من المتوقع انيجري وزراء خارجية الاردن ومصـــروسوريا اتصالات حول هذا الموضوع على ضوء مناقشـــة الاقتراح السوريالتي ستجري خلال اجتماعات وزراء الخارجية العرب يوم السبت غدا .

واضافت تقول انه نتيجة لهذهالاتصالات سيتقرر تحديد موعد عقد مؤتمـــــر القمة المقترح .

وقالت صحيفة الراي ان السيدعبد الحليم خدام نائب رئيس الـــــوزراء ووزير الخارجية السوري سيلقي بيانا سياسيا هاما خلال اجتماعاتالجامعة العربية يعرض فيه دعوة سوريا الى عقد المؤتمر واسباب هذه الدعوة . ونسبت «الراي» الى مصادر الجامعة العربية قولها ان مؤتمر القمة العربي الموسع الذي تقترحه سوريا سيبحث في الطريق المسدود الذي وصـــلت اليه جهود السلام الدولية وفي اتخاذ موقف عربي موحد لاحباط اجـــراءات اسرائيل الاخيرة الرامية الى ضـــم الضفة الغربية وقطاع غزة اليها .

وفي دمشق ذكرت صحيفة «تشرين» امس ان سوريا ستطرح في اجتماعات مجلس جامعة الدول العربيـــــة التي ستبدا غدا السبت مقترحات لتعـــزيز التضامن وتوحيد الصف العربي .

كما ستطرح اقتراحات ايجابيةتهدف الى وضع خطة عربية موحدة للتحرك العربي ضد اجراءات ضم اسرائيـــل الاراضي العربية وخطر ذلك عـــلى جهود السلام .

وقالت الصحيفة ان الجامعةالعربية مدعوة الان اكثر مـــن اي وقت مضى لاتخاذ خطوات فعالة تحقق التضامـــن العربي وتخدم مصلحة الامة العربيـــة وبالتالي تكونقادرة على ردع المخططات الصهيونية وابطال اثارها ونتائجها .

مجلس محلي مجد الكروم ينجــز عدة مشاريع تطويرية بالقريــة

عكا ـ من محمد عثمان ـ انجـــز المجلس المحلي في مجد الكروم مؤخرا عدة مشاريع تطويرية في القرية . فقد تم تغيير الخط الرئيسي لشبكة ميـــاه الشرب والذي يبلغ طوله اربعـــــة كيلو مترات . وبلغت تكاليفـــه ٧٥٠ الف ليرة حصل المجلس المحلي علـــى هبات وقروض حكومية بلغت ٤٥٠ الف ليرة .

كما ساهمت سلطة المياه بمبلغ ١١٠ الاف ليرة من هذا المبلغ ٤٠ الف ليرة هبة .

هذا وقام المجلس ايضا بتعبيـــــد شوارع داخلية بما مساحته ٨ الاف متر مربع بلغت تكاليفها ٤٠٠ الف ليـــرة تحمل السكان ٧٥ بالمائة من هــــذه التكاليف .

ويقوم المجلس حاليا باعداد جميـــع الخرائط لتغيير شبكة المياه الداخلية في القرية والتي يتوقع ان تصـــــل تكاليفها قرابة ثلاثة ملايين ليرة .



رب عجلة تهب ريثا



جانب من زيارة القـــائد العام للضفة الغربية لمدرسة بيت ساحور
تصوير ناصرية

١٨٢ الف طالـب وطالبـة يتعلمون في المدارس الحكومية بالضفة

القدس ـ من اميل خزعل ـ قام امس البريغاديـــر دافيد هجوئيل القائد العام للضفـــة الغربية يرافقه السد شموئيل حاخام ضابط القيادة لشؤون التربية والتعليم ونائبه السيد شلومو معلم بزيارة تفقدية لعدد من المدارس في بيـــت ساحور وبيت لحم بمناسبة بدء السنة الدراسية الجديدة .

وكان في استقبالهم رئيسا بلديتي بيت لحم وبيت ساحور السيدان الياس فريج وحنا الاطرش ومدير التربيـــة والتعليم في لواء بيت لحم واريحاالسيد جريس قمصية .

وقدم السيد قمصية الى القائدالعام عددا من المطالب من بينها فتح صفوف جديدة لتقليص الازدحام في المدارس اذ يصل عدد الطلاب في بعض الصفوف الى حوالي ٦٠ طالبا كذلك طالب بتعيين معلمين جدد ليكتمل ملاك مدارس اللواء وطلب معلموا المدارس من المسؤولين كذلك زيادة رواتبهم التي لم تعد كافية نظرا للغلاء المستمر .

وصرح القائد العام للضفة انـــــه راقب سير السنة الدراسية الجديدة منذ يومها الاول بصورة منتظمةومثمرة وقال انه بفضل التعاون بين السلطات وجهاز التربية والتعليم في الضفـــــة الغربية الذي يشمل حوالـــي ٨ الاف شخص فانه تم فتح السنةالدراسيـــة بدون عراقيل تذكر اذ تم الاعـــــداد والتحضير خلال العطلة الصيفية .وقال البريغادير هجوئيل انه يتعلم حاليا في المدارس الحكومية في الضفة والبالغ عددها ٨٠٠ مدرسة حوالي ١٨٢ الف طالب وطالبة .

.. وردا على سؤال حول زيادةرواتب المعلمين قال القائد العام ان السلطات قامت في الاونة الاخيرة بدفع عـــلاوات مهنية لقسم كبير من العاملين في جهاز التربية وانها تدرس حاليا دفع علاوات اخرى للمعلمين .

كما انه ستصرف قريبا علاوة غلاء معيشة .

★ تتمـــات ★

قلق حلف الاطلسى

وتقول الصحيفة ان تونس جـــارة ليبيا لابد من أن تكون قلقة من تعاظم القوة العسكرية الليبية ، لانها لاتملك سوى ٣٠ دبابة قديمة .

واضافت الصحيفة تقولان للاسطول السوفياتي صلاحيةتامةلاستخدام مينائي بنغازي وطبرق في ليبيا .

وقالت الصحيفة ان هدفالكرملين من فمر ليبيا بالاسلحة هو محاولةوقف تدهور النفوذ السوفياتي في الشـــرق الاوسط وافريقيا .

واستطردت الصحيفة تقـــول ان السيد ياسر عرفات رئيس اللجنـــة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينيـــة يلعب دورا رئيسيا في نطاق المشاريع السوفياتية التي تستهدف تعزيـــــز المصالح السوفياتية في الشرقالاوسط وافريقيا .

واضافت الصحيفة ان السوفيـــات ربما ينوون غلق البحر الابيضالمتوسط في حالة وقوع حرب جديدة بين اسرائيل وجاراتها ولهذا الغرض يزودون ليبيا بكميات كبيرة من الاسلحة .

طلاب مدرسة أم الفحم الثانوية يرفضون دعوة الشيوعيين للاضراب

الناصرة ـ من محمد شريف ـ يفيد مراسلنا ان طلاب المدرسة الثانويةفي قرية ام الفحم رفضوا تلبية دعـــوة الشيوعيين في القريـــــة وحلفائهم من المعارضة في المجلس المحلي للاضراب عن التعليم في اليوم الاول من السنة الدراسية الجديدة . وان اكثر من ٧٠ في المائة من طلاب المدرسة واظبوا على الدراسة والتعليم يوم امس .

وقد دعا الشيوعيون الى هـــذا الاضراب ليكون احتجاجا كما قالوا على تسلط رئيس المجلس وانفراده في اتخاذ القرارات ، وتعيين معلمين في المدرسة الثانوية .

الانباء
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير المسؤول
يعقوب خزمة
اصحاب الامتياز
جمعية منشورات اورشليم القدس
التحرير والادارة والمطابع
شارع اوهليو يوسف "٣" تل ارزه القدس
تلفون ٢٨٨٨٠٤/٥/٦ المراسلات ص.ب ٢٠٩٠
فرع تل ابيب مكتب منشورات تنه
شارع غرونسبرغ ١٩ تلفون ٢٥٦١٢١
فرع حيفا والشمال شارع عباس ٢
تلفون ٥٢٤١٥٢ ص.ب ٩٧٥٨
فرع الناصرة مكتب الناصرة بناية وقف الكاثوليك
تلفون ٥٥٧٥٠ ـ ٠٦٥ ص.ب ١٦٨
الجريدة غير مسؤولة عن مضمون الاعلانات
الصف والترتيب في مطابع الانباء
طباعة اوفست مطابع جيروزاليم بوست

اسرائيل تؤكـد مشاركة جميـع البلـدان في خبرتها في استصلاح الاراضي الصحراوية

نيروبي ـ رويتر ـ قالتاسرائيل امس في مؤتمر للامم المتحدة حول الصحارى انهـاستتجاهل اتهامات منظمـــة التحرير الفلسطينية لانها تعتبرالمؤتمر علميا لا سياسيا .

وقال السيد يوئيل شختر منـــدوب اسرائيل مستخدما حقه في الرد على تصريحات منظمة التحرير الفلسطينية امس الاول التي ادعـــت فيها بان استصلاح اسرائيل لصحراء النقب تم على حساب العرب هناك .

وقال ان وفدنا لا ينوي استخـــدام حقه في الرد للبحث في الاتهامات التي وجهت لبلادنا وشعبنا واننانامل عوضا من ذلك بان يستمر هذا المؤتمر فـــي الانعقاد وفقا لما جاء في الخطـــــاب الافتتاحي الذي القاه السيد دانيـــال ارابموا نائب الرئيس الكيني والذي جاء فيه أن المؤتمر لن يكون سياسيا بل علميا وسيمهد الطريق لمكافحـــة امتداد الصحارى .

واضاف قوله : ان هذه الجهـــود المهمـــة تتطلب تعاون جميع الامـــم واسرائيل ملتزمة التزاما عميقـــــا بمشاركة جميع البـــــلدان الاخرى بخبرتها ومعرفتها .

وقالت صحيفة « ديلي نيشن » امس معلقة على انسحاب المندوبين العرب عندما بدا مندوب اسرائيل القاء كلمته يوم الثلاثاء الماضي ان لدى اسرائيل الكثير مما تعلمه لسائر العالم حول هذا الموضوع .

واضافت قولها : لقد اصبح مـــن ازياء المؤتمرات الدولية في هذه الايام ان تنسحب وفود عندما يقف مندوب اسرائيل ليتكلم .

وقالت الديلي نيشن انه يجب ان يتم البحث في المسائل السياسية في الندوات السياسية . وقد يوجــد كثيرون ممن يشكون بكل ما له علاقة باسرائيل . ولهم الحق في ابداءارائهم غير ان هناك قليلا جدا من الناس يستطيعون الشك في ان اسرائيـــل وشعبها لديهم الكثير مما يستطيعون تعليمه لسائر العالم من حيـــث استصلاح الصحارى . لقد جعـــل اسرائيل الصحراء تزدهر وهذا اكبر مما تستطيـــــع بلـــدان كثيرة التبجح به .

٥١ الــف طالب في المدارس الحكومية في قطــاع غــزة

القدس ـ افتتحت امس السنـــة الدراسية الجديدة في قطاع غزة وبدا اكثر من ٥١ الف طالب في مؤسسات التعليم الحكومية في القطاع دراستهم بصورة منتظمة .

وعلم أن ميزانية وزارة المعارف في القطاع لسنة العمل ١٩٧٧ـ٧٨ تبلـــغ ٧٠ مليون ليرة وحوالي ٣ ملايين ليـــرة اخرى للتطوير مقابل ٤٠٫٦ مليون ليرة لسنة ١٩٧٦ـ٧٧ و ٢٫٠ مليون ليرة ١٩٦٧ـ٦٨ .

وبلغ عدد الطلاب الذين تسجلوا في ٧٢ مدرسة حكومية في القطاع ٥١٫٢٢٤ طالبا مقابل ٤٩٫٧٨٦ طالبا في سنــة ١٩٧٦ـ٧٧ . بالاضافة الى ذلك يدرس حوالي ٧٣ الف طالب في حوالي ٣٢ مدرسة ابتدائية واعدادية باشراف وكالة الغوث الدولية .

ويبلغ عدد المعلمين في القطاع هذه السنة ١٥٢٩ معلما و ٦٧ مديرا كما ويبلغ عدد الموظفين في ادارة التعليم ٣٠٩ موظف .

يحتجون على الغــاء مدرسة عمــر المختار للبنـــات في نابلس

نابلس ـ من محمد عميرة ـ رفعت اكثر من ١٢٠ عائلة في منطقة المريش وشارع عكا ومنطقة المنتزه البلديمذكرة الى مدير التربية والتعليم في نـــابلس تحتج فيها على قراره الخاص بالغاء مدرسة عمر المختار للبنات وابعـــاد المدرسة الى منطقة نائية في مدرســـة عادل زعيتر خصوصا وان الطالبـــات اللواتي يدرسن في هذه المدرسة مـــن الصفوف الابتدائية الدنيا ولا يمكنهن الانتقال الى تلك المدرسة خاصة فـــي فصل الشتاء .

وقد طالب اولياء امور الطالبـــات النظر بالسرعة الممكنة لتحويل بناتهم الى مدرسة اسماء بنت ابي بكـــر الصديق كفترة ثانية .

ويذكر ان هذه المدرسة كانـــــت تستوعب البنات في العام الماضي .

★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★ ★ تتمـــات ★

اجمـاع الكنيست على عـدم التفـاوض

السلام آخذة بالتقدم في ضوء اجتماع الرئيس الاميركي مع رؤســـاء دول المنطقة وجولة وزير الخارجيةالاميركية في دول الشرق الاوسط والذي حمـــل فيها الى اسرائيل وجهة نظـــر الدول العربيـــة .

وقال ان الدول العربية متمسـكة بمبدا انسحاب اسرائيلي كامـــل الى خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ وانشاء دولة فلسطينيـــة .

وبين السيد ديان موقف الولايات المتحدة من هذه الاقتراحات العربيـــة قائلا ان اميركا تؤيد المطلب العـــربي بانسحاب اسرائيل، ومنح الفلسطينيين حق تقرير المصير شريطة ان يتـــم الاتفاق على سلام حقيقي يضمن فيما يضمن اقامةعلاقات دبلوماسيةوتجارية بين الدول العربية واسرائيل .

وقال وزير الخارجيـــــة ان موقف اسرائيل بالنسبة لمشاريع الاستيطـــان في المناطق تعد قانونية وهي لا تشكل حجر عثرة على طريق المفاوضات كما تعتقد بذلك الولايات المتحدة .

اسرائيل تعارض اشراك المنظمة

وتطرق السيد ديان الى موضـــوع منظمة التحرير الفلسطينية ، وموقف كل من الولايات المتحدة واسرائيل منه، وقال انه بينما تشترط الولايات المتحدة قبول المنظمة لقرارمجلس الامنالدولي ٢٤٢ لاشراكها في مؤتمر جنيف فياطار احد الوفود العربية ، فان موقـــف حكومة اسرائيل هو معارضة تامة لاية اتصالات تجريها للولايات المتحدة مـــع المنظمة او لاشراك ممثلين عنهـــا في مؤتمر جنيف .

وعلل وزير الخارجية معارضـــــة اسرائيل لسببين :

اولا : الطابع الذي تتميـــز بــــه ما يسمى بمنظمة التحرير . وقال ان هذه المنظمة هي منظمة قتلة .

والسبب الثاني ان مؤتمر جنيف هو اطار لدول ذات سيادة وليس لمنظمات

المواضيع في محادثات الجوار

وتطرق وزير الخارجيـــــة في سياق بيانه السياسي الى محادثات الجوار التي ستبدا في واشنطن بعد اسبوعين وقال ان الاقتراحات الاسرائيلية فيهذه المحادثات غايتها بلورةموضوعين هما :

اولا : اقتراح صيغة اتفاقية سلام شامل ببنودها ومراحلها المختلفة .

ثانيا : موقف اسرائيـــــل بالنسبة لاجراء المفاوضات في المواضيـــع التي ستتضمنها المحادثات السلمية .

وقال السيد ديان ان اسرائيـــــل ستحمل اقتراحات ومواقف لحـــل كل قضية من التي ذكرها . واوضح انه يتعين اجراء المفاوضات بدون ايـــة شروط مسبقة اذ أن جميع المواضيـــع بما فيها موضـــوع المناطـــق المدارة مطروحة للمفاوضة .

وقال ان اسرائيل تعتقد ان التسوية بالنسبة لمستقبل الضفةالغربية وقطاع غـــزة يجب ان ترتكز على الحيـــاة المشتركة للســــكان الاسرائيليين ، والسكان العرب الفلسطينيين في هذه المناطق وليس على تقسيمها .

ظواهر مشجعة في المنطقة

وعدد وزير الخارجية اربع ظواهر فيها ما يشجع على زيادة الاملبتحقيق التسوية في المنطقة وهي :

● زيادة النفوذ الامريكي فيالدول العربية وتقليص ارتباطها بالاتحـــــاد السوفياتي .

● استعداد الدول العربية لانهاء حالة الحرب مع اسرائيل . وهنااشار السيد ديان الى مواصلة اليقظـــــة والحذر من امكانية اندلاع حرب جديدة في المنطقـــة .

● اما الظاهرة الثالثـــــة فهي سيطرة اسرائيل العسكرية والمدنيـــة على المناطـــق المدارة .وانه بالرغـــم من حرب اكتوبر وعواقبها لمتسفر هذه الحرب عن تغيير في هذا الوضع .

● والظاهرة الرابعة هي الحياة المشتركة السائدة خلال الســـنوات العشرالاخيرة بين الاسرائيليينوالسكان العرب في كل من القدس والمناطق .

بيرس : المنظمة خطــر على دول المنطقـــة

وكان اول المشتركين في النقـــاش الموسع السيد شمعون بيرس زعيـــم المعارضة الذي اوضح في مستهـــــل كلمته معارضة كتلة التجمع العمـــالي لفكـــــرة انشاء دولة فلسطينية . وقال ان عرفات وزمرةشركاته ينشرون الذعر والخـــوف والارهاب بين قادة العالم العربي وهم يمثلون خطـــــرا دائما على السلام ليس على العـــالم العربي وحده بل وعلينا ايضا .

وقال : ليس لهذه المنظمة برنامج سياسي حقيقي ، بل غايتها الاخيرة هي القضاء على دولة اسرائيــــــل وليس الاكتفاء بدولة فلسطينية .

● وابـــدى السيد مئير عميت من قادة الحركة الديمقراطية للتغيير هو الاخر معارضة كتلتــــــه للدخول في مفاوضات مع منظمــــــة التحـــرير الفلسطينية لانها لا تمثـــــل كافـــة الفلسطينيين .

● وقال عضو الكنيست اريـــــه الياب من قائمة « شلي » اليسارية انه لا منـــــاص من حـــل المشكلة الفلسطينية على جوانبها المختلفة .

وانتقد تمسك قادة المنظمة بالمواقف المتطرفة والمؤامرات البيزنطية ودعـــا الحكومة الى اتخاذ سياسة من شانها تشجيع العناصر المعتدلة في العـــالم العـــربي وفي اوساط الفلسطينيين . كما دعا الى تشجيع التنظيمالسياسي في المناطق .

الحـــدود النهائيـــة ستحدد في المفاوضات

واجمل السيد مناحيم بيغن رئيس الوزراء النقاش الذي استغرق اكثر من خمس ساعات وقال : ان الخطوط الحالية التي ترابط فيها اسرائيل هي نتيجة العـــدوان الذي شنته الدول العربية على اسرائيل في عـــام ١٩٦٧ حيث قامت اسرائيل برد هذا العدوان وأن مسالة الحدود النهائية لاسرائيل يجب أن يتفق عليهـــا في المفاوضات السلمية مع الدول المجاورة .

وعاد رئيس الوزراء واكد من جديد موقف اسرائيل المعارض لفكرة الدخول في مفاوضات مع منظمة التحـــرير او القبول بانشاء دولة فلسطينية .

كما دحض جميع الاقتراحاتبمقارنة المنظمة بمنظمة التحرير الجزائرية أو جماعة الفيتكونغ في فيتنام او المطالبين باستقلال ايرلندا الشمالية عنبريطانيا وقال ان هذه المنظمات الثـــلاث لم تطعن ابدا ضد سيادة الطرف الثاني او الرغبة في افناء الشعب الاخـــر ، واحتلال عواصمه كما تتمسـك بذلك منظمة التحرير .

عمليــــة التصويت

وقد قدمت لرئيس الكنيست خمسة مشاريع قرارات لكل مـــن الائتـــلاف الحكومي والتجمع العمالي والحـــركة الديمقراطية للتغيير والجبهةالديمقراطية للسلام والمساواة واقتراح لقائمـــــة شـــلي .

وفي عملية التصويت افشلت جميع اقتراحات المعارضة باستثناء بندواحد ورد في مشروع اقــتراح الحـــركة الديمقراطيـــة والذي اقر باغلبيـــة الاصوات بالاضـــــافة الى اقتراح الائتلاف الحكومي .

وقد صـــــوت الى جانب اقتراح الحركة الديمقراطية نواب الائتـــلاف الحــــكومي والتجمع العمالي والحركة الديمقراطية للتغيير والنائبان المستقلان هاوزنر وفلاطو شارون ، بينما امتنع عن التصويت نواب حزب مبام وقائمة شـــــلي . اما اعضاء الجبهـــــة الديمقراطية فقد عارضـــوا مشروع القـــرار .

تقـــدم ملموس

ويوجد حاليا ثلاثة فروع علميــــة في مدرسة الطيرة وفروع اخرى في الطيبة وكفر قرع ودبورية .

وقد عينت الوزارة في هذا العـــام عددا من خريجي الجامعات الحاملين شهادات لتعـــليم الفيزياء والرياضيات والاحيـــاء .

وقال السيد حيدر انه في السنتين الماضيتين تم فتح عدد من المختبرات في المدارس الثانوية وتزويدها بالاجهزة والمواد اللازمة .

افتتــاح السنـــة

يبلغ هذا العام ٨١ الفا من بينـــهم ١٥ الفا من الطلاب العرب .

وفي ختام الزيارةاجتمع وزيرالمعارف برئيس الحكومة السيد مناحيم بيغـــن وقدم له تقريرا عن الافتتاح الناجـــح للسنة الدراسية .

هذا وقام السيد متتال ناطـــور المسئول عن التعليم العربي في المدينة بجولة في عدد من المدارس .

وذكر السيد ناطور لمراسلنا انسير الدراسة في مدارس شرقيالقدس كان منتظما وان طلاب مدرسة بيت صفافا سيدرسون في المدرسة القديمة لمدة شهر الى حين الانتهاء من بنــــاء المدرسة الجديدة .

كما تم فتح مدرسة جديدة في حــي الشيخ جراح تضم ستة صفـــــوف اعـــدادية .

وقال السيد ناطور انه يوجــد في هذا العام ٥٢ روضة اطفال . وقــد تم فتــح روضة حديثـــة في حـــي العبيـــدي .

كما تنوي البلدية فتـــح صفـــين للتعليم الخاص اذا توفر المعلـــمون الاكفاء لذلك .

وقال السيد ناطور انه سيعمل هذا العام موظفان للاشراف على الدوام المنتظم للطلاب العـــرب وسيقومان بزيارة العائلات التي يتخلف ابناؤهـــا عن الدراسة واقناعها بوجوب ارسال ابنائهم الى المدارس .

وامضى ٣٥٠ من زعماء الجبايـــة اليهودية الموحدة ساعات الصباحامس بزيارة عدد من المدارس في القـــدس كضيوف وزارة المعارف والثقافة .وقد ابدى الضيوف اهتماما بالبرامـــــج الدراسية وبالاندماج الاجتماعي .

وفي مكتب المدير العـــــام لوزارة المعارف والثقافة فيالقدس عملت قيادة خاصة خلال جميع ساعات الصبـــاح وقبل الظهر . وتدفقت على القيـــادة تقارير من المكاتب اللوائيـــــة لوزارة المعارف والثقافة ومن دوائر التعليم في السلطات المحلية . وقد عالج اعضاء القيادة برئاسة المدير العـــام للوزارة السيد اليعازر شموئيلي المشاكـــــل المعدودة التي اثيرت امامهم . وقـــد حل عدد من هذه المشاكل في الحال وبالنسبة لسائر المواضيع فسيستمـــر امر معالجتها في الايام القريبة .

وتلقى وزيـــر المعـــارف والثقافـــة السيد زبولون هامر صباح امس برقية من لجنة الاباء القطرية تشكر فيهـــا الوزير وموظفي وزارته على الجهود التي بذلوها من اجل تمكين افتتـــاح السنة الدراسية بصورة منتظمـــة ، خاصة المدير العام السيد شموئيـــلي الذي بفضل مساعيه امكن حــــل مشاكل عديدة .

ويفيد مراسلنا في الناصرة محمـــد شريف انه توجه حوالي احد عشرالف طالب وطالبة صباح امس الىالمدارس الابتدائية والثانوية الحكومية فيالناصرة وحوالي ستة الاف سيلتحقون يـــوم الاثنين القادم في المدارس على اختلافها ومثل هذا العدد في قرى منطقة الناصرة ال ٢٥ والمدارس الاهلية في مدينـــة الناصرة .